تقريب فقه السابقين الأولين



العتيق

مصنف جامع لفتاوى

أصحاب النبي ﷺ

الكتاب التاسع:

كتاب الجنائز

عن رسول الله ﷺ و أصحابه

جمع و تصنيف

محمد بن مبارك حكيمي

ما يستحب من تلقين المُحتَضَر كلمة التوحيد

- ابن أبي شيبة [10962] حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [10963] حدثنا إسماعيل ابن علية عن يونس عن الحسن قال عمر: احضروا موتاكم، وذكروهم لا إله إلا الله، فإنهم يرون ويقال لهم.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [8] حدثنا علي بن الجعد قال أخبرني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال: قال عمر بن الخطاب: احضروا موتاكم، وذكروهم، فإنهم يرون ما لا ترون، ولقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله.اهـ مرسل لا بأس به.

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين5] حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني أبي عن زيد بن أسلم قال: قال عثمان بن عفان: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه ما من عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الجنة. مرسل حسن لا بأس به، محمد بن الحسين هو البُرجلاني.

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين 10] حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله. إسناد جيد.

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين11] حدثني محمد قال حدثنا فهد بن حيان قال حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت أنس بن سيرين يقول: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى قبض. رحمه الله.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [6045] عن الثوري عن حصين ومنصور أو أحدهما عن هلال بن يساف عن أبي هريرة قال: من قال عند موته لا إله إلا الله أنجته يوما من الدهر أصابه قبل ذلك ما أصابه.اهـ هذا حديث حصين، ومنصور يرفعه عن هلال عن الأغر عن أبي هريرة، وهو أحفظ، قاله البزار. وصححه ابن حبان مرفوعا.

وروى عبد الرزاق [6049] عن صاحب لهم عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت الأغر أبا مسلم يحدث عن أبي هريرة قال: خمس يصدق الله بها العبد إذا قالهن إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر قال الله صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله والحمد لله قال الله صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له قال الله صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده قال صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي قال فلقيت شعبة فحدثني بهذا عن الأغر عن أبي هريرة وزاد فيهن من قالهن عند موته لم تمسه النار. قال عبد الرزاق: وقد سمعته أنا من عبد الله بن كثير عن شعبة بإسناده.اهـ اختلف على شعبة فيه، ورجح الدارقطني وقفه. وحسن الترمذي الرفع، وصححه ابن حبان.

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين170] حدثني محمد قال حدثنا يحيى بن بسطام قال حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميط بن عجلان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت جزع جزعا شديدا، فقالت له أم الدرداء: يا أبا الدرداء، ألم تكن تخبرنا أنك تحب الموت؟ قال: بلى وعزة ربي، ولكن نفسي لما استيقنت الموت كرهته. قال: ثم بكى فقال: هذه آخر ساعاتي من الدنيا، لقنوني لا إله إلا الله. فلم يزل يرددها حتى مات.اهـ مرسل ضعيف.

- عبد الرزاق [6042] عن ابن جريج قال أخبرني منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية ابنة شيبة أنها سمعت عائشة تقول: لا تذكروا موتاكم إلا بخير، ولقنوهم شهادة أن

لا إله إلا الله. ابن أبي شيبة [10964] حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله[1]اهـ موقوف صحيح. ورواه وهيب عن منصور رفعه، أخرجه النسائي والطبراني. والوقف أشبه.

- عبد الرزاق [6052] عن هشام بن حسان عن أم الهذيل عن أم الحسن عن أم سلمة أنها دعيت إلى ميت ينازع فقالت لها أم سلمة: إذا حضرتيه فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.اهـ أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين. ابن أبي شيبة [10954] حدثنا ابن علية عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم الحسن قالت: كنت عند أم سلمة أنظر في رأسها، فجاء إنسان فقال: فلان في الموت، فقالت لها انطلقي، فإذا احتضر فقولي: السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.اهـ أم الحسن البصري يقال اسمها خيرة مولاة أم سلمة، صحح إسناده الألباني في الضعيفة.

ما يستحب من تذكير المحتضر برحمة الله

- مسلم [2169] حدثني زهير بن حرب حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر. فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه.اهـ

- ابن سعد [10950] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها قال:

[1] - ابن أبي شيبة [10969] حدثنا غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم في الرجل إذا مرض فثقل قال: كانوا يحبون أن لا يخلوه ويعتقبونه إذا قام ناس جاء آخرون، ويلقنونه لا إله إلا الله.اهـ سند صحيح.

أبشري، زوجة رسول الله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء، فدخل عليها ابن الزبير خلافه فقالت: أثنى علي عبد الله بن عباس ولم أكن أحب أن أسمع أحدا اليوم يثني علي لوددت أني كنت نسيا منسيا.اهـ رواه البخاري من هذا الوجه.

ثم قال [4754] حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس استأذن على عائشة نحوه، ولم يذكر نسيا منسيا.اهـ

وقال ابن سعد [10951] أخبرنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة أنه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت: هذا عبد الله بن عباس يستأذن عليك فأكب عليها ابن أخيها فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهي تموت فقالت: دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به ولا بتزكيته فقال: يا أمتاه إن ابن عباس من صالحي بنيك يسلم عليك ويودعك قالت: فأذن له إن شئت، فأدخلته فلما أن سلم وجلس قال: أبشري قالت: بم؟ قال: ما بينك وبين أن تلقي محمدا ﷺ والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح في المنزل، فأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمة من الرخصة، فأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه إلا هي تتلى فيه آناء الليل والنهار، فقالت: دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت أني كنت نسيا منسيا. ورواه الطبراني [10783] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثني ابن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة قال فذكره. صحيح.

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين27] حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا خلف بن خليفة عن حصين عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه.اهـ إسناد جيد، عمرو هو الناقد.

هل يستحب توجيه المحتضر إلى القبلة

- الحاكم [1305] أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني حدثنا جدي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبيه أن النبي ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر فقال رسول الله ﷺ: أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده. ثم ذهب فصلى عليه وقال: اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت.اهـ صححه الحاكم وقال: ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث.اهـ وضعفه الألباني وما إسناده بقائم، وهذا قبل الأمر باستقبال البيت في الصلاة. وما هو بسنة، والله أعلم.

ومما يوهنه ما قال ابن سعد [4678] أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرني أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة أن البراء بن معرور الأنصاري كان أول من استقبل القبلة وكان أحد النقباء من السبعين فقدم المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ، فجعل يصلي نحو القبلة، فلما حضرته الوفاة أوصى بثلث ماله لرسول الله ﷺ يضعه حيث شاء وقال: وجهوني في قبري نحو القبلة، فقدم النبي ﷺ بعد ما مات فصلى عليه.اهـ وهذا إسناد ضعيف.

وقال عبد الرزاق [6064] عن معمر عن الزهري أن البراء بن معرور الأنصاري لما حضره الموت قال لأهله وهو بالمدينة: استقبلوا بي الكعبة.اهـ مرسل.

وقال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [309] حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا عباد بن العوام قال حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش أنه حدثهم أن أخته وهي امرأة حذيفة قالت: لما كان ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا: أي الليل هذا؟ فنخبره. حتى كان السحر، قالت: فقال: أجلسوني. فأجلسناه، قال: وجهوني. فوجهناه، قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها.اهـ إسناد جيد، وهو من باب:

استقبال القبلة للدعاء

- ابن أبي الدنيا [المحتضرين16] حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا شبابة بن سوار عن هشام بن الغاز قال حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود، فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته، فدخل عليه، وهو ثقيل، وقد وجه، وقد ذهب عقله، قال: فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمد يده، فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه. وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك، لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضع مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه. فقال واثلة: أما تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب، وأشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله. فكبر واثلة، وكبر أهل البيت تكبيرة. وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقول الله: أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء.اهـ رواه أحمد مختصرا، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

وقد مات رسول الله ﷺ على نحر عائشة، وأبو بكر وعمر والناس، وما السنة إلا ما كانوا يتحرونه دينا، ولو كان من السنة توجيه المحتضر لأوشك أن نتواتر الأخبار فيه، ولبين فضله وثوابه. والله أعلم.

ما يذكر من قراءة القرآن عند المحتضر

- ابن أبي شيبة [10958] حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن مبارك عن التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: اقرؤوها عند موتاكم يعني يس.اهـ رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان[1] وضعفه الدارقطني وغيره. لا يصح.

- أحمد [17010] حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحرث الثمالي حين اشتد سوقه فقال: هل منكم أحد يقرأ يس، قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين منها قبض. قال: فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها. قال صفوان: وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد.اهـ قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وفيه من لم يسم. صفوان هو ابن عمرو الحمصي.

وقال ابن سعد [10584] قال أبو اليمان الحمصي عن صفوان بن عمرو قال: حضر غضيفا أشياخ من الجند حين اشتد مرضه، فقال: ما منكم أحد يقرأ يس؟ فقرأها صالح بن شريح السكوني، فما عدا أن قرأ أربعين آية منها، فمات، فقال الأشياخ: إذا قرئت عند الميت خفف الله بها عنه.اهـ ضعيف.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق [48/ 82] من طريق سعيد بن منصور حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال: لما حضر غضيف بن الحارث الموت حضر إخوته فقال: هل فيكم من يقرأ سورة يس فقال رجل من القوم نعم فقال إقرأ ورتل وأنصتوا فقرأ ورتل وأسمع القوم فلما بلغ (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون)

[1] - وقال: قوله اقرؤوا على موتاكم يس أراد به من حضرته المنية لا أن الميت يقرأ عليه.اهـ

فخرجت نفسه قال أسد بن وداعة: فمن حضره منكم الموت فشدد عليه الموت فليقرأ عليه يس فإنه يخفف عليه الموت.اهـ ضعيف. أما إن السنن لا تؤخذ من نحو هذا.

- عبد الرزاق [6043] عن ابن جريج قال حدثت عن عمر بن الخطاب أنه قال: احضروا موتاكم، فألزموهم لا إله إلا الله، وأغمضوا أعينهم واقرؤا عندهم القرآن.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [10953] حدثنا حفص بن غياث عن المجالد عن الشعبي قال: كانت الأنصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة.اهـ مجالد لا يحتج به.

- عبد الرزاق [6068] عن الثوري عن محمد بن قيس عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي موسى الأشعري قال: إذا عاين المريض الملك ذهبت المعرفة يعني معرفة الناس.اهـ مرسل.

- المستغفري [813] أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا حماد بن أحمد حدثنا هناد بن السري حدثنا وكيع عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد قال: كان يستحب أن يقرأ عند الميت سورة الرعد. قال: ويقال إن ذلك يخفف عنه.اهـ ضعيف.

العمل في غسل الميت

- مالك [520] عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من

كافور، فإذا فرغتن فآذنني. قالت: فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه، فقال: أشعرنها إياه تعني بحقوه إزاره(1)اهـ رواه البخاري ومسلم.

- عبد الرزاق [6094] أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: التمس علي من النبي ﷺ ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئا فقال: بأبي وأمي طيبا حيا وطيبا ميتا.اهـ أي عصر بطنه، وهذا مرسل.

ورواه البيهقي [6865] من طريق مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب: غسلت النبي ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبا ﷺ حيا وميتا. وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ. ولحد لرسول الله ﷺ لحدا ونصب عليه اللبن نصبا.اهـ إسناد صحيح.

- ابن أبي شيبة [11017] حدثنا يزيد بن هارون عن همام عن فرقد السبخي عن أبي تميمة الهجيمي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اغسل ذينك بالسدر وماء الريحان.اهـ كذا، وإنما هو دانيال كرواية ابن المنذر [2917] حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال: ثنا ابن أبي شيبة. حسن. يأتي في كتاب البيوع وفي السير.

- عبد الرزاق [6235] عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أن سعد بن مالك حلق عانة ميت. رواه ابن أبي شيبة [11264] حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أن سعدا غسل ميتا فدعا بموسى فحلقه. وقال: حدثنا وكيع عن

---

1 - ثم قال مالك: وليس لغسل الميت عندنا شيء موصوف وليس لذلك صفة معلومة، ولكن يغسل فيطهر.اهـ

سفيان عن خالد عن أبي قلابة أن سعدا غسل ميتا فدعا بالموسى فحلقه.[1]اهـ مرسل بصري رجاله ثقات.

- ابن سعد [5328] أخبرنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن ابن عمر أوصى رجلا أن يغسله فجعل يدلكه بالمسك.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [11018] حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قرة قال حدثنا أبو كرب أو أبو حرب عن **عبد الله بن عمرو** أن أباه أوصاه فقال: يا بني إذا مت فاغسلني غسلة بالماء، ثم جففني في ثوب، ثم اغسلني الثانية بماء قراح[2]ثم جففني في ثوب ثم إذا ألبستني الثياب فأزرني. ابن سعد [5912] أخبرنا عبيد الله بن أبي موسى قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قرة المزني قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن عمرو أنه حدثه أن أباه أوصاه قال: يا بني إذا مت فاغسلني غسلة بالماء، ثم جففني في ثوب ثم اغسلني الثانية بماء قراح ثم جففني في ثوب ثم اغسلني الثالثة بماء فيه شيء من كافور ثم جففني في ثوب ثم إذا ألبستني الثياب فأزر علي فإني مخاصم ثم إذا أنت حملتني على السرير فامش بي مشيا بين المشيتين وكن خلف الجنازة، فإن مقدمها للملائكة وخلفها لبني آدم، فإذا أنت وضعتني في القبر فسن علي التراب سنا ثم قال: اللهم إنك أمرتنا فركبنا، ونهيتنا فأضعنا فلا بريء فأعتذر ولا عزيز فأنتصر ولكن لا إله إلا الله. ما زال يقولها حتى مات.اهـ سند جيد.

---

[1] - قال ابن القاسم [المدونة 1/ 256] قال مالك: أكره أن يتبع الميت بمجمرة أو تقلم أظفاره، أو تحلق عانته، ولكن يترك على حاله، قال: وأرى ذلك بدعة ممن فعله.اهـ

[2] - قال الخليل: القَراح الماءُ الذي لا يخالِطُه ثُفْل من سَويق وغيره.اهـ

- البيهقي [6849] من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو المنيب ثنا أبو خالد المدني عن عبد الله بن آدم قال: مات مولى لأنس بن مالك عند مغيب الشمس، فقال **أنس**: ضعوا على بطنه حديدة.اهـ هذا سند ضعيف.

وقال ابن حبان في الثقات [1690] حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن حمير عن أيوب بن سليمان قال: مات مولى أنس بن مالك فبيتوه، فقال أنس: ضعوا على بطنه حديدة لا ينتفخ.اهـ أيوب بن سليمان شامي ليس بالمعروف، ما أراه متصلا.

- الطبراني [714] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا شريك عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال: غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبنيه: أنتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها، فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [11022] حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن علي قال قال **الحسن بن علي**: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تؤذنوني. فآذناه فجاء فوضأه بالحنوط وضوءا. ابن سعد [8277] أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر مثله. وقال يعقوب الفسوي في المعرفة [83/1] حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر أن الحسن بن علي وضأ الأشعث عند موته وضوء. ثم قال حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثنا إسماعيل عن حكيم بن جابر قال: لما مات الأشعث بن قيس أتاهم الحسن بن علي فأمرهم أن يوضوه بالكافور وضوءاً.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11259] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن يزيد عن عبد الله بن الحارث أنه كان يغسل الموتى بالحميم.اهـ يزيد هو ابن أبي زياد، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل. لا بأس به.

- عبد الرزاق [6232] عن الثوري عن حماد عن إبراهيم أن عائشة رأت امرأة يكدون رأسها فقالت: علام تَنْصُونَ ميتكم[1]اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [11026] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة: يغسل رأس الميت بخطمي؟ فقالت: لا تعنوا ميتكم. ابن المنذر [2918] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة: أيغسل رأس الميت بالخطمي؟ فقالت: لا تعنوا ميتكم.اهـ صحيح.

المرأة وزوجها يغسل أحدهما صاحبه

- أحمد [25950] ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت: رجع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول: وارأساه قال بل أنا وارأساه قال: ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك قلت لكني أو لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك قالت فتبسم رسول الله ﷺ ثم بدئ بوجعه الذي مات فيه. ورواه أبو يعلى [4579] حدثنا

---

[1] - قال أبو عبيد في غريب الحديث [4/ 314] في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يُسَرَّح رأسه فقالت: عَلامَ تَنْصُوْنَ مَيِّتَكم قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة. قولها: تنصون مأخوذ من الناصية يقال: نَصوت الرجل أنصُوه نَصْوا إذا مَدَدْتَ ناصيتَه؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس.اهـ

جعفر بن مهران حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عتبة عن عائشة. ورواه ابن ماجة وصححه ابن حبان وحسنه الألباني وشعيب. وفيه علة.

قال البخاري [6791] حدثنا يحي بن يحي أخبرنا سليمان بن بلال عن يحي بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال: قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله ﷺ ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك. فقالت عائشة: واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك. فقال النبي ﷺ: بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون. ورواه أحمد [25156] حدثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه فقلت وارأساه فقال: وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك. الحديث. وذاك الحرف ينفرد به ابن إسحاق، وقد خالفه صالح ومعمر فروياه عن الزهري عن عروة قاله النسائي في الكبرى، والذي رواه الزهري عن عبيد الله هو قصة الوجع وقوله ﷺ أهريقوا علي من سبع قرب. وابن إسحاق ليس بالحافظ. وقد أعله البيهقي وابن الجوزي.

- مالك [521] عن عبد الله بن أبي بكر أن أسماء بنت عميس غسلت أبا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت: إني صائمة وإن هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل؟ فقالوا: لا.اهـ

ورواه عبد الرزاق [6124] عن ابن عيينة عن عمرو وعن إسماعيل بن أبن خالد عن أبي بكر بن حفص بن سعد قال: أمر أبو بكر امرأته أسماء أن تغسله وكانت صائمة فعزم عليها لتفطر فدعت بماء قبل غروب الشمس فشربت وقالت: لا أتبعه اليوم إثما في قبره.

ابن سعد [3511] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بكر بن حفص أن أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات، وعزم عليها: لما أفطرتِ لأنه أقوى لك، فذكرت يمينه من آخر النهار، فدعت بماء فشربت، وقالت: والله لا أتبعه اليوم حنثا.اهـ هذا عن إسماعيل أسند.

وقال عبد الرزاق [6117] أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن امرأة أبي بكر غسلته حين توفي أوصى بذلك. ابن سعد [3508] أخبرنا وكيع بن الجراح عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة مثله.

وقال ابن سعد [3506] أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء. ثم قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا همام عن قتادة أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء بنت عميس.اهـ ورواه الحسن وإبراهيم وغيرهما، وهي مراسيل حسان.

وقال ابن سعد [3514] أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر غسلته أسماء بنت عميس.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6126] عن محمد بن راشد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ودعت ثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ فلبستها ومست من الحنوط ثم أمرت عليا أن لا تكشف إذا قضت وأن تدرج كما هي في ثيابها. قال فقلت له: هل علمت أحدا فعل ذلك قال: نعم كثير بن عباس، وكتب في أطراف أكفانه: شهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله.اهـ رواه ابن زبر الربعي في وصايا العلماء من طريق عبد الرزاق، وقال: لا أصل له.

وقال ابن سعد [10761] أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن علي بن فلان بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي قالت لي يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت: ائتيني بثيابي الجدد فأتيتها بها فلبستها ثم قالت: اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي: يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن أحد لي كتفا، قالت: فماتت فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا يكشف لها أحد كتفا فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك. ورواه أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز في مجالسه [385] حدثنا الحسن بن مكرم البزاز قال حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلمى نحوه. وهذا خطأ رواه الدولابي في الذرية الطاهرة [207] حدثنا أبو محمد النضر بن سلمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن عبد الله العامري عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضناها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها في شكواها فخرج علي بن أبي طالب لبعض حاجته قالت فاطمة: اسكبي لي يا أمه غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل قالت: ثم قالت: يا أمه ناوليني ثيابي الجدد قالت: فناولتها فلبستها ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت: قدمي فراشي وسط البيت فاضطجعت فاطمة عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة ثم قالت فاطمة: يا أمه إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد ولا يغسلني أحد، قالت: فقبضت مكانها قالت: ودخل علي بن أبي طالب فأخبرته بالذي قالت وبالذي أمرتني فقال علي: والله لا يكشفها أحد فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك ولم يكفنها أحد ولا غسلها أحد.اهـ ضعيف منكر.

وقال ابن سعد [10762] أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة. البيهقي في المعرفة [2157] حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال ثنا النفيلي قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثني محمد بن موسى عن عون عن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. وذكر غيره عن محمد بن موسى وصيتها بذلك. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أسماء بنت عميس قالت: لما ماتت فاطمة غسلها علي بن أبي طالب.اهـ ورواه الدولابي نحوه. حسنه ابن حجر والألباني. وهو دليل على نكارة ما قبله.

وروى ابن زبر في وصايا العلماء [43] من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن محمد بن موسى عن عون بن محمد الهاشمي عن أمي عن أسماء ابنة عميس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب، فغسلها هو وأسماء بنت عميس.اهـ عون بن محمد بن الحنفية أمه أم جعفر. وفيه نكارة.

وروى عبد الرزاق [6122] عن رجل من أسلم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: أحق الناس بغسل المرأة والصلاة عليها زوجها. قال وأخبرني عمارة بن مهاجر عن أم جعفر بنت محمد عن جدتها أسماء بنت عميس قالت: أوصت فاطمة إذا ماتت أن لا يغسلها إلا أنا وعلي قالت فغسلتها أنا وعلي. ابن أبي شيبة [11086] حدثنا

معمر بن سليمان الرقي عن حجاج عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: الرجل أحق بغسل امرأته [1]اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [6119] عن الثوري عن إبراهيم النخعي أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء وأن أبا موسى الأشعري غسلته امرأته أم عبد الله.اهـ بينهما إبراهيم بن مهاجر. قال ابن أبي شيبة [11085] حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أن أبا موسى غسلته امرأته.اهـ مرسل ضعيف.

- البيهقي [6908] أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا علي بن ثابت حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن أبيه عن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن مسعود غسل امرأته حين ماتت.اهـ سند ضعيف.

وقال عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه [4818] قرأت على أبي: علي بن ثابت عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن مسعود غسل امرأته حيث ماتت. سمعت أبي يقول: ما أنكره.اهـ

- أحمد [26306] حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قال: لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ اختلفوا فيه، فقالوا: والله ما ندري كيف نصنع؟ أنجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ قالت: فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السِّنة، حتى والله ما من

---

[1] - ابن أبي شيبة [11095] حدثنا أبو أسامة عن عوف قال: كنت في مجلس فيه قسامة بن زهير وأشياخ قد أدركوا عمر بن الخطاب، فقال رجل كانت تحتي امرأة من بني عامر بن صعصعة وكان يثني عليها خيرا، فلما كان زمن طاعون الجارف طعنت، فلما ثقلت قالت إني امرأة غريبة فلا يليني غيرك فماتت فغسلتها، ووليتها، قال عوف: فما رأيت أحدا من أولئك الأشياخ عتب ولا عاب ذلك عليه.اهـ

القوم من رجل إلا ذقنه في صدره نائما، قالت: ثم كلمهم من ناحية البيت، لا يدرون من هو، فقال: اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه. قالت: فثاروا إليه، فغسلوا رسول الله ﷺ وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر، ويدلكه الرجال بالقميص. وكانت تقول: لو استقبلت من الأمر ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه.اهـ رواه أبو داود وسكت عنه، وصححه ابن حبان والحاكم. وهو غريب عن عائشة، وخبر الهاتف رواه جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا. وروي من وجه آخر عن بريدة ضعيف، رواه الحاكم. فالله أعلم.

- ابن أبي شيبة [11077] حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد عن مطر عن نافع عن ابن عمر في المرأة تموت مع الرجال قال: ترمس في الماء. البيهقي [6918] من طريق الحسن بن مكرم حدثنا يزيد يعني ابن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن مطر عن نافع عن ابن عمر في المرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة قال: ترمس في ثيابها.اهـ مطر الوراق ضعيف.

ما على الغاسل بعد الغسل؟

- ابن ماجه [1463] حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من غسل ميتا فليغتسل[1]اهـ رواه الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان. وضعفه ابن المديني وأحمد والدارقطني، والصحيح موقوف قاله أبو حاتم وغيره.

---

1 - قال الترمذي في العلل [52] سألت مُحمدًا عن هذا الحديث من غسل ميتا فليغتسل فقال: روى بعضهم عن سهيل بن أبي صالح عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هُرَيرة موقوفا. قال محمد: إن أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله قالا: لا يصح في هذا الباب شيء.اهـ

وقال البخاري في التاريخ [1262] قال لي عمران بن ميسرة عن ابن علية عن سهيل عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة قال: من غسل ميتا فليغتسل، قال أبو عبد الله: وتابعه ابن عيينة عن سهيل.اهـ أبو طاهر المخلص [1717] حدثنا ابن منيع حدثنا داود حدثنا ابن علية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة قال: الميت من غسله الغسل.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11264] حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقول: من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ. ابن المنذر [2901] حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال: من غسل الميت الغسل.اهـ ورواه الأويسي عن الدراوردي عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قوله. رواه البخاري في التاريخ، ورجح الوقف. وهو موقوف صحيح.

وقال البيهقي [1504] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: من غسل الميت فليغتسل، ومن أدخله قبره فليتوضأ.اهـ إسناد فيه ضعف.

- الحاكم [1426] حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم.اهـ وصححه على شرط البخاري. وليس بمحفوظ، الصحيح موقوف، رواه البيهقي [6916] من طريق الربيع بن سليمان أخبرنا ابن وهب عن سليمان يعني ابن بلال عن عمرو مولى

المطلب عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ليس عليكم في ميتكم غسل إذا غسلتموه.اهـ صحيح، يأتي قريبا عن ابن عباس. ولا يصح عن رسول الله في الباب شيء.

- ابن أبي شيبة [11267] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: فقال: انطلق فواره، ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني، قال فواريته، ثم أتيته فأمرني فاغتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء.اهـ رواه أحمد والنسائي في الكبرى من طريق سفيان حدثني أبو إسحاق، وتابعه شعبة. وصححه الضياء في المختارة، وأنكره ابن المديني.

وقال أحمد [807] حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا الحسن بن يزيد الأصم قال سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ قد مات قال: اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني قال فواريته ثم أتيته قال: اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني قال فاغتسلت ثم أتيته قال فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها. قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل.اهـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي فيه نظر. وقال عبد الله بن أحمد [1074] حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه وثنا محمد بن بكار وثنا إسماعيل أبو معمر وسريج بن يونس قالوا ثنا الحسن بن يزيد الأصم قال أبو معمر مولى قريش قال أخبرني السدي وقال زحمويه في حديثه قال سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت إن عمك الشيخ قد مات قال اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني فواريته ثم أتيته فقال اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها. وقال ابن بكار في حديثه قال السدي وكان علي إذا غسل ميتا

اغتسل.اهـ فهو عن علي مرسل، ولا يصح، ضعفه ابن عدي والبيهقي، وليس فيه أنه غسله.

وقال عبد الرزاق [6108] عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: من غسل ميتا فليغتسل. عبد الرزاق [6109] عن الثوري عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن علي مثله. ابن أبي شيبة [11261] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن الحارث عن علي. وهو ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11251] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الجعد عن عائشة بنت سعد قالت: أوذن **سعد** بجنازة سعيد بن زيد وهو بالبقيع فجاء فغسله وكفنه وحنطه ثم أتى داره فصلى عليه ثم دعا بماء فاغتسل ثم قال: إني لم أغتسل من غسله ولو كان نجسا ما غسلته ولكني اغتسلت من الحر.اهـ الجعد هو ابن عبد الرحمن، هذا إسناد صحيح وقد احتج به البخاري معلقا.

وقال ابن سعد [4248] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا عبيد الله يعني ابن عمر عن أبي عبد الجبار قال: سمعت عائشة بنت سعد بن مالك تقول: غسل أبي سعدُ بن مالك سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نفيل بالعقيق ثم احتملوه يمشون به حتى إذا حاذى سعد بداره دخل ومعه الناس، فدخل البيت فاغتسل ثم خرج فقال لمن معه: إني لم أغتسل من غسل سعيد إنما اغتسلت من الحر.اهـ رواه الحاكم وصححه.

وقال أبو نعيم في المعرفة [539] حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد بالشجرة.اهـ وهذا مرسل لا بأس به.

وقال عبد الرزاق [6115] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر حنط سعيد بن زيد ثم صلى عليه وحمله ثم دخل المسجد يصلي ولم يتوضأ. ابن سعد [4249] أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر حنط سعيد بن زيد وحمله، ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ.اهـ

وله شاهد رواه البخاري [3990] حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة، وترك الجمعة.اهـ

وقال أبو نعيم في المعرفة [538] حدثنا أبو حامد ثنا أبو العباس السراج ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن عمر عن نافع أن سعيد بن زيد لما هلك خرج إليه ابن عمر وذلك يوم جمعة، وكان خارجا من المدينة عند بئر عروة فغسله، وحنطه وكفنه وصلى.اهـ

وقال مالك [47] عن نافع أن عبد الله بن عمر حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ. وقال أبو الجهم العلاء بن موسى رواية البغوي [71] حدثنا الليث بن سعد عن نافع أنه رأى عبد الله بن عمر حنط عبد الرحمن بن سعيد بن زيد وحمله فيمن حمله، فدخل المسجد، فصلى ولم يتوضأ.اهـ

وقال ابن سعد [6744] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه حنط عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكفنه وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ.اهـ ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. هذه أسانيد صحاح كلها، لا أبعد أن يكون في أحوال متفرقة. وقد زعم الواقدي أن سعد بن مالك وابن عمر وليا تجهيز سعيد بن زيد. وقد كانوا جميعا ذوي رحم من بني عدي، سعيد بن زيد وابنه وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. والله أعلم.

وقال ابن أبي شيبة [11256] حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أن ابن عمر كفن ميتا وحنطه ولم يمس ماء.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6107] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إذا غسلت الميت فأصابك منه أذى فاغتسل وإلا إنما يكفيك الوضوء. البيهقي [1520] من طريق عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا العمري عن نافع قال كان ابن عمر يقول: من غسل ميتا فأصابه منه شيء فليغتسل وإلا فليتوضأ.اهـ ضعيف.

- الدارقطني [1842] حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا وهيب حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل.اهـ الصحيح من كلام نافع.

قال أبو الجهم [68] حدثنا الليث عن نافع أنه قال: كنا نغسل الميت فيتوضأ بعضنا ويغتسل بعض ثم نعود فنكفنه ثم نحمله ونصلي عليه ولا نعيد الوضوء، فلا ينكر ذلك عبد الله. البيهقي [1522] من طريق عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة قال قال نافع: كنا نغسل الميت فيتوضأ بعضنا ويغتسل بعض ثم نعود فنكفنه ثم نحنطه ونصلي عليه ولا نعيد الوضوء.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6106] عن الثوري عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر أغتسل من الميت؟ قال: أمؤمن هو؟ قلت: أرجو قال: فتمسح من المؤمن ولا تغتسل منه.اهـ كذا في المطبوع وهو خطأ، رواه ابن المنذر [2895] حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر أغتسل من الميت. قال: أمؤمن هو؟ قلت أرجو قال: فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه.

ورواه حرب في مسائله [1002/3] حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير مثله. صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11247] حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عمر: أغتسل من غسل الميت؟ قال: لا. ورواه البيهقي [1519] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محبوب بن موسى حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر: أيغتسل من غسل الميت؟ فقال: ما الميت؟ فقلت: أرجو أن يكون مؤمنا قال: فتمسح بالمؤمن ما استطعت.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11260] حدثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: سأل رجل حذيفة: كيف أصنع؟ قال: اغسله كيت وكيت فإذا فرغت فاغتسل.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [6103] عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال أخبرني علقمة المزني قال: غسل أباك أربع من أصحاب الشجرة فما زادوا على أن احتجزوا على ثيابهم فلما فرغوا توضؤوا وصلوا عليه، قال: وسمعت أبا الشعثاء يقول: ألا تتقون الله تغتسلون من موتاكم أأنجاس هم. علقمة أخوه. ابن أبي شيبة [11254] حدثنا معاذ بن معاذ عن حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله قال حدثني علقمة بن عبد الله المزني قال: غسل أباك أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فما زادوا على أن كفوا أكمامهم وأدخلوا قمصهم في حجزهم، فلما فرغوا من غسله توضؤوا وضوءهم للصلاة. ابن سعد [9552] أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال أخبرنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال لي علقمة بن عبد الله المزني غسل أباك أربعة من أصحاب النبي ﷺ،

فما زادوا على أن طووا أكمامهم وأدخلوا قمصهم في حزرهم، فلما فرغوا من غسله توضئوا وضوءهم للصلاة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6104] عن الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود قال: إن كان نجسا فاغتسلوا. ابن أبي شيبة [11250] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: سئل عبد الله عن الغسل من غسل الميت فقال: إن كان صاحبكم نجسا فاغتسلوا منه. الطبراني [9603] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن يزيد النخعي قال: قال إبراهيم: سئل عبد الله عن غاسل الميت أيغتسل؟ قال: إن كنتم تريدون أن صاحبكم نجس فاغتسلوا منه، وإلا فإنما يكفيكم الوضوء.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [6105] عن معمر عن أيوب عن ابن مسعود وعائشة كانا لا يريان على من غسل ميتا غسلا وقالا إن كان صاحبكم نجسا فاغتسلوا.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11253] حدثنا وكيع عن شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن عائشة أنها سئلت: على الذي يغسل المتوفين غسل؟ قالت: لا.اهـ صحيح.

- البيهقي [1527] من طريق عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن إبراهيم أن عائشة قالت: سبحان الله أموات المؤمنين أنجاس؟ وهل هو إلا رجل أخذ عودا فحمله.اهـ كذا في المطبوع محمد بن عمر وهو ابن عمرو بن علقمة، ومحمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي. مرسل جيد.

- ابن سعد [10603] أخبرنا الوليد بن مسلم عن سعيد وابن جابر أنهما سمعا مكحولا يقول: رأيت أنس بن مالك في مسجد دمشق فقلت: رجل من أصحاب النبي ﷺ لا أسلم عليه ولا أسأله؟ فسلمت عليه وسألته عن الوضوء من حمل الجنازة أو من شهود الجنازة،

فقال: كنا في صلاة، ورجعنا إلى صلاة، فما بال الوضوء فيما بين ذلك.اهـ سعيد هو ابن عبد العزيز التنوخي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. الفسوي [401/2] حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: قمت إلى أنس في هذا المسجد، فسألته عن الوضوء من الجنازة؟ فقال: إنما كنا في صلاة، ورجعنا إلى صلاة، فلا وضوء.اهـ صحيح.

وقال ابن حذلم [17] حدثنا أحمد بن المعلى قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن زريق قال: حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال: حدثني أبو وهب الكلاعي قال: سمعت مكحولا يقول: سألت أنس بن مالك: كنتم تتوضئون إذا شهدتم الجنازة؟ قال: أما فيما خلا فلا.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [11249] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن سليمان بن الربيع عن سعيد بن جبير قال: غسلَتْ أمي ميتةً فقالت لي: سل هل علي غسل فأتيت ابن عمر فسألته فقال: أنجسا غسلت؟ ثم أتيت ابن عباس فسألته فقال: مثل ذلك أنجسا غسلت.؟

وقال البيهقي [1515] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن الغسل من غسل الميت فقال: أنجاس هم فتغتسلون منهم؟ يعني الغسل من غسل الميت.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11252] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس وابن عمر قالا: ليس على غاسل الميت غسل.اهـ

وقال عبد الرزاق [6101] عن ابن جريج عن عطاء قال سئل ابن عباس: أعلى من غسل ميتا غسل؟ قال: لا قد إذن نجسوا صاحبهم، ولكن وضوء. ابن أبي شيبة [11248] حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال: لا تنجسوا ميتكم يعني ليس عليه غسل. مسدد [839] حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: يكفي منه الوضوء. البيهقي [1514] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن جريج عن عطاء قال: سئل ابن عباس هل على من غسل ميتا غسل؟ فقال: أنجستم صاحبكم؟ يكفي منه الوضوء.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11246] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: لا تنجسوا موتاكم فإن المؤمن ليس بنجس حيا ولا ميتا.اهـ

وقال البيهقي [1516] أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو العباس حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا معلى ومنصور بن سلمة قالا حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، إن ميتكم لمؤمن طاهر، وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم.اهـ صحاح.

وقال البيهقي [1513] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الأسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن مطر عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: من غسل ميتا فليغتسل.اهـ منكر.

- ذكر ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب [347] حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن أبي شعيب مولى أبي وحوح قال: دخل علينا أبو وحوح صاحب رسول الله ﷺ وقد غسلنا ميتا ونحن نغتسل، فلف ريطته مخراقا فجعل يضربنا به ويقول: ويحكم

ليس نحن بأنجاس أحياء وأمواتا، لقد خشيت أن تكون سنة. حدثناه أبو الأسود. وحدثناه عمرو بن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة.اهـ أبو شعيب لم أعرفه.

ما جاء في الحنوط للميت بعد الغسل

- البخاري [1266] حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته فأقصعته أو قال فأقعصته فقال رسول الله ﷺ: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا.اهـ

- ابن أبي شيبة [11149] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن فضيل عن ابن مغفل قال: قال عمر: لا تحنطوني بمسك.اهـ كذا.

وقال ابن سعد [4174] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا حفص بن غياث عن الحجاج عن فضيل عن عبد الله بن معقل أن عمر قال: لا تجعلوا في حنوطي مسكا.اهـ

وقال ابن سعد [4170] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالا أخبرنا شعبة بن الحجاج قال سمعت فضيلا يحدث عن عبد الله بن معقل أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يغسلوه بمسك أو لا يقربوه مسكا. ابن المنذر [2979] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أبو عمر قال ثنا شعبة بن الحجاج عن فضيل عن عبد الله بن معقل أن عمر أوصى في غسله أن لا تقربوه مسكا.اهـ فضيل أظنه ابن ميسرة. مرسل رجاله ثقات.

- ابن أبي شيبة [11146] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن هارون بن سعد أن عليا أوصى أن يجعل في حنوطه مسك، وقال: هو فضل حنوط النبي ﷺ. ابن سعد [2332] أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد قال: كان عند علي مسك، فأوصى أن يحنط به, قال: وقال علي: هو فضل حنوط

رسول الله ﷺ.اهـ ورواه الحاكم [1337] من طريق إبراهيم بن موسى ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي ثنا الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي وائل. والصحيح مرسل. وهارون بن سعد العجلي لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [11025] حدثنا عبد الصمد عن همام عن شيخ من أهل الكوفة يقال له زياد عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: يوضع الكافور على مواضع سجود الميت. وقال البيهقي [6952] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل بن حاتم الآملي حدثنا عبد الله بن إسحاق حدثنا بشر بن عمر حدثنا همام بن يحيى أخبرني زائدة قال سمعت النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال: الكافور يوضع على مواضع السجود.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [6139] عن الثوري عن سليمان التيمي وخالد الحذاء عن ابن سيرين قال سئل ابن عمر عن المسك للميت، فقال: أو ليس من أطيب طيبكم. ابن أبي شيبة [11143] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن محمد بن سيرين قال: سأل ابن عمر أيقرب الميت المسك قال أوليس من أطيب طيبكم. وقال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم عن ابن سيرين قال: سئل ابن عمر عن المسك يجعل في الحنوط قال: أوليس من أطيب طيبكم.اهـ ورواه عن وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين. وقال الطبراني [13056] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن محمد أن ابن عمر سئل عن المسك فقال: أو ليس أطيب طيبكم.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [2929] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن المسك للميت فقال: أليس أطيب طيبكم المسك.اهـ حجاج هو ابن المنهال، وحماد هو ابن سلمة. أيوب عن ابن سيرين أصح.

وقال ابن سعد [4250] أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه حنط سعيد بن زيد بن نفيل فقيل له: نأتيك بمسك؟ فقال: نعم وأي طيب أطيب من المسك.اهـ سند صحيح.

وروى البيهقي [6955] من طريق أبي القاسم البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا إسماعيل بن أمية عن نافع قال: مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا فقالت أم سعيد لعبد الله بن عمر أتحنطه بالمسك فقال وأي طيب أطيب من المسك هاتي مسكك فناولته إياه قال ولم يكن يصنع كما تصنعون وكنا نتتبع بحنوطه مراقه ومغابنه.اهـ ابن مسلمة ضعيف، وهل عاشت أم سعيد.

- ابن أبي شيبة [11148] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر حنط ميتا بمسك.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6140] عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يطيب الميت بالمسك يذر عليه ذرورا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6141] عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع قال كان ابن عمر يتبع مغابن الميت ومرافقه بالمسك.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6142] عن معمر عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: كان سلمان أصاب مسكا من بلنجر فأعطاه امرأته ترفعه، فلما حضر قال: لها أين الذي كنت استودعتك قالت: هو هذا فأتته به قال: رشيه حولي فإنه يأتيني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب يجدون الريح. ابن أبي شيبة [11147] حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب ومحمد بن سوقة عن الشعبي قال: لما غزا سلمان بلنجر أصاب في قسمته صرة من مسك فلما رجع استودعها امرأته فلما مرض

مرضه الذي مات فيه قال لامرأته وهو يموت أريني الصرة التي استودعتك فأتته بها فقال ائتني بإناء نظيف فجاءت به فقال أديفيه ثم انضحي به حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ويجدون الريح. وقال: اخرجي عني وتعاهديني. قالت: فخرجت ثم رجعت وقد قضى. ابن سعد [4938] أخبرنا أبو معاوية الضرير قال حدثنا محمد بن سوقة عن الشعبي قال: لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبة منزله: هلمي خبيك الذي استخبأتك قالت: فجئته بصرة مسك قال: فقال: ائتيني بقدح فيه ماء، فنثر المسك فيه، ثم ماثه بيده، ثم قال: انضحيه حولي، فإنه يحضرني خلق من خلق الله يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم اجفئي علي الباب وانزلي، قالت: ففعلت وجلست هنيهة، فسمعت هسهسة، قالت ثم صعدت، فإذا هو قد مات. ثم قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عامر الشعبي قال: أصاب سلمان صرة مسك يوم فتحت جلولاء فاستودعها امرأته فلما حضرته الوفاة قال: هاتي هذه المسكة فمرسها في ماء ثم قال: انضحيها حولي فإنه يأتيني زوار الآن. قال: ففعلت، فلم يمكث بعد ذلك إلا قليلا حتى قبض.اهـ هذا مرسل جيد، جزم به الشعبي.

وقال ابن سعد [4940] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة أنه لما حضرته الوفاة يعني سلمان دعاني وهو في علية له لها أربعة أبواب فقال: افتحي هذه الأبواب يا بقيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي ثم دعا بمسك له فقال: أديفيه في تور ففعلت ثم قال: انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتري على فراشي فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه، فكأنما هو نائم على فراشه أو نحوا من هذا. ورواه الطبراني في الكبير [6043] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني الجزل عن امرأة سلمان بقيرة فذكره. والجزل لم أعرفه أخشى أن يكون تصحيفا من الحارث. ورواه أبو نعيم في

الحلية من طريق الطبراني. ووقع فيه عن الخزل. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق [21/ 457] من طريق الدوري نا عبيد الله بن موسى أنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني الحارث عن امرأة سلمان بقيرة. وكذا ذكره الذهبي في السير عن شيبان عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن بقيرة امرأة سلمان. والحارث الأعور لا يحتج به. وقد رواه ابن سعد وأبو نعيم في أخبار سلمان الفارسي. والله أعلم.

وقال أبو نعيم في الحلية [1/ 207] حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن سعيد بن معروف عن سعيد بن سوقة قال: دخلنا على سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه نعوده وهو مبطون، فأطلنا الجلوس عنده فشق عليه فقال لامرأته: ما فعلت بالمسك الذي جئنا به من بلنجر؟ فقالت: هو ذا، قال: ألقيه في الماء، ثم اضربي بعضه ببعض، ثم انضحي حول فراشي؛ فإنه الآن يأتينا قوم ليسوا بإنس ولا جن، ففعلت وخرجنا عنه ثم أتيناه فوجدناه قد قبض رضي الله تعالى عنه.اهـ حماد بن عمرو النصيبي اتهموه، ومن فوقه لم أعرفهم.

- ابن الجعد [2404] أخبرنا شريك عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: لما توفي الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: لا تعجلوا فلما فرغ من غسله وضأه بحنوطه وضوءا. عبد الرزاق [6149] عن ابن التيمي عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: لما توفي الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به فلما فرغ من غسله أتي به فدعا بكافور فوضأه به وجعل على وجهه وفي يديه ورأسه ورجليه. ثم قال: أدرجوه.اهـ الحنوط قبل الإدراج في الكفن [1]. صحيح.

---

[1] - وقال ابن وهب [المدونة1/ 262] عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: إن السنة إذا حنط الميت يذر حنوطه على مواضع السجود منه السبعة.اهـ

- ابن أبي شيبة [11141] حدثنا عبد الله بن مبارك عن حميد عن **أنس** أنه جُعل في حنوطه صرة من مسك أو مسك فيه شعر من شعر رسول الله ﷺ. ابن سعد [9533] أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن حميد الطويل عن أنس قال: جعل في حنوطه صرة مسك وشعر من شعر النبي ﷺ وفيه سك. رواه البيهقي [6956] من طريق يحيى بن أيوب حدثني حميد قال: لما توفي أنس بن مالك جعل في حنوطه مسك فيه من عرق رسول الله ﷺ.اهـ أرسله حميد.

وقال ابن سعد [6569] أخبرنا عبد الله بن بكر السلمي قال حدثنا حميد الطويل عن بعض أهل أنس أنهم جعلوا في حنوطه سكا فيه مسك فيه شعر من شعر النبي ﷺ.اهـ

وقال البخاري [6281] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره، جمعته في قارورة، ثم جمعته في سك قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك السك. قال: فجعل في حنوطه.اهـ

وقال ابن سعد [9531] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد أن أنس بن مالك توفي ومحمد بن سيرين محبوس في دين عليه، قال: وأوصى أنس أن يغسله محمد، قال: فكلم له عمر بن يزيد، فتكلم فيه، فأخرج من السجن، فغسله، قال: ثم رجع محمد إلى السجن حتى عاد فيه، قال: فلم يزل محمد بن سيرين يشكرها لآل عمر بن يزيد حتى مات.اهـ صحيح.

- مالك [530] عن هشام بن عروة عن **أسماء بنت أبي بكر** أنها قالت لأهلها: أجمروا ثيابي إذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حناطا ولا تتبعوني بنار. عبد الرزاق

[6474] عن معمر عن هشام بن عروة قال: أوصت أسماء بنت أبي بكر أن لا يذر على ثوب نعشها حنوط.اهـ كذا رواه مالك ومعمر عن هشام مرسلا.

وقال ابن أبي شيبة [11224] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن أسماء أنها قالت عند موتها: إذا أنا مت فاغسلوني وكفنوني وأجمروا ثيابي. وقال إسحاق [2257] أخبرنا أبو معاوية ثنا هشام عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: إذا مت فغسلوني وكفنوني وحنطوني وأجمروني ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بجمر. ابن سعد [11590] أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قال: أوصت إذا أنا مت فاغسلوني وكفنوني وحنطوني ولا تذروا على كفني حنوطا ولا تتبعوني بنار. أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها أوصت لا تجعلوا على كفني حنوطا. ثم قال أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت: جمروا ثيابي وحنطوني ولا تحنطوني فوق أكفاني.اهـ هذا حديث العراقيين عن هشام، وأرجو أنه صحيح موصولا.

العمل في كفن الرجل

- عبد الرزاق [6549] عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبي ﷺ خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل ودفن ليلا فزجر النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر الناس إلى ذلك و قال النبي ﷺ: إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه[1]اهـ رواه مسلم.

[1] - عبد الرزاق [6208] عن الثوري عن هشام عن ابن سيرين قال كان يقال: من ولي أخاه فليحسن كفنه، وإنه بلغني أنهم يتزاورون في أكفانهم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6198] عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بهذا البياض فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم فإنه من خيار ثيابكم.اهـ رواه النسائي والترمذي وصححه والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [6200] عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير أكحالكم الإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر.اهـ هذا موقوف، ورواه سفيان وابن جريج وزهير وغيرهم عن ابن خثيم مرفوعا. رواه أحمد وأبو داود وغيرهما، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

- عبد الرزاق [6195] عن ابن عيينة عن الأعمش عن أبي وائل قال: سمعت خباب بن الأرت يقول: إنا هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئا منهم المصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك بردة فإذا جعلناها على رجليه بدا رأسه، وإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه، فأمر النبي ﷺ بجعلها على رأسه ويجعل عليها شيء من إذخر. ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدِبها يعني يأكلها.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [1387] حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: دخلت على أبي بكر فقال في كم كفنتم النبي ﷺ قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة. وقال لها في أي يوم توفي رسول الله ﷺ قالت يوم الاثنين. قال: فأي يوم هذا قالت يوم الاثنين. قال أرجو فيما بيني وبين الليل. فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه، به ردع من زعفران فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها. قلت: إن هذا خلق. قال: إن الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو

للمهلة، فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح.اهـ روي من طرق مثله، وروي أنه كفن في ثوبين وهذا أصح.

قال ابن المنذر [2976] حدثنا يحيى قال ثنا أبو عمر قال ثنا أبو عوانة عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: كفن أبو بكر في معقدين. قال: فكان سويد لا يكفن رجلا ولا امرأة إلا في ثوبين.اهـ أراه مرسلا، وعمران بن مسلم كان أعمى.

- ابن أبي شيبة [11164] حدثنا وكيع عن ثور عن راشد بن سعد قال: قال عمر: يكفن الرجل في ثلاثة أثواب، لا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.اهـ مرسل جيد.

- ابن المنذر [2916] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة الحضرمي عن شرحبيل بن غسان الحضرمي أن عمر بن الخطاب قال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [6184] عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن عمر كفن في ثلاثة أثواب ثوبين سحوليين وثوب كان يلبسه. ابن أبي شيبة [11163] حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بنحوه. وابن سعد [4172] أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله نحوه. لا باس به.

- ابن المنذر [2923] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن عمر كفن في قميص وبرد حلة أو قال حلة حبرة.اهـ مرسل صالح.

- الطبراني [316] حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة

صوف فقال: كفنوني فيها فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر وإنما كنت أخبؤها لهذا.اهـ منقطع.

- مالك [525] عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: الميت يقمص ويؤزر ويلف في الثوب الثالث، فإن لم يكن إلا ثوب واحد كفن فيه.اهـ صحيح. وقال أبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني [141] حدثنا محمد بن إسحاق نا إسحاق بن عيسى قال: سألت مالك بن أنس عن حديث ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: يقمص الميت. فقال مالك: ليس عليه العمل ببلدنا، حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كفن رسول الله، عليه الصلاة والسلام، في ثلاثة أثواب بيض، ليس فيها قميص ولا عمامة.اهـ

وقال ابن المبارك في الزهد [2/ 39] أخبرنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال: أي بني، إذا مت فكفني في ثلاثة أثواب أزرني إحداهن، ثم شقوا لي الأرض شقا، وسنوا علي التراب سنا فإني مخاصم، اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور، اللهم فتركنا كثيرا مما أمرت به، ووقعنا في كثير مما نهيت عنه، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاظ.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6180] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر كان يكفن أهله في خمسة أثواب منها عمامة وقميص وثلاث لفائف. عبد الرزاق [6182] عن ابن جريج قال أخبرني نافع عن ابن عمر نحوه.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11169] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن واقد بن عبد الله توفي فكفنه ابن عمر في خمسة أثواب قميصا وإزارا وثلاثة لفائف وعمامة.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6183] أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يسدل طرف العمامة على وجه الميت ثم يلف على رأسه من تحت الذقن ثم يلويها على رأسه ثم يسدل الطرف الآخر أيضا على وجهه. قلنا لعبد الرزاق[1]: وكيف؟ قال: أرانا معمر هكذا يضع طرف العمامة يسدلها على وجهه ثم يرد الذي يسدل على الوجه إلى الحلق ثم يضع العمامة على الذي يسدل على الوجه يرد تحت الذقن ثم يلويها على رأسه ثم يعيد طرف العمامة على جبهته ثم يسدل ما بقي منها على وجهه أيضا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6205] عن ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمته بنت مجمع عن بنت أبي سعيد الخدري أنه قال لابن عمر ولأنس بن مالك ولآخر من أصحاب النبي ﷺ لا يغلبنكم بنو أبي سعيد على جنازتي واحملوني على قطيفة قيصرانية وأجمروا علي بأوقية مجمر، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها[2] واذكروا الله، ولا تضربوا علي فسطاطا ولا تتبعوني بنار، وفي البيت قبطية فكفنوني فيها مع ثيابي.اهـ ابن مجمع ضعيف.

- عبد الرزاق [6210] عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر قال: أرسلني حذيفة بن اليمان ورجلا آخر نشتري له كفنا فاشتريت له حلة حمراء جيدة بثلاث مائة درهم فلما أتيناه قال: أروني ما اشتريتم فأريناه فقال: ردوها ولا تغالوا في الكفن اشتروا لي ثوبين أبيضين نقيين فإنهما لن يتركا علي إلا قليلا حتى ألبس خيرا منهما أو شرا منهما. ابن سعد [5512] أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد

---

1 - القائل هو إسحاق الدبري، راوي المصنف عن عبد الرزاق.

2 - ابن أبي شيبة [11193] حدثنا وكيع عن إياس بن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه أنه أوصى كفنوني في بردي عصب وجللوا سريري كسائي الأبيض الذي كنت أصلي فيه.اهـ قيس مخضرم. وكان ابن المبارك يستحب أن يكفن الرجل في ثيابه التي كان يصلي فيها.

الطيالسي قالا أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه قال عند موته ابتاعوا لي كفنا فجاؤوا بحلة ثمن ثلاث مئة، فقال: لا حاجة لي فيها، اشتروا لي ثوبين أبيضين فإنهما لن يتركا علي إلا قليلا حتى أبدل بهما خيرا أو شرا منهما. الطبراني [3006] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر قال: بعث حذيفة من يبتاع له كفنا فابتاعوا له كفنا بثلاثة دراهم فقال حذيفة: ليس أريد هذا ولكن ابتاعوا ريطتين بيضاوين حسنتين. البيهقي [6944] من طريق يحيى بن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة مثله. ورواه ابن سعد والطبراني من طريق إسرائيل وزهير بن معاوية وابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر مثله. صحيح.

وقال عبد الرزاق [6211] عن ابن عيينة عن معمر عن عبد الله بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: لما حضر حذيفة قال حذيفة لأبي مسعود الأنصاري أي الليل هذا قال السحر الأكبر قال عائذا بالله من النار ابتاعوا لي ثوبين ولا تغلوا عليكم فإن يرضى عن صاحبكم يلبس خيرا منها وإلا يسلب سلبا حثيثا أو قال سريعا. قال وأخبرني إسماعيل عن قيس أن حذيفة قال: إن يرضى عن صاحبكم يكسى خيرا منها وإلا ترامى به أراجيها إلى يوم القيامة يعني النار.اهـ كذا في المطبوع عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف إن كان محفوظا، والنزال لم يشهده.

وقال ابن سعد [5510] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل ثم أفاق فقال: أي الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى، قال: عائذا بالله من جهنم، يقولها مرتين أو ثلاثا، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا يغلوا عليكم، فإن صاحبكم إن يرض عنه يكس خيرا منها وإلا سلبهما سلبا سريعا.اهـ وهذا أصح.

وقال ابن سعد [5511] أخبرنا حجاج بن محمد الأعور ويحيى بن عباد البصري قالا حدثنا شعبة قال أخبرنا عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: قلت لأبي مسعود الأنصاري: ماذا قال حذيفة عند موته؟ قال: لما كان عند السحر، قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار ثلاث مرات، ثم قال: اشتروا لي ثوبين أبيضين، فإنهما لن يتركا علي إلا قليلا حتى أبدل بهما خيرا منهما أو أسلبهما سلبا قبيحا. ورواه الطبراني [3008] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة فذكر مثله. صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [35949] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن أبي وائل شقيق عن خالد بن ربيع العبسي قال: لما بلغنا ثقل حذيفة خرج إليه نفر من بني عبس ونفر من الأنصار معنا أبو مسعود قال: فانتهينا إليه في بعض الليل، فقال: أي ساعة هذه قلنا: ساعة كذا وكذا قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، هل جئتموني معكم بكفن؟ قلنا: نعم، قال: فلا تغالوا بكفني فإن يكن لصاحبكم خير عند الله يبدل خيرا منه وإلا سلب سريعا. ورواه ابن المنذر [2915] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا حصين عن أبي وائل عن خالد بن الربيع. ابن سعد [5509] أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي قال سمعت حصينا يذكر عن أبي وائل عن خالد بن ربيع العبسي نحوه. حسن.

- ابن أبي شيبة [11167] حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة قال: كفنوني في ثوبي هذين، في ثوبين كانا عليه خلقين.اهـ أبو الطفيل عامر بن واثلة، وحذيفة أراه ابن أسيد، لا بأس به.

- عبد الرزاق [6212] عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال قال ابن مسعود: إذا أنا مت فاشتروا لي كفنا بثلاثين درهما قال وكان موسعا عليه وقال: لا تؤذنوا بي أحدا إلا من يحملني إلى حفرتي.اهـ بشر يضعف.

- ابن أبي شيبة [11242] حدثنا وكيع عن أبي العميس عن حبيب بن أبي ثابت عن خثيم بن عمرو أن عبد الله بن مسعود أوصى أن يكفن في حلة ثمنها ثمن مائتي درهم. ابن سعد [3327] أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العميس عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثم بن عمرو أن ابن مسعود أوصى أن يكفن في حلة بمئتي درهم.اهـ خثيم ابن خالة عبد الله، على رسم ابن حبان، إن كان متصلا.

- ابن أبي شيبة [11165] حدثنا يحيى بن سعيد عن الجعدي عن إبراهيم بن نافع قال: قال أبو هريرة: كفنوني في ثلاثة أثواب لفوني فيها لفا.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [11194] حدثنا محمد بن أبي عدي عن أشعث عن الحسن أن عثمان بن أبي العاص كفن في خمسة أثواب.اهـ فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [11166] حدثنا يزيد بن هارون عن حبيب عن عمرو بن هرم عن إبراهيم قال: سئل جابر بن زيد عن الميت كم يكفيه من الكفن، قال: كان ابن عباس يقول: ثوب أو ثلاثة أثواب أو خمسة أثواب.اهـ لا بأس به.

- ابن المنذر [2966] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الأحول عن غنيم بن قيس أن عبد الله بن المغفل أوصى أن يغسل بعس من ماء، وأن يكفن في قميص وحلة حبرة.اهـ سند جيد.

- ابن المنذر [2909] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري صاحب رسول الله

ﷺ قالت: أوصانا أن نكفنه في ثوبين فكفناه في ثوبين وقميص. قال: فلما أصبحنا الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفناه فيه على المشجب. الطبراني [862] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان قالت حيث حضر أبي الوفاة قال: لا تكفنوني في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل أرسلوا إلي أن أرسلي الكفن فأرسلت إليهم بالكفن قالوا: قميص قلت: إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط. فأرسلت إلى القصار ولأبي قميص في القصار فأتي به فألبس وذهب به فأغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي فقلت كفنتموه في قميص؟ قالوا: نعم قلت: هو هذا؟ قالوا: نعم.اهـ عبد الله بن عبيد الحميري ثقة. على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11190] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت: لا يكفن الميت في أقل من ثلاثة أثواب لمن قدر.اهـ محمد بن عبد الرحمن هو أبو الرجال ثقة، وابن إسحاق يدلس.

الأمر في كفن المرأة

- أبو داود [3159] حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني نوح بن حكيم الثقفي وكان قارئا للقرآن عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ عن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند وفاتها فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر قالت ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كفنها يناولناها ثوبا ثوبا.اهـ ضعفه ابن القطان والألباني وشعيب.

- البخاري [1261] حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج أن أيوب أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، فإذا فرغتن فآذنني. قالت فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال: أشعرنها إياه. ولم يزد على ذلك، ولا أدري أي بناته. وزعم أن الإشعار الففنها فيه، وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر.اهـ

- ابن أبي شيبة [11199] حدثنا وكيع عن ثور عن راشد بن سعد عن عمر قال: تكفن المرأة في خمسة أثواب.اهـ مرسل جيد.

- ابن المنذر [2917] حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا معاوية قال ثني سعيد بن هانئ قال قال معاذ: أحسنوا أكفان موتاكم فإن الموتى يحشرون في أكفانهم.اهـ كذا رواه أسد مرسلا. وقال ابن أبي شيبة [11244] حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا معاوية بن صالح قال ثنا سعيد بن هانئ عن عمير بن الأسود السكوني أن معاذ بن جبل أوصى بامرأته وخرج فماتت وكفناها في ثياب لها خلقان فقدم وقد رفعنا أيدينا عن قبرها ساعتئذ فقال: فيما كفنتموها قلنا في ثيابها الخلقان فنبشها وكفنها في ثياب جدد وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.اهـ عمير ثقة مخضرم حمصي. سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11224] حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن أسماء أنها قالت عند موتها: إذا أنا مت فاغسلوني وكفنوني وأجمروا ثيابي.اهـ صحيح. تقدم.

- ابن أبي شيبة [11240] حدثنا شبابة بن سوار عن ابن أبي ذئب عن الوليد بن عمرو عن أبي الحويرث أن امرأة عروسا دخلت على زوجها وعليها ثياب معصفرة فماتت حين

أدخلت عليه فسئلت عائشة فقالت: ادفنوها في ثيابها التي كانت عليها. ابن الجعد [2821] أخبرنا ابن أبي ذئب عن الوليد بن عمرو عن أبي الحويرث أن عروسا أدخلت على زوجها فماتت من ليلتها فأرسلوا إلى عائشة فقالت: ادفنوها في ثيابها ومصبغاتها.اهـ ضعيف.

- الطبراني [76/24] حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن نافع بن عامر عن علي بن أبي طلحة أن ميمونة كفنت في درع معصفر.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11234] حدثنا أبو حيان عن جعفر عن ميمون قال: كانوا يستحبون أن تكفن المرأة في غلاظ الثياب.اهـ سند جيد.

الكفن من رأس المال

- البخاري [1276] حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، قتل يوم أحد، فلم نجد ما نكفنه إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذخر.اهـ

- البيهقي[7026] من طريق الحسن بن علي بن زياد حدثنا ابن أبي أويس حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي أنه قال: الكفن من رأس المال.اهـ حسين منكر الحديث.

- الطبراني [9744] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا أبو غسان النهدي ثنا قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: الكفن من جميع المال.اهـ سند ضعيف. وقد مر ما يدل على صحة هذا المعنى، وهو الأمر عندهم.

العمل في المحرم يموت

- البخاري [1206] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي ﷺ: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا.اهـ

- أبو بكر النيسابوري [139] حدثنا محمد بن يحيى نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبد الله بن الوليد بن المغيرة توفي بالسقيا وهو محرم في زمان عثمان بن عفان، فلم يخمر رأسه. البيهقي [6893] من طريق قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن الوليد جد أيوب بن سلمة توفي بالسقيا زمن عثمان بن عفان وهو محرم فلم يخمر رأسه.اهـ مرسل.

وقال الشافعي [هق 9198] أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ابن شهاب أن ابنا لعثمان توفي وهو محرم فلم يخمر رأسه ولم يقربه طيبا.اهـ الأول أصح.

- ابن المنذر [2890] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: يغسل بالماء والسدر ولا يغطى رأسه ولا يمس طيبا.اهـ سند ضعيف.

- ابن المنذر [2891] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا مات المحرم لم يغط رأسه فإنه يبعث يوم

القيامة يلبي.اهـ وقال أبو بكر النيسابوري [140] حدثنا يوسف بن سعيد نا هيثم يعني ابن جميل نا شريك عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إذا مات المحرم لم يغط رأسه حتى يلقى الله عز وجل محرما.اهـ ضعيف منهما، ولهما شاهد قوي.

- ابن أبي شيبة [14644] حدثنا ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء أنه سئل عن المحرم يغطَّى رأسه إذا مات وإذا كفن؟ قال: قد غطى ابن عمر وكشف غيره.اهـ صحيح.

- مالك [716] عن نافع أن عبد الله بن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله ومات بالجحفة محرما وخمر رأسه ووجهه، وقال: لولا أنا حرم لطيبناه. ابن المنذر [2889] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه غسل ابنا له مات وهو محرم يقال له واقد فغطى رأسه وصنع به ما يصنع بالحلال إلا أنه لم يمسه طيبا لأنهم كانوا محرمين.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [14648] حدثنا وكيع عن عقبة بن أبي صالح عن إبراهيم عن عائشة قالت: إذا مات المحرم ذهب إحرام صاحبكم.اهـ هذا مرسل.

وقال ابن أبي شيبة [14649] حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها سئلت عن المحرم يموت، فقالت: اصنعوا به كما تصنعون بموتاكم. ابن المنذر [2887] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت: إنما هو جسد فاصنعوا به ما تصنعون بموتاكم. وقال حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: يكفن المحرم كما يكفن غير المحرم.اهـ صحيح.

من أحب إجمار الكفن

- ابن أبي شيبة [11229] حدثنا أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي هريرة قال: يجمر الميت وترا. ابن المنذر [2937] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن أبي هريرة قال: يجمر الميت وترا.اهـ هذا مرسل. ورواه هشام وأبو حرة واصل بن عبد الرحمن عن الحسن قوله، وهو أشبه. والله أعلم.

- مالك [530] عن هشام بن عروة عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت لأهلها أجمروا ثيابي إذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حناطا ولا تتبعوني بنار.اهـ صحيح، تقدم.

- عبد الرزاق [6205] عن ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمته بنت مجمع عن بنت أبي سعيد الخدري أنه قال لابن عمر ولأنس بن مالك ولآخر من أصحاب النبي ﷺ لا يغلبنكم بنو أبي سعيد على جنازتي واحملوني على قطيفة قيصرانية وأجمروا علي بأوقية مجمر.اهـ ضعيف، وقد تقدم مما ههنا.

كيف الصلاة على الجنازة

- البخاري [1335] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال: ليعلموا أنها سنة.اهـ

وروى البيهقي [7231] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثني شرحبيل بن سعد قال: حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء فكبر، ثم اقترأ بأم القرآن رافعا صوته بها، ثم صلى على النبي ﷺ ثم

قال: اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا إلى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا وأهلها إن كان زاكيا فزكه وإن كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال: يا أيها الناس إني لم أقرأ عليها إلا لتعلموا أنها سنة.اهـ شرحبيل لا يحتج به.

- مالك [535] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة فقال أبو هريرة: أنا لعمر الله أخبرك أتبعها من أهلها، فإذا وضعت كبرت وحمدت الله، وصليت على نبيه، ثم أقول: اللهم إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به. اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6428] عن معمر عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال: السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر ثم يقرأ بأم القرآن ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ إلا في التكبيرة الاولى، ثم يسلم في نفسه عن يمينه. قال ابن جريج وحدثني ابن شهاب قال: القراءة في الصلاة على الميت في التكبيرة الأولى. ابن أبي شيبة [11497] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة يحدث سعيد بن المسيب قال: من السنة في الصلاة على الجنازة أن تقرأ بفاتحة الكتاب ثم تصلي على رسول الله ﷺ ثم تخلص الدعاء للميت حتى يفرغ، ولا تقرأ إلا مرة واحدة ثم تسلم في نفسك. وقال الطحاوي [2868] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله ﷺ أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أخبره أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الامام ثم يقرأ

بفاتحة الكتاب سرا في نفسه ثم يختم الصلاة في التكبيرات الثلاث. قال الزهري: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من ذلك لمحمد بن سويد الفهري فقال وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في الصلاة على الجنازة مثل الذي حدثك أبو أمامة[1]اهـ صحيح. الفاتحة والصلاة على رسول الله من الثناء والأدب بين يدي الدعاء. والله أعلم.

وقال البيهقي [7212] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر أخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله ﷺ أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يصلي على النبي ﷺ ويخلص الصلاة في التكبيرات الثلاث، ثم يسلم تسليما خفيفا حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل إمامه. قال الزهري حدثني بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه. قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وأنا سمعت **الضحاك بن قيس** يحدث عن **حبيب بن مسلمة** في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة.اهـ صححه الحاكم، لم يذكر حرملة فاتحة الكتاب، وهي ثابتة.

وقال ابن أبي شيبة [31773] حدثنا إسحاق بن سليمان عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن ابن لُحي الهوزني أنه شهد جنازة شرحبيل بن السمط فقدم عليها **حبيب بن مسلمة الفهري**، فأقبل علينا كالمشرف علينا من طوله فقال: اجتهدوا لأخيكم في

---

[1] - عبد الرزاق [6434] عن الثوري عن أبي هاشم عن الشعبي قال: التكبيرة الأولى على الميت ثناء على الله والثانية صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة دعاء للميت والرابعة تسليم.اهـ [ش11496] سند صحيح.

الدعاء، وليكن مما تدعون له: اللهم اغفر لهذه النفس الحنيفية المسلمة واجعلها في الذين تابوا واتبعوا سبيلك، وقها عذاب الجحيم، واستنصروا على عدوكم.اهـ سند صحيح. حريز هو ابن عثمان. و ابن لحي هو عبد الله أبو عامر الهوزني.

- ابن أبي شيبة [11510] حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق أنه حدثه أنه رأى سهل بن حنيف صلى على ميت فقرأ في أول تكبيرة بأم القرآن، ثم تابع بين تكبيره يدعو بين ذلك حتى إذا بقيت تكبيرة تشهد تشهد الصلاة، ثم كبر وانصرف. الدارقطني [1826] حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا أبو الأزهر حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق قال: صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة، فلما كبر تكبيرة الأولى قرأ بأم القرآن حتى أسمع من خلفه، قال: ثم تابع تكبيره حتى إذا بقيت تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة، ثم كبر وانصرف.اهـ غريب، ورجاله ثقات.

ما جاء في الدعاء للميت

- ابن حبان [3077] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وسلمان الأغر مولى جهينة كلهم حدثوني عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا صليتم على الجنازة فأخلصوا لها الدعاء.اهـ صحيح، رواه أبو داود وابن ماجة.

- ابن أبي شيبة [11475] حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن أبي مالك قال: كان أبو بكر إذا صلى على الميت قال: اللهم عبدك أسلمه الأهل والمال والعشيرة والذنب عظيم وأنت الغفور الرحيم.اهـ أبو مالك الغفاري اسمه غزوان، مرسل.

- عبد الرزاق [6421] عن الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب كان يقول ثلاثا على الجنائز: اللهم أصبح عبدك فلان إن كان صباحا وإن كان مساء قال أمسى عبدك قد تخلى من الدنيا وتركها لأهلها وافتقر إليك واستغنيت عنه وكان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك فاغفر له وتجاوز عنه. ابن أبي شيبة [11476] حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب نحوه. الطبري [263] حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن طارق عن سعيد بن المسيب مثله. ثم قال وحدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن طارق بن عبد الرحمن قال: سألت سعيد بن المسيب عن الصلاة على الميت، فقال: إن شئت حدثتك بكلمات كان يقولهن عمر فذكره. ثم ذكر طرقا بنحوه عن سعيد. ورواه الطبراني في الدعاء من طريق زائدة وشعبة وأبي الأحوص عن طارق بن عبد الرحمن البجلي مثله. وهو خبر صحيح.

وقال أبو طاهر المخلص [1460] حدثنا يحيى قال: حدثنا العلاء بن سالم أبو الحسن قال: حدثنا يحيى بن زكريا المقرئ الكوفي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كان عمر رضي الله عنه إذا صلى على جنازة إن كان صباحا قال: أصبح عبدك هذا قد تخلى من الدنيا وتركها لأهلها وافتقر إليك واستغنيت عنه، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به.اهـ يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب ضعفه الدارقطني.

- الطبري [270] حدثنا ابن حميد قال ثنا هارون عن عنبسة عن أبي هاشم الواسطي قال: لقيت رجلا بمصر يقال له منقذ زمن عبد الملك بن مروان يزعم أن عمر بن الخطاب أعتق أباه فقال إنه رأى أبا بكر أو عمر قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ثم قرأ (إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار) (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد) اللهم اغفر لهذه النفس التي كانت تشهد ألا إله

إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك. اللهم أبدلها بدارها خيرا من دارها وأوسع لها في المدخل.اهـ منقذ وثقه ابن حبان قال أبو حاتم: عن أبي بكر وعمر مرسل. وهذا يقتضي أن ما هنا رواية عن أبيه. والله أعلم.

- الطبري [246] حدثنا أبو كريب قال ثنا حسن بن عطية قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال: كان علي رحمة الله عليه يقول في الجنازة: إنما دعيتم لتشفعوا له فاجتهدوا في الدعاء.اهـ لم يوقت لهم دعاء. ابن عطية هو ابن نجيح، وأبو معشر أراه نجيحا المدني. مرسل حسن.

- عبد الرزاق [6422] عن الثوري عن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن علي أنه كان يقول على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب أخيارنا. اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، أرجعه إلى خير مما كان فيه. اللهم عفوك. وكان إذا جاءه نعي الرجل الغائب قال: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهتدين واخلفه في تركته في الغابرين ونحتسبه عندك يا رب العالمين اللهم ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده. ابن أبي شيبة [11477] حدثنا أبو الأحوص عن منصور به نحوه. الطبري [271] حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور به نحوه.

ورواه الطبراني في الدعاء [1198] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى قال: حدثت أن عليا ﵁ كان يقول إذا صلى على الجنازة: اللهم اغفر، نحوه. ورواه الحارث الأعور عن علي نحوه. والحارث لا يحتج به.

وقال ابن أبي شيبة [11494] حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن علي أنه كان إذا صلى على ميت يبدأ بحمد الله ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم اغفر

لأحيائنا وأمواتنا وألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا.اهـ مرسل جيد.

- الطبري [279] حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة وحدثنا ابن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثني أبي عن قتادة عن الحسن عن **عبد الله بن مسعود** أنه كان يقول في الصلاة على الميت: اللهم اغفر لعبدك فلان بن فلان، اللهم أضيء له في قبره، وعظم نوره، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده.اهـ مرسل.

- الطبري [282] حدثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي قال ثنا إسماعيل بن رافع قال ثنا أبو إسحاق عن إبراهيم قال: كان **عبد الله** إذا صلى على الجنازة قال: اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك، أنت خلقته وأنت هديته للإسلام وأنت قبضت روحه وأنت أعلم بسريرته وعلانيته جئنا نشفع له. اللهم إنا نستجيره بحبل جوارك إنك ذو وفاء وذمة، فقه فتنة القبر وعذاب النار، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم نور له في قبره وألحقه بنبيه. يقول ذلك في كل تكبيرة حتى إذا كان في الآخرة قال ذلك ثم قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم اغفر لأسلافنا وأفراطنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ثم ينصرف.اهـ ضعيف.

- إسحاق [المطالب885] أخبرنا عيسى بن يونس ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن **ابن مسعود** أنه كان إذا جيء بالميت فوضع بين يديه استقبلهم بوجهه قال إنكم جئتم شفعاء فاشفعوا له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مائة رجل أمة ولن تجتمع أمة فيخلصون الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم ذنوبه، وغفر لهم. قال ابن حجر: هذا حديث منقطع،

لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن مسعود. وقال ابن أبي عمر حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عثمان بن عطاء فذكر نحوه.اهـ مرسل ضعيف.

- الطبراني [9604] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن الشيباني عن الشعبي عن علقمة أو مسروق قال: قال **عبد الله**: لم يوقت لنا على الجنازة قول ولا قراءة كبر ما كبر الإمام أكثر من أطيب الكلام. ثم قال حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا محمد بن الطفيل النخعي ثنا شريك عن جابر عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر الإمام وأكثر من طيب القول.اهـ حسن، له شاهد يأتي.

- عبد الرزاق [6423] عن ابن جريج قال سمعت نافعا يزعم أن **ابن عمر** كان يقول في الصلاة على الجنازة: اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض رسولك ﷺ. أبو الجهم [20] أخبرنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صلى على الجنازة قال: اللهم بارك له فيما صار إليه واغفر له ما وصل عليه وأورده حوض نبيك محمد ﷺ. ابن أبي شيبة [11482] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول في الجنازة إذا صلى عليها: اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض رسولك ﷺ، قال في قيام كثير وكلام كثير لم أفهم منه غير هذا. الطبري [283] حدثنا حميد بن مسعدة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يحدث قال: كان عبد الله بن عمر يدعو له يعني للميت دعاء كثيرا لم أحفظ منه إلا: اللهم صل عليه واغفر له وبارك فيه وأورده حوض رسولك. ثم قال وحدثني يعقوب قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا أيوب عن نافع نحوه. الطبري [286] حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني مالك ويونس وجرير والليث بن سعد أن نافعا أخبرهم فذكر نحوه. صحيح.

ورواه إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ [92] حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ عن نافع عن ابن عمر أنه يكبر على الجنازة ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ.اهـ إسناد صحيح، أراه محفوظا.

- الطبري [287] حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: صليت إلى جنب **عبد الله بن عمر** على جنازة فسمعته يقول: اللهم اغفر لي ولوالدي.اهـ سند صحيح.

- الطبري [248] حدثنا ابن حميد قال ثنا أبو تميلة قال ثنا فليح بن سليمان عن قيس بن عبد الملك عن عبد الله بن العلاء بن أبي نبقة قال سألت **أبا هريرة** عن الصلاة على الجنازة فقلت: إن الناس اختلفوا في ذلك؟ فقال: يا ابن أخي إنما هو دعاء فأخلص له الدعاء، قل أحسن ما تعلم.اهـ ابن أبي نبقة مجهول.

- ابن أبي شيبة [11473] حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس قال: كنا عند **أبي هريرة** فمر به مروان فقال له: بعضَ حديثك عن رسول الله ﷺ، ثم مضى ثم رجع فقلنا الآن يقع به فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة، قال: سمعته يقول: أنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء فاغفر لها.اهـ رواه أحمد وأبو داود وأشار إلى ضعفه.

وقال الطبري [292] حدثنا المقدمي قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن الأزرق بن قيس قال: سأل مروان بن الحكم **أبا هريرة** عن الدعاء للميت؟ فقال: اللهم أنت خلقته وأنت أحييته، وأنت أمته وأنت أعلم به. جئناك شفعاء له فاغفر له.اهـ سند صحيح موقوف.

- الطبري [291] حدثنا أبو كريب قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه قال: كان أبو هريرة يشهد الجنازة فنقوم إلى جنبه فيقول أبو هريرة: امرأة أم رجل؟ فإن كانت امرأة قال: اللهم إن كانت هذه النسمة وإن كان رجلا قال: اللهم إن كان هذا النسم زاكيا فزكه وصل عليه. وإن كان مسيئا فتجاوز عنه وارحمه اللهم اغفر له ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان - إلى آخرها - يقول هذا في كل تكبيرة من الأربع.اهـ لا بأس به.

وقال ابن سعد [6257] أخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا الزهري عن أبي هريرة أنه كان إذا صلى على الميت قال: اللهم إن كانت هذه النفس زاكية فزكها وإن كانت خاطئة فاغفر لها.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [11478] حدثنا الثقفي عن خالد قال: كنت في جنازة غنيم فحدثني رجل منهم أنه قال: سمعت أبا موسى صلى على ميت فكبر، وقال اللهم اغفر له كما استغفرك وأعطه ما سألك وزده من فضلك.اهـ

- ابن أبي شيبة [11479] حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: قال عبد الله بن سلام الصلاة على الجنازة أن يقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من توفيته منهم فتوفه على الإيمان ومن أبقيته منهم فأبقه على الإسلام. الطبري [293] حدثنا المقدمي قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام نحوه.اهـ رواه النسائي في الاختلاف على أبي سلمة، ونبه الدارقطني على ضعفه لحال محمد بن عمرو.

- ابن أبي شيبة [11480] حدثنا عفان بن مسلم قال ثنا أبو عوانة قال ثنا خالد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عمرو بن غيلان عن أبي الدرداء أنه كان يقول على الميت: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا المسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل قلوبهم على قلوب خيارهم اللهم اغفر لفلان بن فلان ذنبه وألحقه بنبيه محمد ﷺ اللهم ارفع درجته في المهتدين واخلفه في عقبه في الغابرين واجعل كتابه في عليين واغفر لنا وله رب العالمين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده. ورواه أبو جعفر الرزاز في الأمالي [235] حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا الحكم بن فضيل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عمرو بن غيلان عن أبي الدرداء مثله.اهـ ابن غيلان لا يعرف حاله. وثقه ابن حبان. وهو مرسل.

- ابن أبي شيبة [11481] حدثنا غندر عن شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي قال: سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة فقال كنا نقول اللهم أنت ربنا وربه خلقته ورزقته وأحييته وكفيته فاغفر لنا وله ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده. مسدد [888] حدثنا يحيى عن شعبة حدثني زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال: كنا نقول في الصلاة على الميت: اللهم أنت ربنا وربه خلقته ورزقته أحييته وكفيته اغفر لنا وله ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.اهـ زيد ليس بالحافظ.

- ابن أبي شيبة [11485] حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر قال: ما باح لنا رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر في الصلاة على الميت بشيء.اهـ ورواه أحمد، وابن ماجة، وضعفه الألباني.

- عبد الرزاق [6439] عن ابن جريج عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه كان إذا صلى على الجنازة قال: اللهم اجعله لنا فرطا واجعل الجنة بيننا وبينه موعدا اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.اهـ أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقي ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11486] حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم لم يقوموا على شيء في أمر الصلاة على الجنازة.[1]اهـ لا بأس به.

ما جاء في التكبير أربعا

- مالك [532] عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات[2]اهـ رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ عن معمر: ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر أربعا.

- مالك [533] عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها وكان رسول الله ﷺ يعود المساكين ويسأل عنهم فقال رسول الله ﷺ إذا ماتت فآذنوني بها فخرج بجنازتها ليلا فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر بالذي كان من شأنها فقال ألم آمركم أن تؤذنوني بها فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نخرجك ليلا ونوقظك فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات.اهـ رواه البخاري ومسلم من وجهين آخرين موصولا.

---

[1] - ابن أبي شيبة [11488] حدثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن سعيد بن المسيب والشعبي قالا: ليس على الميت دعاء موقت.اهـ هذا في معنى الرواية، ورواه عن إبراهيم ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله وعطاء ومجاهد والحكم قالوا: ليس في الصلاة على الميت شيء يؤقت، إنما أنت شفيع فاشفع بأحسن ما تعلم. بأسانيد جياد.

[2] - قال ابن أبي خيثمة في التاريخ [1581] وفي سنة تسع نعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي أصحمة.اهـ

- ابن سعد [10773] أخبرنا شبابة بن سوار حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم قال: صلى أبو بكر الصديق على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبر عليها أربعا.اهـ ابن أبي المساور منكر الحديث.

- عبد الرزاق [6397] عن الثوري عن إسماعيل عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى قال كبر عمر على زينب بنت جحش أربع تكبيرات وسأل أزواج النبي ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها في حياتها. الطحاوي [2861] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا إسماعيل عن عامر قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبزى قال: صلينا مع عمر بن الخطاب على زينب بالمدينة, فكبر عليها أربعا.اهـ صحيح يأتي.

- ابن سعد [4182] أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حسان قال: سأل علي بن الحسين سعيد بن المسيب: من صلى على عمر؟ قال: صهيب قال: كم كبر عليه؟ قال: أربعا. أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه أن صهيبا كبر على عمر أربعا. أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال: كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن حسين فقال: أين صلي على عمر؟ قال: بين القبر والمنبر.اهـ خالد ضعيف.

- عبد الرزاق [6398] عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال كبر علي على يزيد بن المكفف النخعي أربعا. الطحاوي [2865] حدثنا علي قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن عمير بن سعيد عن علي مثله. ابن أبي شيبة [11541] حدثنا حفص عن حجاج عن عمير بن سعيد قال: صليت خلف علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا. ابن الجعد [1920] أخبرنا المسعودي عن عمير بن سعيد عن علي أنه صلى على ابن المكفف فكبر عليه أربعا. الطحاوي [2862] حدثنا يزيد قال ثنا يحيى قال ثنا

إسماعيل بن أبي خالد قال ثنا عمير بن سعيد قال: صليت مع علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا. وقال حدثنا علي بن شيبة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عمير بن سعيد، فذكر مثله. ورواه الفسوي [2/658] حدثنا أبو نعيم قال ثنا مسعر عن عمير بن سعيد. والطحاوي [2863] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا مسعر عن عمير، مثله. صحيح.

- ابن أبي شيبة [11540] حدثنا حفص بن غياث عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: قبض علي وهو يكبر أربعا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11544] حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان وشعبة عن علي بن الأقمر عن أبي عطية قال: قال عبد الله التكبير على الجنائز أربع تكبيرات بتكبير الخروج. الطحاوي [2856] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي عطية قال: سمعت عبد الله يقول: التكبير على الجنائز أربع كالتكبير في العيدين.اهـ ورواه عن أبي نعيم ومؤمل عن الثوري، وعن روح بن عبادة عن شعبة مثله. صحيح، أبو عطية هو مالك بن عامر الهمداني.

- ابن أبي شيبة [11552] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن زيد بن ثابت أنه كان لا يزيد على أربع.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [6396] عن الثوري عن رزين عن الشعبي قال كبر زيد بن ثابت على أمه أربع تكبيرات وما حسدها خيرا. ابن سعد [6402] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا رزين بياع الرمان عن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا وما حسدها خيرا قال: ثم أتي بدابته فأخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد: دعه، قال: فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء.اهـ الطبراني [4746] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا رزين الرماني عن الشعبي نحوه. رزين بن حبيب بياع الرمان. قال الفسوي

في المعرفة [176/3] حدثنا أبو نعيم قال ثنا رزين بياع الرمان عن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعاً. قال: ثم أتي بدابة فأخذ له ابن عباس بالركاب. فقال زيد: دعه أو ذره. فقال ابن عباس: لا، هكذا نفعل بالعلماء الكبراء. ورزين هو بياع الأنماط وهو ثقة.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11548] حدثنا وكيع عن مسعر عن ثابت بن عبيد أن زيد بن ثابت كبر أربعا وأن أبا هريرة كبر أربعا. الطحاوي [2871] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال: صليت خلف زيد بن ثابت على جنازة فكبر عليها أربعا, وصليت خلف أبي هريرة على جنازة, فكبر عليها أربعا.اهـ

ورواه الفسوي [1/ 225] حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد قال: صليت مع زيد بن ثابت على أمه فكبر عليها أربعا. أبو طاهر المخلص [2661] من طريق عبد الرحمن بن زياد حدثنا شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد قال: صلى زيد بن ثابت على أمه فكبر أربعا. أبو زرعة في التاريخ [633] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن ثابت بن عبيد أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا.اهـ صحيح. ورواه ابن سعد [11775] أخبرنا عمرو بن الهيثم حدثنا المسعودي قال: زعم ثابت بن عبيد أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا.اهـ صحيح.

وقال أبو زرعة [636] حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال: صليت خلف أبي هريرة على جنازة فكبر عليها أربعا.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11549] حدثنا حفص بن غياث عن أبي العنبس عن أبيه قال: صليت خلف أبي هريرة على جنازة فكبر عليها أربعا.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3078] حدثنا يحي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن عثمان بن موهب قال: صليت خلف أبي هريرة على رجال ونساء، فسوى بينهم، وكبر عليهم أربعا. الطحاوي [2874] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أحمد قال: ثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: صليت خلف أبي هريرة على جنائز, من رجال ونساء, فسوى بينهم، وكبر أربعا.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6410] عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر كان يطيل القيام في الصلاة على الجنائز، ويكبر أربعا.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11551] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن نافع أن ابن عمر كان لا يزيد على أربع تكبيرات على الميت.اهـ لا بأس به.

- الطحاوي [2872] حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا موسى بن يعقوب قال حدثني شرحبيل بن سعد قال: صلى بنا عبد الله بن عباس على جنازة فكبر أربع تكبيرات.اهـ شرحبيل فيه نظر.

- ابن أبي شيبة [11547] حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن طلحة قال: شهدت ابن عباس كبر على جنازة أربعا. الطحاوي [2867] حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن زيد بن طلحة قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر عليها أربعا.اهـ صحيح.

وقال الطحاوي [2875] حدثنا صالح قال: ثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: أنا أبو حمزة عمران بن أبي عطاء قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف, فوليه محمد ابن الحنفية, فصلى عليه فكبر أربعا. حدثنا أبو بكرة قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن عمران بن أبي عطاء قال: صليت خلف ابن الحنفية على ابن عباس, فكبر أربعا.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [11550] حدثنا حفص عن عطية بن الحارث أبي روق عن مولى للحسن بن علي أن الحسن بن علي صلى على علي فكبر عليه أربعا.اهـ

ورواه ابن المنذر [3076] حدثنا يحي بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق أن الحسن بن علي كبر على علي أربعا. الطحاوي [2870] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق أن الحسن بن علي كبر على علي بن أبي طالب أربعا.اهـ

ورواه ابن سعد [2883] أخبرنا وكيع بن الجراح عن يحيي بن مسلم أبي الضحاك عن عاصم بن كليب عن أبيه ح قال وأخبرنا عبد الله بن نمير عن عبد السلام رجل من بني مسيلمة عن بيان عن عامر الشعبي ح قال وأخبرنا عبد الله بن نمير عن سفيان عن أبي روق عن رجل ح قال وأخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ح قال وأخبرنا شبابة بن سوار الفزاري قال أخبرنا قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبي أن الحسن بن علي صلى على علي بن أبي طالب فكبر عليه أربع تكبيرات.اهـ لا يصح من وجه. وكان علي من سادات البدريين.

- ابن أبي شيبة [11545] حدثنا وكيع عن مسعر عن مهاجر أبي الحسن قال: صليت خلف البراء على جنازة فكبر أربعا. الطحاوي [2873] حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا أحمد بن يونس قال: ثنا إسرائيل عن مهاجر أبي الحسن قال: صليت خلف البراء بن عازب على جنازة. قال: اجتمعتم؟ فقلنا: نعم, فكبر أربعا. ابن المنذر [3077] حدثنا يحي بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن مهاجر أبي الحسن قال: صليت خلف البراء بن عازب على جنازة قال: اجتمعتم؟ قلنا: نعم. فكبر أربعا. اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11558] حدثنا أبو معاوية عن الهجري قال: صليت مع عبد الله بن أبي أوفى على جنازة فكبر عليها أربعا، ثم قام هنيهة حتى ظننت أنه يكبر خمسا ثم سلم فقال: أكنتم ترون أني أكبر خمسا إنما قمت كما رأيت رسول الله ﷺ قام. عبد الرزاق [6404] عن ابن عيينة عن أبي إسحاق الهجري قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى صلى على بنت له فكبر عليها أربعا ثم قام ساعة فسبحوا به فقال إنكم ترون أني أكبر خمسا وقد رأيت رسول الله ﷺ كبر أربعا قال ثم ركب معها وجعل يقول لقائده لا تقدمني أمامها وجعل النساء يبكين فقال لا ترثين فإن رسول الله ﷺ كان ينهى على المراثي قال ابن عيينة وكان ابن أبي أوفى أعمى ويرون قيامه بعد التكبيرة الرابعة يدعو للميت وعامة الناس عليه. ابن المنذر [3104] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الهجري عن عبد الله بن أبي أوفى قال: ماتت ابنة لي فخرجت في جنازتها على بغلة خلف الجنازة، فجعل النساء يرثين، فقال عبد الله بن أبي أوفى لا ترثين فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي، ولكن لتفض إحداكن من عبراتها ما شاءت ثم صلى عليها فكبر أربعا، فقام بعد التكبيرة الرابعة كقدر بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو وقال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع. وقال أحمد [19163] حدثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة فماتت ابنة له وكان يتبع جنازتها على بغلة خلفها فجعل النساء يبكين فقال: لا ترثين فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي فتفيض إحداكن من عبرتها ما شاءت. ثم كبر عليها أربعا ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يدعو ثم قال كان رسول الله ﷺ يصنع في الجنازة هكذا.اهـ إبراهيم الهجري ضعيف، وقد اضطرب فيه.

- ابن أبي شيبة [11546] حدثنا وكيع عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال سأله رجل عن التكبير على الجنازة فقال: أربعا فقلت الليل والنهار سواء قال: فقال: الليل والنهار سواء. ابن المنذر [3081] أخبرنا الربيع قال أخبرنا ابن وهب قال

أخبرنا موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر سأله رجل كم الصلاة على الميت. فقال: أربعا بالليل والنهار سواء.اهـ موسى بن علي بن رباح، سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11562] حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قال: صليت خلف واثلة فكبر أربعا.اهـ إسناد حسن، عمرو دمشقي.

من كبر ثلاثا أحيانا

- عبد الرزاق [6402] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس أنه كان يجمع الناس بالحمد، ويكبر على الجنائز ثلاثا. ابن أبي شيبة [11519] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس أنه كان يسمع الناس بالحمد، ويكبر على الجنازة ثلاثا.اهـ وفي لفظ له يجمع الناس بالحمد، أي يسمعهم الفاتحة في الجنازة. ابن المنذر [3067] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة عن عمرو عن أبي معبد قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر ثلاثا.اهـ ورواه وكيع عن شعبة، حكاه أبو عمر في التمهيد. وصحح إسناده ابن حجر.

- ابن أبي شيبة [11575] حدثنا معاذ عن عمران بن حدير قال: صليت مع أنس بن مالك على جنازة فكبر عليها ثلاثا لم يزد عليها، ثم انصرف.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3068] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يحيى بن أبي إسحاق أنه قيل لأنس: إن فلانا كبر ثلاثا، فقال: وهل التكبير إلا ثلاثا.اهـ سند صحيح.

وقال سعيد بن منصور [تغليق التعليق 2/ 481] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا يحيى بن أبي إسحاق قال قال زريق بن كريم لأنس بن مالك رجل صلى فكبر ثلاثا قال أنس أو ليس التكبير ثلاثا قال زريق أو غيره: يا أبا حمزة التكبير أربع. قال: أجل، غير أن

واحدة هي إفتتاح الصلاة.اهـ سند صحيح، علقه البخاري، قال: وقال أنس: التكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة.اهـ

وقد روى عبد الرزاق [6417] أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أنه كبر على جنازة ثلاثا ثم انصرف ناسيا فتكلم وكلم الناس فقالوا: يا أبا حمزة إنك كبرت ثلاثا قال فصفوا ففعلوا فكبر الرابعة.اهـ ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة. ذكره ابن حجر في التغليق. وقال البخاري في باب التكبير على الجنازة أربعا: وقال حميد: صلى بنا أنس، فكبر ثلاثا، ثم سلم فقيل له، فاستقبل القبلة، ثم كبر الرابعة، ثم سلم.اهـ ذكره أبو عمر في التمهيد [6/ 338] قال: وذكر الفزاري عن حميد عن أنس أنه صلى على جنازة فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل: له إنما كبرت ثلاثا فاستقبل القبلة فكبر الرابعة ثم سلم.اهـ

- ابن أبي شيبة [11600] حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يقضي ما فاته من التكبير على الجنازة.اهـ ثقات، وذكره أحمد في مسائل المروزي من حديث العمري عن نافع[1].

من كبر أكثر من أربع أحيانا

- ابن أبي شيبة [11567] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا، وأنه كبر على جنازة خمسا، فسألته فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [11566] حدثنا هشيم عن حصين عن الشعبي عن زيد بن أرقم أنه صلى على ميت فكبر عليه خمسا.اهـ سند صحيح.

[1] - قال عبد الله في مسائله [519] سألت أبي عن الرجل يسبق على الجنازة ببعض التكبير فقال: كان ابن عباس يقول: إن لم يقض لا بأس به. قلت لأبي وتروي أنت ذلك؟ قال: نعم.اهـ

- ابن أبي شيبة [11572] حدثنا ابن فضيل عن أيوب بن النعمان قال: صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر عليها خمسا.اهـ رواه ابن سعد والدارقطني. وقد رواه عن زيد غير واحد.

- عبد الرزاق [6400] عن معمر عن حماد عن إبراهيم أن عليا كبر على جنازة خمسا.اهـ مرسل.

- ابن سعد [4464] أخبرنا أبو معاوية الضرير قال أخبرنا الأعمش عن يزيد بن زياد المدني عن عبد الله بن معقل قال: كبر علي في سلطانه كله أربعا أربعا على الجنازة إلا على سهل بن حنيف فإنه كبر عليه خمسا ثم التفت إليهم فقال: إنه بدري.اهـ كذا قال ابن سعد.

ورواه ابن أبي شيبة [11553] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن معقل قال: كبر علي في سلطانه أربعا أربعا هاهنا إلا على سهل بن حنيف، فإنه كبر عليه ستا، ثم التفت إليهم، فقال: إنه بدري. عبد الرزاق [6399] عن ابن عيينة عن يزيد بن أبي زياد قال سمعت عبد الله بن معقل يقول صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا. أبو طاهر المخلص [1738] حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا صالح عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع علي على جنازة فكبر عليها خمسا ثم التفت إلينا فقال: إنه من أهل بدر. الطحاوي [2849] حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي قال: ثنا عبد الله بن رجاء قال: ثنا زائدة قال: ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن معقل, قال: صليت مع علي على جنازة, فكبر عليها خمسا, ثم التفت فقال: إنه من أهل بدر. ثم صليت مع علي على جنائز, كل ذلك كان يكبر عليها أربعا.اهـ يزيد بن أبي زياد يضعف.

وقال ابن أبي شيبة [11584] حدثنا وكيع عن شعبة عن ابن الأصبهاني عن عبد الله بن مغفل عن علي أنه كبر على سهل بن حنيف ستا. أحمد [د 1017] حدثنا سفيان قال ثنا ابن الأصبهاني عن ابن معقل أن عليا صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ستا، وقال: إنه بدري.اهـ صحيح.

وقال الطحاوي [2850] حدثنا فهد قال: ثنا محمد بن سعيد قال: ثنا شريك عن جابر عن عامر عن ابن معقل قال: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا, ثم التفت إلينا فقال: إنه من أهل بدر.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11582] حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن الشعبي أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11585] حدثنا وكيع قال ثنا إسماعيل عن الشعبي عن ابن مغفل أن عليا كبر على سهل بن حنيف ستا. ابن سعد [4461] أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا. الطحاوي [2847] حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: ثنا عامر عن عبد الله بن معقل: أن عليا صلى على سهل بن حنيف, فكبر عليه ستا. ابن المنذر [3085] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا يعلى قال ثنا إسماعيل عن عامر عن عبد الله بن معقل قال: صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا. الطبراني [5545] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن معقل مثله. صحيح.

وقال ابن سعد [4463] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا أبو إسرائيل عن الحكم عن حنش الكناني أن عليا كبر على سهل بن حنيف ستا في الرحبة.اهـ

وقال ابن سعد [4462] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا العلاء بن صالح عن الحكم عن حنش بن المعتمر قال: لما توفي سهل بن حنيف أتى به علي في الرحبة، فكبر عليه ست تكبيرات، فكان بعض القوم أنكر ذلك، فقيل: إنه بدري، فلما انتهى إلى الجبانة لحقنا قرظة بن كعب في نفر من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين، لم نشهد الصلاة عليه فقال: صلوا عليه فصلوا عليه، وكان إمامهم قرظة.اهـ سند حسن.

- وقال الطحاوي [2848] حدثنا يزيد قال: ثنا يحيى قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا موسى بن عبد الله أن عليا صلى على قتادة فكبر عليه سبعا.اهـ كذا وجدته.

وقال ابن أبي شيبة [11578] حدثنا عبد الله بن نمير ووكيع قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد قال: صلى علي على أبي قتادة فكبر عليه سبعا. ابن سعد [5690] أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير قالا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال يعلى في حديثه قال: أتانا علي وقال عبد الله بن نمير قال: صلى علي على أبي قتادة فكبر عليه سبعا. ابن المنذر [3088] حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا إسماعيل قال ثنا موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: صلى علي على أبي قتادة فكبر عليه سبعا.اهـ ورواه يعقوب بن سفيان عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل مثله. ومن طريقه البيهقي ثم قال: هو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد علي مدة طويلة.اهـ وقال أحمد [د1018] حدثنا معتمر قال سمعت إسماعيل هو ابن أبي خالد قال سمعت موسى بن عبد الله هو ابن يزيد الخطمي الأنصاري قال: أخبرت أن عليا صلى على أبي قتادة، فكبر عليه سبعا هـ فهو منقطع.

وقال ابن المنذر [3087] حدثنا موسى قال ثنا شجاع قال ثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل وزكريا عن الشعبي أن عليا كبر على أبي قتادة ستا وكان من أهل بدر.اهـ مرسل، والصواب أنه صلى على سهل بن حنيف.

وقال الدولابي [1727] حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال حدثني عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا الحارث بن حصيرة قال: كنا جلوسا مع سلمة بن كهيل، فمر بنا دريج أبو المثنى النخعي، فقال سلمة: يا أبا المثنى، لو جلست فحدثتنا صلاة علي على المُقَطّع، فجلس، فقال: أتانا أمير المؤمنين علي، ونحن في مسجد إصبهان، فقال: هل جهزتم صاحبكم؟ قالوا: إنهم لفي جهازه ثم أخرجوه، فصلى عليه، كبر خمسا، ثم قال: اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك، ونعم المنزول أنت له، فاغفر له ذنبه، وحط عنه وزره، واجعل ما عندك خيرا له، يقول هذا في الصلاة عليه، قال: ثم أتينا القبر، فدلي فيه، فقال: بسم الله، وبالله ولله وفي الله وإلى الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسوله، فقلنا: يا أبا المثنى، لم سمي المقطع؟ قال: لأنه شهد مع علي مشاهده، فلم يبق منه عضو إلا وفيه طعنة أو رمية أو ضربة.اهـ رواه البخاري في التاريخ في ترجمة ذريح بالحاء المهملة قال: قال أحمد بن عثمان حدثنا أبو غسان، فذكره مختصرا. ذريح ذكره ابن حبان في الثقات. وفيه نظر.

وقال ابن أبي شيبة [11573] حدثنا حفص عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا، وعلى أصحاب رسول الله ﷺ خمسا، وعلى سائر الناس أربعا. ابن المنذر [3079] حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا علي بن حكيم الأودي قال ثنا حفص يعني ابن غياث عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: كان علي يكبر على البدريين ستا، وعلى أصحاب النبي ﷺ خمسا، وعلى سائر الناس أربعا. الطحاوي [2851] حدثنا فهد قال: ثنا محمد بن سعيد قال: أنا حفص بن غياث عن عبد الملك

بن سلع الهمداني عن عبد خير قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا, وعلى أصحاب النبي ﷺ خمسا, وعلى سائر الناس أربعا.اهـ ورواه الدارقطني من هذا الوجه، وإسناده صحيح.

- عبد الرزاق [6403] عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال حدثني عبد الله بن معقل أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا ثم التفت إلينا فقال إنه بدري. قال الشعبي: وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود: إن إخوتك بالشام يكبرون على جنائزهم خمسا فلو وَقَّتُّم لنا وقتا نتابعكم عليه. فأطرق عبد الله ساعة ثم قال: انظروا جنائزكم فكبروا عليها ما كبر أئمتكم لا وقت ولا عدد.اهـ صحيح. هذا كان في حياة معاذ في خلافة عمر.

قال ابن أبي شيبة [11569] حدثنا وكيع عن إسماعيل عن الشعبي عن علقمة بن قيس أنه قدم من الشام فقال لعبد الله: إني رأيت معاذ بن جبل وأصحابه بالشام يكبرون على الجنائز خمسا فوقتوا لنا وقتا نتابعكم عليه قال فأطرق عبد الله ساعة ثم قال: كبروا ما كبر إمامكم، لا وقت ولا عدد.اهـ

ورواه الشافعي في الأم [188/7] أخبرنا ابن علية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله في الصلاة على الجنازة لا وقت ولا عدد. الطحاوي [2853] حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا حجاج بن المنهال قال: أنا حماد بن سلمة قال: ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس قال: قدم ناس من أهل الشام, فمات لهم ميت, فكبروا عليه خمسا, فأردت أن لا أحييهم, فأخبرت ابن مسعود فقال: ليس فيه شيء معلوم.اهـ ورواه البزار من طريق أبي خالد الأحمر عن داود، وهو صحيح، وسياق وكيع عن إسماعيل أجود.

وقال الطحاوي [2854] حدثنا أحمد بن داود قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الشيباني قال: ثنا عامر عن علقمة أنه ذكر ذلك لعبد الله, فقال عبد الله: إذا تقدم الإمام فكبروا بما كبر, فإنه لا وقت ولا عدد.اهـ ورواه الأثرم عن موسى بن إسماعيل نحوه، حكاه أبو عمر في التمهيد. وهو خبر صحيح.

ورواه الطحاوي [2855] حدثنا فهد قال: ثنا أبو غسان قال: ثنا زهير قال: ثنا أبو إسحاق عن علقمة عن عبد الله قال: التكبير على الجنازة, لا وقت ولا عدد, إن شئت خمسا, وإن شئت ستا.اهـ وذكر أبو جعفر الطحاوي أن رواية عامر أثبت من رواية أبي إسحاق.

- ابن أبي شيبة [11568] حدثنا وكيع والفضل بن دكين عن شعبة عن المنهال عن زر أن ابن مسعود كبر على رجل من بلعدان خمسا. ابن المنذر [3082] حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا عمار بن عبد الجبار قال حدثنا شعبة قال حدثني منهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه صلى على جنازة رجل من بني أسد فكبر عليه خمسا.اهـ إسناد جيد.

- ابن المنذر [3086] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا هشيم عن زكريا عن الشعبي أن ابن مسعود كبر على ميت ستا.اهـ مرسل رجاله ثقات. أظنه كان قبل أن يجمعهم عمر على أربع.

- ابن أبي شيبة [11570] حدثنا وكيع عن جعفر بن زياد عن يحي بن الحارث التيمي عن مولى لحذيفة عن حذيفة أنه كبر على جنازة خمسا زاد فيه غير وكيع ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعله. أحمد [23495] حدثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يحي بن عبد الله الجابر قال: صليت خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمسا ثم التفت إلينا فقال: ما وهمت ولا نسيت، ولكن كبرت كما كبر مولاي وولي

نعمتي حذيفة بن اليمان صلى على جنازة وكبر خمسا ثم التفت إلينا فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبر خمسا.اهـ ورواه الطحاوي والدارقطني. وإسناده ضعيف.

ذكر اتفاقهم على أربع زمان عمر

- الحارث بن أبي أسامة [المطالب893] حدثنا حفص بن حمزة حدثنا فرات بن السائب أنبأنا ميمون بن مهران حدثنا عبد الله بن عمر قال: آخر ما كبر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعا. وكبر أبو بكر على فاطمة أربعا. وكبر الحسن على علي أربعا. وكبر الحسين على الحسن أربعا. وكبر علي على يزيد المكفف أربعا. وكبر عبد الله بن عمر على أبيه أربعا. وكبرت الملائكة على آدم عليهم السلام أربعا. وكبر ابن الحنفية على ابن عباس بالطائف أربعا. قال ابن حجر: هذا إسناد ضعيف.اهـ قلت: فرات بن السائب تركوه، وفي الخبر إدراج.

وقال أبو عمر في الاستذكار [30/3] حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا عبد الرحيم بن إبراهيم دحيم قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحارث عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يكبر على الجنائز أربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى جاء موت النجاشي فخرج إلى المصلى فصف الناس وراءه وكبر عليه أربعا ثم ثبت النبي عليه السلام على أربع حتى توفاه الله عز وجل.اهـ عبد الله بن الحارث أظنه الحاطبي مدني صدوق. مرسل.

- عبد الرزاق [6395] عن الثوري عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: كانوا يكبرون في زمن النبي ﷺ سبعا وخمسا وأربعا حتى كان زمن عمر فجمعهم فسألهم

فأخبرهم كل رجل منهم بما رأى فجمعهم على أربع تكبيرات كأطول الصلاة يعني الظهر.اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [11564] حدثنا وكيع عن سفيان عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: جمع عمر الناس فاستشارهم في التكبير على الجنازة، فقال بعضهم كبر رسول الله ﷺ خمسا وقال بعضهم كبر سبعا وقال بعضهم كبر أربعا قال فجمعهم على أربع تكبيرات كأطول الصلاة.اهـ ورواه عبد الله العدني ومؤمل بن إسماعيل وحسين بن حفص عن سفيان الثوري. أخرجه ابن المنذر والطحاوي والبيهقي. عامر بن شقيق ليس بالقوي.

وقال ابن أبي شيبة [11561] حدثنا ابن فضيل عن العلاء عن عمرو بن مرة قال: قال عمر: كل قد فعل فقالوا: فتعالوا نجتمع على أمر يأخذ به من بعدنا، فكبروا على الجنازة أربعا.اهـ كذا قال ابن فضيل.

وقال ابن الجعد [95] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر قال: كل ذلك قد كان أربعا وخمسا فاجتمعنا على أربع التكبير على الجنازة. ابن المنذر [3070] حدثنا يحيى قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: كل ذلك قد كنا نفعل نكبر أربعا وخمسا، فأمر الناس بأربع على الجنازة. ابن المنذر [3089] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: كل ذلك قد كان خمسا وأربعا فجمع الناس على أربع. وقال وهب في حديثه: فأمر الناس بأربع. الطحاوي [2617] حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود ح وحدثنا بن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن

سعيد بن المسيب قال قال عمر: كل ذلك قد كان خمس وأربع فأمر عمر الناس بأربع يعني في الصلاة على الجنازة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11543] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: سئل عبد الله عن التكبير على الجنائز فقال: كل ذلك قد صنع، ورأيت الناس قد أجمعوا على أربع.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11554] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: كنا نكبر على الميت خمسا وستا ثم اجتمعنا على أربع تكبيرات.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11565] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن يزيد قال: قال إبراهيم: اختلف أصحاب رسول الله ﷺ في التكبير على الجنازة، ثم اتفقوا بعد على أربع تكبيرات.اهـ

وذكر البيهقي [7197] ما روى وكيع عن مسعر عن عبد الملك بن إياس الشيباني عن إبراهيم قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ في بيت أبي مسعود الأنصاري فأجمعوا أن التكبير على الجنازة أربع.اهـ وهذا سند صحيح عن إبراهيم.

وقال الطحاوي [2618] حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد يعني ابن أبي أنيسة عن حماد عن إبراهيم قال: قبض رسول الله ﷺ والناس مختلفون في التكبير على الجنائز لا تشاء أن تسمع رجلا يقول سمعت رسول الله ﷺ يكبر سبعا وآخر يقول سمعت رسول الله ﷺ يكبر خمسا وآخر يقول سمعت رسول الله ﷺ يكبر أربعا إلا سمعته، فاختلفوا في ذلك فكانوا على ذلك، حتى قبض أبو بكر، فلما ولي عمر ورأى اختلاف الناس في ذلك شق ذلك عليه جدا، فأرسل إلى رجال من أصحاب رسول

الله ﷺ فقال: إنكم معاشر أصحاب رسول الله ﷺ متى تختلفون على الناس يختلفون من بعدكم، ومتى تجتمعون على أمر يجتمع الناس عليه، فانظروا أمرا تجتمعون عليه، فكأنما أيقظهم، فقالوا: نعم ما رأيت يا أمير المؤمنين فأشر علينا فقال عمر: بل أشيروا أنتم علي فإنما أنا بشر مثلكم فتراجعوا الأمر بينهم، فأجمعوا أمرهم على أن يجعلوا التكبير على الجنائز مثل التكبير في الأضحى والفطر أربع تكبيرات فأجمع أمرهم على ذلك.اهـ مرسل صحيح.

ورواه أبو يوسف [390] عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم أن النبي ﷺ كبر على الجنائز ستا، وخمسا، وأربعا، وأن أبا بكر حين استخلف كبر كذلك، فلما استخلف عمر جمع أصحاب النبي ﷺ، فقال: إنكم قد اختلفتم، فإن الناس حديث عهد بالجاهلية، قال: فانظروا إلى آخر جنازة كبر عليها النبي ﷺ. قال: فنظروا فوجدوه قد كبر أربعا، فقال عمر: كبروا أربعا.اهـ

وقال الطحاوي [2852] حدثني القاسم بن جعفر قال: ثنا زيد بن أخزم الطائي قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا سليمان بن بشير قال: صليت خلف الأسود بن يزيد وهمام بن الحارث وإبراهيم النخعي, فكانوا يكبرون على الجنائز أربعا. قال همام: وجمع عمر بن الخطاب الناس على أربع إلا على أهل بدر, فإنهم كانوا يكبرون عليهم خمسا, وسبعا, وتسعا.اهـ سليمان أبو الصباح النخعي منكر الحديث.

ما جاء في القراءة في الجنازة

تقدم كلام أبي هريرة عند مالك كان يدعو ولا يقرأ.

- ابن أبي شيبة [11512] حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن رجل من همدان أن عبد الله بن مسعود قرأ عليها بفاتحة الكتاب.اهـ ضعيف.

- الطبري [281] حدثنا المقدمي قال ثنا الحجاج قال ثنا علي بن علي الرفاعي عن الحسن قال كان ابن مسعود رجلا يكلم الناس وكان يقول: إذا صلى أحدكم على الميت فليكبر وليقرأ بفاتحة الكتاب ثم يقول: اللهم اغفر لعبدك فإن كان يعلم اسمه وإلا قال اللهم اغفر لعبدك هذا. اللهم اغفر له ذنبه وألحقه بنبيه وأضيء له في قبره عظم نوره وأجره اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.اهـ مرسل لا يصح. وكان إبراهيم النخعي ينكر القراءة في الجنازة، وإنما تفقه على أصحاب عبد الله.

- عبد الرزاق [6437] عن ابن جريج قال حدثت عن أبي هريرة وأبي الدرداء وأنس بن مالك وابن عباس أنهم كانوا يقرؤون بأم القرآن ويدعون ويستغفرون بعد كل تكبيرة من الثلاث ثم يكبرون والرابعة فينصرفون ولا يقرؤون.اهـ

- مالك [537] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة. ابن أبي شيبة [11522] حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الميت.اهـ صحيح.

وقال ابن المنذر [3096] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا يحي عن ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: ليس على الجنازة قراءة[1]اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11525] حدثنا وكيع عن موسى بن علي عن أبيه قال: قلت لفَضالة بن عبيد هل يقرأ على الميت شيء؟ قال: لا[1]اهـ إسناد جيد.

---

[1] - في المدونة [1/ 251] قال ابن وهب عن رجال من أهل العلم عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وواثلة بن الأسقع والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وابن المسيب وربيعة وعطاء بن أبي رباح ويحيى بن سعيد أنهم لم يكونوا يقرءون في الصلاة على الميت. قال ابن وهب وقال مالك: ليس ذلك بمعمول به ببلدنا إنما هو الدعاء أدركت أهل بلدنا على ذلك.اهـ

- الطبري [294] حدثنا ابن حميد قال ثنا هارون بن المغيرة عن عمرو عن الحجاج عن الوليد أبي مالك أنه صلى خلف واثلة بن الأسقع على جنازة فلم يقرأ فيها وجعل يقول: اللهم اغفر له.اهـ صوابه الوليد بن أبي مالك يروي عنه حجاج بن أرطاة، حسن.

- الشافعي [م 271/1] أخبرنا إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن عبد الله عن موسى بن وردان عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى على الجنازة. وبلغنا ذلك عن أبي بكر الصديق وسهل بن حنيف وغيرهما من أصحاب النبي ﷺ.اهـ ضعيف جدا.

- البخاري [1335] حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال: صليت خلف ابن عباس. حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال: ليعلموا أنها سنة.اهـ

وقال ابن المنذر [3092] حدثنا موسى بن هارون قال ثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا إبراهيم بن سعد. وقال موسى ثنا عبد الله بن عوف قال ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر بها حتى أسمعنا. فلما انصرف أخذت بيده فسألته؟ فقال: سنة وحق.اهـ ذكره في ذكر قراءة فاتحة الكتاب وسورة في الصلاة على الجنازة، وجوّد إسناديهما. ورواه البيهقي ثم قال: وذكر السورة فيه غير محفوظ.اهـ

[1] - ابن أبي شيبة [11524] حدثنا عبد الأعلى وغندر عن عوف عن أبي المنهال قال: سألت أبا العالية عن القراءة في الصلاة على الجنازة بفاتحة الكتاب، فقال: ما كنت أحسب أن فاتحة الكتاب تقرأ إلا في صلاة فيها ركوع وسجود.اهـ وأنكر القراءة أبو بردة والشعبي وإبراهيم وعطاء وطاوس وميمون وبكر بن عبد الله وسالم.

- ابن أبي شيبة [11511] حدثنا عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن أبي رجاء عن أبي العريان الحذاء قال: صليت خلف الحسن بن علي على جنازة فلما فرغ أخذت بيده فقلت كيف صنعت؟ قال: قرأت عليها بفاتحة الكتاب. ابن المنذر [3098] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا عباد بن العوام قال أخبرنا عمر قال ثني أبو رجاء عن أبي العريان الحذاء قال: صليت خلف الحسن بن علي على جنازة فلما فرغت أخذت بيده فقلت: كيف صنعت؟ قال: قرأت بفاتحة الكتاب ثلاث مرات.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11521] حدثنا يحيى بن آدم عن شريك عن أبي هاشم الواسطي عن فضالة مولى عمر أن الذي صلى على أبي بكر أو عمر قرأ عليه بفاتحة الكتاب.اهـ فضالة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات، وقيل مرسل. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11517] حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق أنه حدثه أنه رأى سهل بن حنيف صلى على ميت فقرأ في أول تكبيرة بأم القرآن.اهـ سند حسن.

وقال ابن أبي شبية [11516] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة يحدث سعيد بن المسيب قال: من السنة في الصلاة على الجنازة أن تقرأ بفاتحة الكتاب.اهـ صحيح تقدم.

ما روي في رفع اليدين فيها

- عبد الرزاق [6360] عن رجل من أهل الجزيرة قال: سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر كان يرفع في التكبيرات الأربع على الجنازة.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11498] حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة. ابن أبي شيبة [11506] حدثنا ابن فضيل عن يحيى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة على الجنازة. البخاري [رفع اليدين106] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة وإذا قام من الركعتين.اهـ سند صحيح.

وقال البخاري [رفع اليدين105] حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت نافعا قال: كان ابن عمر إذا كبر على الجنازة يرفع يديه. البخاري [رفع اليدين 107] حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد أن نافعا أخبره أن عبد الله بن عمر كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه.اهـ صحيح.

- الدارقطني [2 / 75] حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا الحجاج بن نصير عن الفضل بن السكن حدثني هشام بن يوسف ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه على الجنازة في أول تكبيرة ثم لا يعود.اهـ

قال الذهبي في المغني [4920] الفضل بن السكن الكوفي عن هشام بن يوسف لا يدرى من ذا، ضعفه الدارقطني.اهـ

والحديث ذكره العقيلي من مناكيره [1500] ثم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق حدثنا محمد بن سعيد بن بلخ حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء حدثنا هشام بن

يوسف جميعا عن معمر[1] عن بعض أصحابه أن ابن عباس كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى ثم لا يرفع بعد [2].اهـ

وهو في مصنف عبد الرزاق [6362] عن معمر عن بعض أصحابنا أن ابن عباس كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى، ثم لا يرفع بعد، وكان يكبر أربعا. وقال عن معمر قال: بلغه عن ابن مسعود، مثل ذلك.اهـ فالصحيح أنه موقوف، وإن صح عن ابن عباس دل تركه على بيان رتبته[3].

هل وضع اليمين على الشمال فيها سنة؟

- قال أبو عيسى الترمذي في باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة [1077] حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق عن يحيى بن يعلى عن أبي فروة يزيد بن سنان عن زيد وهو ابن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كبر على جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة ووضع اليمنى على

[1] - كذا وجدته، وصوابه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح وحدثنا محمد بن سعيد بن بلخ حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء حدثنا هشام بن يوسف جميعا عن معمر. يرويه عبد الرزاق وهشام بن يوسف معا عن معمر. يرويه أبو جعفر العقيلي عاليا ونازلا. والله أعلم.

[2] - عبد الرزاق [6359] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنه كان يرفع يديه في التكبيرات كلهن.اهـ سند صحيح. ابن أبي شيبة [11501] حدثنا الفضل بن دكين عن داود بن قيس عن موسى بن نعيم مولى زيد بن ثابت قال: من السنة أن ترفع يديك في كل تكبيرة من الجنازة. وفي المدونة [253/1] قال ابن وهب: وأن عبد الله بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح وموسى بن نعيم وابن شهاب وربيعة ويحيى بن سعيد كانوا إذا كبروا على الجنازة رفعوا أيديهم في كل تكبيرة. قال ابن وهب وقال لي مالك: إنه ليعجبني أن يرفع يديه في التكبيرات الأربع.اهـ

[3] - قال ابن المنذر [9/ 325] أجمع عوام أهل العلم على أن المصلي على الجنازة يرفع يديه في أول تكبيرة يكبرها، واختلفوا في رفع اليدين في سائر التكبيرات. ثم قال في دعاء الافتتاح سبحانك اللهم وبحمدك: ولم أجد ذكر ذلك في كتب سائر علماء الأمصار فإن قاله قائل فلا شيء عليه، وإن تركه فلا شيء عليه.اهـ [الأوسط 9/ 355] قلت: في حديث أبي هريرة عند مالك عمل.

اليسرى. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. واختلف أهل العلم في هذا، فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازة، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق. وقال بعض أهل العلم لا يرفع يديه إلا في أول مرة، وهو قول الثوري وأهل الكوفة. وذكر عن ابن المبارك أنه قال في الصلاة على الجنازة: لا يقبض يمينه على شماله، ورأى بعض أهل العلم أن يقبض بيمنيه على شماله كما يفعل في الصلاة. قال أبو عيسى: يقبض أحب إلي.اهـ الحديث ذكره الذهبي في الميزان من مناكير يحي بن يعلى القطواني وقال: وأبو فروة أيضا تالف.اهـ

قلت: أصحاب سعيد كثير وأصحاب الزهري كثير، ولم يرو عنه أحد هذا الحرف، فالقول إن شاء الله ما قال ابن المبارك.

ما روي في الإشارة عند الدعاء

- ابن المنذر [3090] حدثونا عن الأثرم قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حازم عن يحي بن سعيد عن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه إذا كبر، ثم يدعو هكذا بإصبعه، وأشار سليمان بالسبابة[1]اهـ أراه وعن يحي بن سعيد، تحويل.

قال الطبري [284] حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا جرير بن حازم قال سألت نافعا هل كان ابن عمر يقرأ على الجنازة؟ فقال: لا، كان ابن عمر إذا كبر على الجنازة روح يده، وإذا دعا قال هكذا: وأشار بإصبعه السبابة. وكان يدعو

[1] - قال أبو بكر ابن المنذر: روينا عن ابن عمر أنه كان يشير بإصبعه إذا صلى على الجنازة يعني بالسبابة. وقال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يشير بيده في تكبيره على الجنازة وهو ممسك بطرفي الرداء مع كفيه.اهـ

بدعاء كثير لم يحفظه نافع، أرى فيه: اللهم صل عليه واغفر له وارحمه وأورده حوض نبيك ﷺ، ودعاء كثيرا لم يحفظه نافع.اهـ سند صحيح. وقد تقدم بعضه.

كيف التسليم منها

- أبو داود [المراسيل 393] حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري عن عطاء بن السائب أن النبي ﷺ سلم على الجنازة تسليمة واحدة.اهـ مرسل رجاله ثقات.

- الدارقطني [1839] حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول ثنا الحسين بن عمرو العنقري ثنا إبراهيم بن إسماعيل ثنا حفص بن غياث عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة، فكبر عليها أربعا، وسلم تسليمة واحدة.اهـ ورواه الحاكم ولم يصححه، وإنما رواه الدارقطني يستغربه على شرطه في السنن، والصحيح موقوف.

قال ابن أبي شيبة [11620] حدثنا حفص بن غياث عن أبي العنبس عن أبيه أنه قال: صليت خلف أبي هريرة على جنازة فكبر عليها أربعا، وسلم عن يمينه تسليمة.اهـ سند جيد، وهو أصح، رجح الدارقطني في العلل وقفه.

- ابن أبي شيبة [11612] حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عمير بن سعيد قال: صلى علي على يزيد بن المكفف، فكبر عليه أربعا، وسلم تسليمة خفية عن يمينه[1].اهـ حسن.

[1] - قال الحاكم [513/1] والتسليمة الواحدة على الجنازة قد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وابن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة.اهـ وقال أبو داود في مسائل أحمد [1030] حدثنا داود بن مخراق الفريابي قال: سمعت عبدان يقول: قال ابن المبارك: من سلم على الجنازة تسليمتين فهو جاهل.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6443] عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: إذا صلى الامام على الجنازة سلم في نفسه عن يمينه.اهـ

وقال ابن وهب [المدونة 1/ 263] عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن **رجال من أصحاب رسول الله** ﷺ أنه يسلم تسليما خفيفا حين ينصرف، والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل إمامه. ابن المنذر [3115] حدثنا ابن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس فذكره.اهـ رواه الحاكم وصححه، وقد تقدم.

- مالك [543] عن نافع أن **عبد الله بن عمر** كان إذا صلى على الجنائز يسلم حتى يسمع من يليه. وقال أبو داود في مسائل أحمد [1032] حدثنا القعنبي قال: ثنا مالك عن نافع أن ابن عمر كان يسلم على الجنازة تسليمة خفية.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [6450] عن ابن جريج قال أخبرني موسى عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا قضى الصلاة على الجنازة سلم على يمينه. ابن أبي شيبة [11611] حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه فكبر فإذا فرغ سلم على يمينه واحدة. ابن المنذر [3108] حدثنا علي بن الحسين قال ثنا عبد الله عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال تسليمة. البيهقي [7235] من طريق عباس بن محمد حدثنا قبيصة حدثنا سفيان بنحوه.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3111] حدثنا موسى بن هارون قال ثنا أحمد بن عبدة أملى من كتابه قال ثنا الفضل بن مبشر قال: صليت خلف **جابر بن عبد الله** على جنازة فكبر عليها أربعا، ثم سلم عن يمينه.اهـ حسن لا باس به.

- البيهقي [6779] أخبرنا أبو حامد ابن أبي العباس الزوزني ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك عن إبراهيم الهجري قال: أمنا عبد الله بن أبي أوفى على جنازة ابنته فكبر أربعا فمكث ساعة حتى ظننا أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا قال إني لا أزيدكم على ما رأيت رسول الله ﷺ يصنع أو هكذا صنع رسول الله ﷺ ثم ركب دابته وقال للغلام أين أنا قال أمام الجنازة قال ألم أنهك وكان قد كف يعني بصره.اهـ منكر تفرد به شريك والهجري ضعيف، والمحفوظ عن ابن أبي أوفى تسليمة واحدة.

قال أحمد [د1031] حدثنا وكيع عن أبيه، وثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الجراح بن مليح عن عطاء بن السائب قال: رأيت ابن أبي أوفى صلى على جنازة فسلم تسليمة واحدة. وقال ابن المنذر [3114] حدثنا خشنام بن إسماعيل قال ثنا إسحاق عن وكيع عن أبيه عن عطاء بن السائب قال: صليت مع عبد الله بن أبي أوفى على جنازة فسلم تسليمة.اهـ هذا أصح وقد تقدم ما يشهد له.

- وقال أبو داود في مسائل أحمد [1028] حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قال: رأيت واثلة بن الأسقع صلى على جنائز فسلم تسليمة.اهـ حديث شامي حسن.

- ابن أبي شيبة [11613] حدثنا وكيع والفضل بن دكين عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسلم على الجنازة تسليمة. عبد الرزاق [6444] عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد أن ابن عباس سلم تسليمة خفيفة على الجنازة. سحنون [المدونة 1/ 263] عن علي عن سفيان عن إبراهيم عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقول يسلم تسليمة خفية. ابن المنذر [3110] حدثنا علي بن الحسن

قال ثنا عبد الله عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال تسليمة خفيفة.اهـ لا باس به.

- الطبراني [10022] حدثنا خلف بن عمرو العكبري وأبو عقيل أنس بن سلم الخولاني قالا ثنا المعافى بن سليمان ثنا موسى بن أعين عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أنيسة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: خلال كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس إحداهن تسليم الإمام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة. البيهقي [7239] من طريق سعيد بن حفص حدثنا موسى بن أعين عن خالد بن يزيد أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: ثلاث خلال كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة[1]اهـ جود سنده النووي. ولا أدري أَمِثْلُها في الجهر بالسلام أو في تثنيته، والمحفوظ عن أصحاب عبد الله تسليمة[2]. وحماد بن أبي سليمان صدوق ضعيف الحفظ اختلط. ولعله أراد الجهر أو الإسرار به، والله أعلم.

1 - فيه دلالة على أن لفظ الصلاة إذا أطلق لا يدخل فيه صلاة الجنازة.

2 - قال عبد الرزاق [6445] عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: الإمام يسلم على الجنازة عن يمينه تسليمة خفيفة. قال الثوري وأخبرني الشيباني عن عبد الملك بن إياس عن إبراهيم مثله. وقال ابن أبي شيبة [11615] حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم أنه كان يسلم على الجنازة تسليمة. حدثنا جرير عن الشيباني عن عبد الملك بن إياس عن إبراهيم قال: تسليم السهو والجنازة واحد. حدثنا حفص عن الشيباني عن عبد الملك بن إياس عن إبراهيم قال: سلم على الجنازة تسليمة. وقال ابن الجعد [117] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: رأيت إبراهيم صلى على جنازة فسلم تسليمة واحدة عن يمينه. صحاح. وابن إياس من كبار أصحاب إبراهيم، وروي عنه خلاف ذلك وهو غير محفوظ، والله أعلم. الطحاوي [1627] حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة ح حدثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال قلت لأبي وائل: أتحفظ التكبير؟ قال: نعم قال: قلت: فالتسليم؟ قال: واحدة.اهـ صحيح، أبو وائل صلى خلف عمر وعبد الله بن مسعود وكان عالما بأمر عبد الله.

الطهارة لها

- مالك [544] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: لا يصلي الرجل على الجنازة إلا وهو طاهر. البيهقي [1135] من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر أنه قال: لا يصلي على الجنازة إلا وهو طاهر.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [544] حدثنا محمد بن عيسى ثنا محمد بن عمرو ثنا ابن نمير عن إسماعيل بن مسلم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أتي بجنازة وهو على غير وضوء فتيمم وصلى عليها. وقال الدارقطني [202/1] حدثنا الحسين حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور نا عبد الله بن نمير نا إسماعيل بن مسلم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أتي جنازة وهو على غير وضوء فتيمم ثم صلى عليها.اهـ رواه البيهقي وضعفه.

وقال في المعرفة [459] وقد رواه أحمد بن حنبل في التاريخ عن عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل عن رجل عن عامر قال: إذا فجأتك الجنازة، وأنت على غير وضوء، فصل عليها. قلت: هذا هو الحديث عن إسماعيل أظنه ابن أبي خالد عن رجل يقال: هو مطيع الغزال عن عامر الشعبي. وحديث ابن أبي مذعور يشبه أن يكون خطأ، والله أعلم.اهـ كلامه.

- ابن أبي شيبة [11586] حدثنا عمر بن أيوب الموصلي عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا خفت أن تفوتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم وصل. ابن المنذر [543] حدثنا موسى بن هارون ثنا أبو نصر التمار ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس في الرجل تفجؤه الجنازة وهو على غير وضوء

قال: يتيمم. الطحاوي [549] حدثنا سليمان بن شعيب قال: ثنا يحي بن حسان قال: ثنا عمر بن أيوب الموصلي عن المغيرة بن زياد عن عطاء به[1]اهـ ضعفه أحمد في العلل.

صلاة الجنازة وقت النهي

- مالك [539] عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح إذا صليتا لوقتهما.اهـ ورواه ابن وهب عن الليث عن نافع.

ورواه عبد الرزاق [6560] عن معمر عن أيوب قال قلت لنافع: أكان ابن عمر يصلي على الجنائز بعد العصر والصبح؟ قال: نعم ما صلوها في وقتها.اهـ ورواه سعيد بن منصور عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب. صحيح.

وقال ابن حجر في التغليق [2/ 479] وقال مسدد في مسنده: ثنا عبد الله هو ابن المبارك ثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أنه أتي بجنازة فلم يصل عليها حتى ارتفع النهار.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [6563] عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان يكره أن يصلى على الجنائز إذا طلعت الشمس حتى ترتفع شيئا.اهـ سند صحيح.

- مالك [538] عن محمد بن أبي حرملة مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح، فوضعت بالبقيع قال: وكان طارق يغلس بالصبح قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها: إما أن تصلوا على جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس. ورواه ابن خزيمة عن علي بن حجر في أحاديثه عن إسماعيل بن جعفر [322]

[1] - رواه البيهقي [460] ثم قال: هذا حديث تفرد به المغيرة بن زياد، وهو أحد ما ينكر عليه، فإنما رواه الثقات من أصحاب عطاء عن عطاء موقوفا عليه، غير مرفوع إلى ابن عباس.اهـ

أنه قال حدثنا محمد أنه أتي بجنازة زينب بنت أبي سلمة قبيل الصبح، فانصرفنا عليها من الصبح وكانوا يغسلون فقال عبد الله بن عمر: إما أن تصلوا عليها الآن، وإما أن تؤخروها إلى أن ترتفع الشمس، فإنها تطلع مع كذا مع كذا فلم أفقه الذي قال، فسألت بعض من كان قريبا منه، فقال: إنها تطلع مع قرن الشيطان. أبو زرعة الدمشقي [524] حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني محمد بن أبي حرملة قال: وشهدت جنازة زينب بنت أبي سلمة، فلما انصرف الناس من صلاة الصبح، رأيت عبد الله بن عمر قال، فقال: إن كنتم تصلون عليها الآن فصلوا وإلا فلا.اهـ صحيح، وفيه دلالة على جوازها في المقبرة، وهو الأمر عندهم.

- عبد الرزاق [6565] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال يوم وضعت جنازة رافع بن خديج ببقيع الغرقد: يريدون أن يصلوا عليها بعد الصبح قبل أن تطلع الشمس فصاح بالناس ابن عمر: ألا تتقون الله إنه لا يصلح لكم أن تصلوا على الجنايز بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس فانتهى الناس فلم يصلوا عليها حتى طلعت الشمس.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3007] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري قال ثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: أتي بجنازة رافع بن خديج بعد صلاة الفجر فسمعت عبد الله بن عمر يقول: صلوا على صاحبكم الآن وإلا فأخروا حتى تطلع الشمس.اهـ سند صحيح.

وقال إسحاق [المطالب318] أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: انصرفنا لجنازة رافع بن خديج من صلاة الصبح، وعلى الناس الوليد بن عتبة فأراد أن يصلي عليها فقام ابن عمر فصرخ بأعلى صوته: لا تصلوا على جنائزكم حتى ترتفع الشمس، فجلس الأمير والناس. قال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد حسن موقوف.اهـ

ورواه ابن سعد مطولا [5522] أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: لما توفي رافع بن خديج انصرفنا إليه من الصبح وقد وضع بالبقيع، فأراد ابن عتبة أن يصلي عليه، فقام عبد الله بن عمر فصرخ بأعلى صوته: ألا لا تصلوا على جنائزكم حتى تطلع الشمس، قال: فجلس الأمير وجلس الناس، قال: وجلست قريبا من نعشه وإذا تحته قطيفة حمراء من أرجوان، وإذا إلى جنبي رجل من قومه، فقال: أما والله إن كان لعزيزا عليه أن يقارب هذا الحمرة حيا وميتا، قال قلت: وما ذاك؟ قال: حدثنا أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنزل رسول الله ﷺ ذات غداة وعلقنا لأباعرنا في الشجر وعليها الرحال، وقد كانت لنا أكسية كن النساء يجعلن فيها خيوطا من العهن الأحمر، يجملونهن بها فقد ألقيناها وكذلك كنا نفعل فنلقيها بين يديه فيأكل ونأكل معه، إن كان الرجل ليأتي بالقرص ويأتي الآخر بالحفنة من التمر، حتى إن كان الرجل ليأتي بجرو القثاء فيضعه، قال: فجلسنا مع رسول الله ﷺ فهو يأكل ونأكل معه إذ رفع رأسه فرأى تلك الخيوط الحمر في الأكسية وهي على الرحال فقال: ألا أرى الحمرة قد علتكم انزعوها فلا أرينها، قال: فتواثبنا إلى أباعرنا وثبة رجل واحد حتى أنفرنا ببعضها فاستنزلنا تلك الأكسية قال: فنقينا منها تلك الخيوط التي فيها فألقيناها ثم رددناها على الرحال كما كانت ثم رجعنا إلى رسول الله ﷺ فتعشينا معه.اهـ

- ابن سعد [5526] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن عبيد الله بن رافع قال: توفي رافع بن خديج فأتي بجنازته وعلى المدينة رجل أعرابي زمن الفتنة فأتي به قبل أن تطلع الشمس فقال ابن عمر: لا تصلوا عليه حتى تطلع الشمس. فقال الأمير: ماذا يقول صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبروه، فقال: صدق.اهـ هذا إسناد جيد.

وقال عبد الرزاق [6564] عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر أنه قال: أخرجوا بالجنائز قبل أن تطفل الشمس للغروب. ابن أبي شيبة [11446]

حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي بكر يعني ابن حفص قال: كان عبد الله بن عمر إذا كانت الجنازة صلى العصر ثم قال: عجلوا بها قبل أن تطفل الشمس.اهـ

وقال ابن سعد [5527] أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن أبي بكر بن حفص قال: لما مات رافع بن خديج قال لهم ابن عمر: صلوا على صاحبكم قبل أن تطفل الشمس وإلا فأخروه حتى تغيب. البيهقي [4584] من طريق النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال: سمعت ابن عمر في جنازة رافع بن خديج يقول: إن لم تصلوا عليه حتى تطفل الشمس، فلا تصلوا عليه حتى تغيب.اهـ صحيح، وكأن ذكر رافع وهم.

- ابن أبي شيبة [11441] حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون قال: كان ابن عمر يكره الصلاة على الجنازة إذا طفلت الشمس وحين تغيب.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [6568] عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن يسار قال: كنت بالمدينة عند ابن عمر في الفتنة فجاء عباس بن سهل رجل من الانصار فقال: يا أبا عبد الرحمن إن عقيل بن أبي طالب قد وضع بباب المسجد يصلى عليه وذلك بعد العصر، فقال: يا ابن يسار أنظر أغابت الشمس؟ فقال: لا. فأبى أن يقوم. قال: ثم رجع إليه. فقال: أنظر أغابت الشمس؟ فنظرت فقلت: لا. فأبى أن يصلي عليه. قال: فذهبوا به فصلوا عليه، وهم يريدون أن يؤمهم ابن عمر، وابن الزبير حينئذ بمكة.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11438] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه أن جنازة وضعت فقام ابن عمر قائما فقال: أين ولي هذه الجنازة؟ ليصلي عليها قبل أن يطلع قرن الشمس. الطحاوي [143/10] حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي قال: حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه، فذكره. أبو يحيى اسمه سمعان الأسلمي، حسن.

- ابن أبي شيبة [11439] حدثنا يحي بن سعيد عن عنبسة الوزان قال حدثنا أبو لبابة قال: صليت مع أبي هريرة على جنازة والشمس على أطراف الجدر. مسدد [321] حدثنا يحي ثنا عنبسة الوزان قال: كنا في جنازة فيها بديل فقال والشمس مصفرة على أطراف الحيطان: لا تصلوا هذه الساعة، فقال أبو أمامة: صليت مع أبي هريرة على جنازة هذه الساعة.اهـ صوابه أبو لبابة مروان مولى عبد الرحمن بن زياد، سند حسن غريب.

- البيهقي [4583] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عبد العزيز وحرملة قالا حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه عن نافع أنه صلى مع أبي هريرة على عائشة زوج النبي ﷺ حين صلوا الصبح.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6575] عن ابن جريج قال أخبرت أن جنازة وضعت في مقبرة البصرة حين اصفرت الشمس فلم يصل عليها حتى غابت الشمس ثم أمر أبو برزة المنادي فنادى ثم قام فتقدم أبو برزة فصلى بهم المغرب وفي الناس أنس بن مالك ثم صلى على الجنازة. البيهقي [7166] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا حجاج أخبرني ابن جريج أخبرني زياد أن عليا أخبره أن جنازة وضعت في مقبرة أهل البصرة حين اصفرت الشمس فلم يصل عليها حتى غربت الشمس. فأمر أبو برزة المنادي فنادى بالصلاة، ثم أقامها فتقدم أبو برزة فصلى بهم المغرب وفي الناس أنس بن مالك وأبو برزة من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ ثم صلوا على الجنازة.اهـ زياد هو ابن سعد ثقة، وعلي لم أعرفه إلا أن يكون علي بن زيد بن جدعان.

أين يقوم الإمام من الميت؟

- عبد الرزاق [6353] عن ابن المبارك عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة أن رسول الله ﷺ صلى على امرأة فقام وسطها.اهـ رواه البخاري.

- الترمذي [1034] حدثنا عبد الله بن منير عن سعيد بن عامر عن همام عن أبي غالب قال: صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه، ثم جاءوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا: يا أبا حمزة صل عليها، فقام حيال وسط السرير. فقال له العلاء بن زياد: هكذا رأيت النبي ﷺ قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامكم منه؟ قال: نعم. فلما فرغ قال: احفظوا. ثم قال أبو عيسى: حديث أنس هذا حديث حسن.اهـ

ورواه ابن سعد [9478] أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا أبو غالب الباهلي أنه تبع جنازة عبد الله بن عمير الليثي قال: فإذا رجل على بريذينه وعليه كساء أسود رقيق، وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس وإذا قطنتان قد وضعهما على موقي عينيه قال: قلت: من هذا الدهقان؟ قالوا: هذا أنس بن مالك قال: فزحمت الناس حتى دنوت منه، فلما وضعت الجنازة قام أنس عند رأسه فصلى عليه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [11665] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن يزيد بن أبي منصور قال قلت لأبي رافع: أين أقوم من الجنازة؟ قال: فخلع نعله ثم قال: هاهنا، يعني وسطها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [11670] حدثنا حفص عن أبي العميس عن أبي حصين قال: كان عبد الله إذا صلى على الجنازة قام وسطها ويرتفع عن صدر المرأة شيئا.اهـ مرسل جيد.

- سحنون [المدونة1/ 252] عن أنس بن عياض عن إسماعيل بن رافع المدني عن رجل قال سمعت إبراهيم النخعي يقول: كان ابن مسعود يقول إذا أتي بالجنازة استقبل الناس فقال: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل مائة أمة ولن تجتمع مائة لميت فيجتهدون له بالدعاء إلا وهب الله ذنوبه لهم، وإنكم جئتم شفعاء لأخيكم فاجتهدوا له بالدعاء، ثم استقبل القبلة فإن كان رجلا قام عند وسطه، وإن كانت امرأة قام عند منكبيها ثم قال: اللهم إنه عبدك وابن عبدك أنت خلقته وأنت هديته للإسلام، وأنت قبضت روحه وأنت أعلم بسره وعلانيته جئنا شفعاء له، اللهم إنا نستجير بحبل جوارك له إنك ذو وفاء وذمة اللهم أعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، اللهم نور له في قبره وألحقه بنبيه قال: يقول هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرة الآخرة قال مثل ذلك ثم يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على أسلافنا وأفراطنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ثم ينصرف. قال إسماعيل قال إبراهيم كان ابن مسعود يعلم الناس هذا في الجنائز وفي المجالس قال: وقيل له: أكان رسول الله ﷺ يقف على القبر إذا فرغ منه؟ قال: نعم، كان إذا فرغ منه وقف عليه ثم قال: اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم النزول به أنت، اللهم ثبت عند المسألة منطقه، ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره وألحقه بنبيه.اهـ إسماعيل ضعيف.

صفوف الأموات عند الصلاة

- مالك [542] أنه بلغه أن عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وأبا هريرة كانوا يصلون على الجنائز بالمدينة الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة.اهـ

- عبد الرزاق [6333] عن الثوري عن أبي حصين عن موسى بن طلحة عن عثمان بن عفان أنه جعل الرجل يلي الامام والمرأة أمام ذلك. ابن أبي شيبة [11692] حدثنا وكيع عن سفيان وشعبة عن أبي حصين عن موسى بن طلحة عن عثمان أنه صلى على رجل وامرأة فجعل الرجل مما يليه. الطحاوي [2866] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن موسى بن طلحة قال: شهدت عثمان بن عفان صلى على جنائز رجال ونساء فجعل الرجال مما يليه والنساء مما يلي القبلة ثم كبر عليهم أربعا. مسدد [895] حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن موسى بن طلحة قال: صليت مع عثمان على جنائز رجال ونساء فجعل الرجال مما يليه والنساء مما يلي القبلة وكبر أربعا.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6328] عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا كان الرجال والنساء كان الرجال يلون الامام والنساء من وراء ذلك. عبد الرزاق [6329] عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال الرجال قبل النساء والكبار قبل الصغار.اهـ الحارث لا يحتج به.

- عبد الرزاق [6330] أخبرنا معمر عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يصلي على الجنائز فيجعل الرجال يلون الامام والنساء أمام ذلك.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11681] حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يونس عن هلال المازني قال: رأيت أبا هريرة يصلي على جنازة رجال ونساء تسع أو سبع فقدم النساء مما يلي القبلة، وجعل الرجال يلون الإمام.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [6331] عن الثوري عن عثمان بن موهب قال: صليت مع أبي هريرة ومع ابن عمر على رجل وامرأة فجعل الرجل يلي الامام والمرأة وراء ذلك وكبر أربعا.اهـ سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11683] حدثنا ابن نمير عن حجاج عن عثمان بن عبد الله بن موهب أن زيد بن ثابت وأبا هريرة كانا يفعلان ذلك.اهـ رواية الثوري أصح.

- ابن أبي شيبة [11682] حدثنا ابن نمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا صلى على جنازة رجال ونساء جعل الرجال مما يليه والنساء خلف ذلك مما يلي القبلة.اهـ

وقال عبد الرزاق [6337] عن ابن جريج قال: سمعت نافعا يزعم أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الامام والنساء يلون القبلة فصفهن صفا ووضعت جنازة أم كلثوم ابنة علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد وضعا جميعا والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الامام. قال رجل: فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت: ما هذا؟ فقالوا: هي السنة. ابن سعد [11854] أخبرنا جعفر بن عون عن ابن جريج عن نافع قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد والإمام يومئذ سعيد بن العاص. البيهقي [7169] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو عبد الله الشيباني حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري حدثنا جعفر يعني ابن عون عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه صلى على تسع جنائز رجال ونساء، فجعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة وصفهم صفا واحدا. قال: ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له زيد بن عمر والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس يومئذ ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة قال: فوضع الغلام مما يلي الإمام. قال رجل: فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت: ما هذا؟ قالوا: السنة. لفظ حديث أبي عبد الله وفي

رواية أبي زكريا أن ابن عمر صلى على تسع جنائز جميعا وقال في أم كلثوم وابنها فوضعا جميعا والباقي سواء.اهـ ورواه الدارقطني من طريق جعفر بن عون، وإسناده صحيح.

وقال عبد الرزاق [6336] عن الثوري عن أبي حصين وإسماعيل عن الشعبي أن ابن عمر صلى على أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وزيد بن عمر فجعل زيدا يليه والمرأة أمام ذلك.اهـ

وقال ابن الجعد [684] أخبرنا شعبة عن إسماعيل وأبي حصين عن الشعبي عن ابن عمر أنه صلى على أخيه وأمه أم كلثوم بنت علي فجعل الغلام مما يلي الإمام والمرأة فوق ذلك. ابن سعد [11848] أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: مات زيد بن عمر وأم كلثوم بنت علي فصلى عليهما ابن عمر فجعل زيدا مما يليه وأم كلثوم مما يلي القبلة وكبر عليهما أربعا. أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن ابن عمر أنه صلى على أم كلثوم بنت علي وابنها زيد وجعله مما يليه وكبر عليهما أربعا. أخبرنا وكيع بن الجراح عن زيد بن حبيب عن الشعبي بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا علي ومحمد ابن الحنفية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر. ثم قال أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد وأم كلثوم بنت علي وكان سريرهما سواء وكان الرجل مما يلي الإمام.اهـ زيد بن حبيب تصحيف، صوابه رزين بن حبيب بياع الرمان.

وقال عبد الرزاق [6340] عن الثوري عن رزين عن الشعبي قال: رأيته جاء إلى جنائز رجال ونساء فقال: أين الصعافقة؟ أو ما تقول الصعافقة؟[1] يعني الذين يطعنون، قال:

[1] - قال أبو عبيد: في حديث عامر الشعبي أنه قال: ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. قال الأصمعي: الصعافقة قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم وليست لهم

ثم جعل الرجال مما يلون الامام والنساء أمام ذلك بعضهم على إثر بعض ثم ذكر أن ابن عمر فعل ذلك بأم كلثوم وزيد وثم رجال من بني هاشم قال: أراه ذكر حسنا وحسينا. البيهقي [7202] من طريق يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا رزين بياع الرمان عن الشعبي قال: صلى ابن عمر على زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه فصلى عليهما أربعا، وخلفه ابن الحنفية والحسين بن علي وابن عباس.اهـ

وقال البخاري في التاريخ الأوسط [419] حدثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن رزين البزاز حدثني الشعبي قال: توفي زيد بن عمر وأم كلثوم فقدموا عبد الله بن عمر وخلفه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11695] حدثنا ابن مسهر عن الشيباني عن الشعبي قال: صلى عبد الله بن عمر على أم كلثوم بنت علي وابنها زيد قال: فجعل الغلام مما يليه والمرأة مما يلي القبلة.اهـ

وقال الدولابي في الذرية الطاهرة [230] حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء، قال عامر: جئت وقد صلى عبد الله بن عمر على أخيه زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.اهـ حديث صحيح.

وقال ابن سعد [11852] أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن السدي عن عبد الله البهي قال: شهدت ابن عمر صلى على أم كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب فجعل

رؤوس أموال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه، والواحد منهم صعفقي. وقال غير الأصمعي: صعفق وكذلك كل من لم يكن له رأس مال في شيء وجمعه صعافقة وصعافيق.اهـ يريد أهل الرأي كان يذم الحكم وحمادا. [غريب الحديث 4/ 443]

زيدا فيما يلي الإمام وشهد ذلك حسن وحسين.اهـ رواه البخاري في الأوسط من هذا الوجه. صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [11688] حدثنا حاتم بن وردان عن يونس عن عمار مولى بني هاشم قال: شهدت أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا في ساعة واحدة، فأخرجوهما فصلى عليهما سعيد بن العاص فجعل زيدا مما يليه وجعل أم كلثوم بين يدي زيد، وفي الناس يومئذ ناس من أصحاب النبي ﷺ والحسن والحسين في الجنازة. ابن سعد [11853] أخبرنا وكيع بن الجراح عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ﷺ. ورواه الفسوي [1/ 214] حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا يونس بن عبيد عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم وابنها زيد فصلى عليهما أمير المدينة وثم الحسن والحسين.اهـ ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق يزيد بن هارون عن حماد به. هذه آثار صحاح لا اختلاف بينها.

- عبد الرزاق [6348] عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يساوي بين رؤوسهم إذا صلى على الرجال والنساء.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6339] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى أن واثلة بن الاسقع كان إذا صلى على النساء والرجال جميعا جعل الرجال مما يليه والنساء أمام ذلك. عبد الرزاق [6346] عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن واثلة بن الاسقع وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: كان إذا صلى على الرجال والنساء جعل رؤوس النساء إلى ركبتي الرجال. قال: وأصحاب رسول الله ﷺ معه فلا ينكرون عليه.اهـ سند حسن.

وقال يحي بن معين في فوائده [37] حدثنا معتمر عن برد عن مكحول عن واثلة قال في جنائز الرجال والنساء: الرجال يلون الإمام، والنساء قِبَلَ القبلة.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [11698] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن بكر قال: كان مسلمة بن مخلد بمصر قال: فجاؤونا برجال ونساء فجعلوا لا يدرون كيف يصنعون، فقال مسلمة: سنتكم في الموت سنتكم في الحياة، قال: فجعل النساء مما يلي الإمام والرجال أمام ذلك.اهـ مسلمة صحابي صغير. سند صحيح.

وقال ابن أبي عمر [المطالب896] حدثنا بشر بن السري حدثنا حماد عن حميد عن بكر المزني عن رجل من الصحابة أنه كان يجعل الرجال من وراء النساء، والنساء مما يليه.اهـ صحيح أراه الذي قبله.

تسوية المصلين صفوفهم فيها

- البخاري [1257] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال النبي ﷺ: قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه. قال فصففنا فصلى النبي ﷺ عليه ونحن صفوف. قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني.اهـ

- البخاري [1256] حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال: أخبرني من شهد النبي ﷺ أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعا. قلت من حدثك؟ قال: ابن عباس.اهـ

- ابن أبي شيبة [11745] حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة الشامي وكانت له صحبة قال: كان إذا أتي بجنازة فتقال من معها جزأهم صفوفا ثلاثة ثم صلى عليها، وقال إن رسول

الله ﷺ قال: ما صفت صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب.اهـ حسنه الترمذي.

الإسرار بها والنعي

- البخاري [3063] حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا. وقال: وإن عينيه لتذرفان.اهـ

- البخاري [1337] حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن أسود رجلا أو امرأة كان يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي ﷺ بموته فذكره ذات يوم فقال: ما فعل ذلك الإنسان. قالوا مات يا رسول الله. قال: أفلا آذنتموني. فقالوا إنه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال: فدلوني على قبره. فأتى قبره فصلى عليه.اهـ

- الترمذي [984] حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا حكام بن سلم و هارون بن المغيرة عن عنبسة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية. قال عبد الله: والنعي أذان بالميت. ثم قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي آذان بالميت. قال أبو عيسى وهذا أصح من حديث عنبسة عن أبي حمزة و أبو

حمزة هو ميمون الأعور وليس هو بالقوي عند أهل الحديث. قال أبو عيسى: حديث عبد الله حديث حسن غريب[1]اهـ

ورواه ابن أبي شيبة [11318] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: النعي من أمر الجاهلية. الطبراني [9978] حدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان المروذي ثنا سفيان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: النعي من أمر الجاهلية.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [12106] حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال: أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن قال فوضع يده على رأسه وجعل يبكي.اهـ رواه الحاكم، ورواه أحمد في العلل عن سلم بن قتيبة عن شعبة. لا باس به.

وقال ابن أبي شيبة [34610] حدثنا غندر عن شعبة عن إياس بن معاوية قال: جلست إلى سعيد بن المسيب فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من مزينة قال: إني لأذكر يوم نعي عمر بن الخطاب النعمان على المنبر. ابن سعد [8269] أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا شعبة قال أخبرني إياس بن معاوية قال: قال لي سعيد بن المسيب: ممن أنت؟ قلت: رجل من مزينة، فقال سعيد بن المسيب: إني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر.اهـ وكيع ابن خلف في أخبار القضاة [1/ 320] حدثني أبو قلابة قال حدثنا عبد الله بن معمر قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن إياس بن معاوية قال: قال لي: سعيد بن المسيب، فذكره. صحيح.

[1] - ثم قال وقد كره بعض أهل العلم النعي والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض أهل العلم لا بأس أن يعلم أهل قرابته وإخوانه وروي عن إبراهيم أنه قال لا بأس بأن يعلم الرجل قرابته.اهـ

- ابن أبي شيبة [34479] حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب الجرمي قال حدثني أبي أنه أبطأ على عمر خبر نهاوند وابن مقرن وأنه كان يستنصر وأن الناس كانوا يرون من استنصاره أنه لم يكن له ذكر إلا نهاوند وابن مقرن قال: فقدم عليهم أعرابي فقال: ما بلغكم عن نهاوند وابن مقرن، قالوا: وما ذاك؟ قال: لا شيء قال: فنميت إلى عمر قال: فأرسل إليه فقال: ما ذكرك نهاوند وابن مقرن؟ فإن جئت بخبر فأخبرنا. قال: يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان الفلاني خرجت بأهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله حتى نزلنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلنا إذا رجل على جمل أحمر لم أر مثله فقلنا: من أين أقبلت قال: من العراق قلنا: فما خبر الناس قال: التقوا فهزم الله العدو وقتل ابن مقرن، ولا والله ما أدري ما نهاوند ولا ابن مقرن قال: أتدري أي يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا والله، ما أدري، قال: لكني أدري فعد منازلك قال: ارتحلنا يوم كذا وكذا فنزلنا موضع كذا وكذا، فعد منازله قال: ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة ولعلك أن تكون لقيت بريدا من برد الجن فإن لهم بردا قال: فمضى ما شاء الله، ثم جاء الخبر بأنهم التقوا في ذلك اليوم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [34481] حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مدرك بن عوف الأحمسي قال: بينا أنا عند عمر إذ أتاه رسول النعمان بن مقرن فسأله عمر عن الناس؟ قال: فذكروا عند عمر من أصيب يوم نهاوند، فقالوا: قتل فلان وفلان وآخرون لا نعرفهم فقال عمر: لكن الله يعرفهم قالوا: ورجل شرى نفسه يعنون عوف بن أبي حية أبا شبيل الأحمسي فقال مدرك بن عوف: ذاك والله خالي يا أمير المؤمنين يزعم الناس أنه ألقى بيديه إلى التهلكة فقال عمر: كذب أولئك، ولكنه من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا قال إسماعيل: وكان أصيب وهو صائم، فاحتمل وبه رمق فأبى أن يشرب حتى مات.اهـ سند صحيح، تابعه يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير وأبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل، تأتي بسياقها في الجهاد إن شاء الله.

- ابن سعد [4206] أخبرنا سليمان بن حرب قال أخبرنا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل قال: قدم علينا **عبد الله بن مسعود** فنعى إلينا عمر فلم أر يوما كان أكثر باكيا ولا حزينا منه، ثم قال: والله لو أعلم عمر كان يحب كلبا لأحببته والله إني أحسب العضاه قد وجد فقد عمر.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [11334] حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن النعمان قال: كان **علي** إذا دعي إلى جنازة قال: إنا لقائمون، وما يصلي على المرء إلا عمله.اهـ النعمان بن أبي خالد أخوه وثقه العجلي يروي عن علي. حسن.

- ابن أبي شيبة [12100] حدثنا سلام أبو الأحوص عن منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان **علي** إذا انتهى إليه نعي الرجل قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته في المهتدين، واخلفه في عقبه في الغابرين، ونحتسبه عندك رب العالمين لا تضلنا بعده، ولا تحرمنا أجره.اهـ مرسل.

- الترمذي [986] حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس حدثنا حبيب بن سليم العبسي عن بلال بن يحيى العبسي عن **حذيفة بن اليمان** قال: إذا مت فلا تؤذنوا بي إني أخاف أن يكون نعيا، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي. قال: هذا حديث حسن صحيح.اهـ

- ابن أبي شيبة [11331] حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة أن **أبا هريرة** كان يؤذن بالجنازة فيمر بالمسجد فيقول: عبد الله دعي فأجاب، أو أمة الله دعيت فأجابت، فلا يقوم معها إلا القليل منهم.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [12102] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير قال: لما نعي عبد الله إلى **أبي الدرداء** قال: ما خلف بعده مثله.

البخاري في التاريخ الأوسط [225] حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير قال: جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله.اهـ حريث ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن أبي شيبة [12107] حدثنا ابن علية عن ابن عون عن نافع قال: كان ابن عمر في السوق فنعي إليه وائل بن حجر فأطلق حبوته وقام وغلبه النحيب. أبو إسحاق الحربي [2/ 395] حدثنا عثمان حدثنا ابن علية عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنه كان بالسوق فنعي إليه حجر فأطلق حبوته وقام وغلبه النحيب.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11325] حدثنا ابن فضيل عن عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر أنه كان إذا مات له ميت تحين غفلة الناس.اهـ عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. صحيح موتصل.

- ابن سعد [5524] أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثنا أبو عمرو الندبي قال: لما مات رافع بن خديج قال: قيل لابن عمر: ألا تؤذن به؟ قال: بلى.اهـ أبو عمرو هو بشر بن حرب. ثم قال ابن سعد [5525] أخبرنا إسحاق بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال: لما مات رافع بن خديج قيل لابن عمر أخروه ليلته إلى من الغد ليؤذنوا أهل القريات الذين حول المدينة قال: نعم ما رأيتم.اهـ بشر يضعف.

وقال الطبراني [4242] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحجاج بن المنهال ح وحدثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالوا ثنا عمرو بن مرزوق الواشحي ثنا يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج عن جدته وهي امرأة رافع أن رافعا رمي مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم خيبر شك عمرو بسهم في ثندوته فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله انزع السهم قال: يا رافع إن شئت نزعت السهم والقطبة جميعا وإن شئت نزعت السهم

وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد، قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة، فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية، فانتقض به الجرح، فمات بعد العصر، فأتى ابن عمر فقيل: يا أبا عبد الرحمن مات رافع بن خديج، فترحم عليه قال: إن مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من القرى، فلما خرجنا بجنازته، فصلي عليه، جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر، فصرخت مولاة لنا فقال ابن عمر: ما للسفيهة من أحد لا تؤذي الشيخ فإنه لا يدين له بعذاب الله. البيهقي [7431] أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي ثنا مسلم يعني ابن إبراهيم ثنا عمرو بن مرزوق الواشحي ثنا يحيى بن عبد الحميد يعني ابن رافع عن جدته أن رافع بن خديج مات بعد العصر فأتى ابن عمر فأخبر بموته فقيل له: ما ترى أيخرج بجنازته الساعة؟ فقال: إن مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن به من حولنا من القرى فأصبحوا فأخرجوا بجنازته.اهـ إسناد جيد مؤتصل، رواه أحمد مختصرا. كأن ابن عمر أراد ذلك في مثل رافع عظة للناس، لا ترخصا في النعي. والله أعلم.

- البيهقي [7432] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إملاء حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي حدثنا أبو الحسين سريج بن النعمان الجوهري حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال: كنا مقدم النبي ﷺ إذا حضر منا الميت آذنا النبي ﷺ فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبي ﷺ ومن معه حتى يدفن، وربما قعد ومن معه حتى يدفن، وربما طال حبس ذلك على نبي الله ﷺ فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبي ﷺ بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه ولم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس ففعلنا ذلك فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه ويصلي عليه، وربما انصرف وربما مكث حتى يدفن الميت وكنا على ذلك حينا، ثم قلنا:

لو لم نشخص النبي ﷺ وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به ففعلنا فكان ذلك الأمر إلى اليوم.اهـ صححه الحاكم.

من أحق بالصلاة على الميت الإمام أم أهله؟

- عبد الرزاق [6364] عن معمر عن الزهري قال: صلى عمر على أبي بكر وصلى صهيب على عمر[1]اهـ مرسل.

وقال الطبراني [35] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار ثنا أبو ضمرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وولي أبو بكر سنتين ودفن ليلا وصلى عليه عمر.اهـ مرسل جيد.

وقال أبو زرعة الدمشقي في التاريخ [181] قال سليمان بن حرب فيما حدثني العباس العنبري عنه قال: حدثنا وهيب عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن صهيبا صلى على عمر.اهـ صحيح. وكان صهيب هو إمام الناس يوم أصيب عمر.

- ابن سعد [5033] أخبرنا عبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون قالا أخبرنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله قال: سمعت القاسم بن عبد الرحمن يذكر أن عمر بن الخطاب انتظر أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود. قال يزيد بن هارون في حديثه: وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنازة.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [11422] حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن الحكم عن علي قال: الإمام أحق من صلى على الجنازة.اهـ ضعيف.

---

[1] - عبد الرزاق [6368] عن منصور عن إبراهيم قال: كان يصلي على جنائزهم أئمتهم. قال: وكانت المرأة إذا ماتت في قوم آخرين يصلي عليها إمام ذلك الحي الذي ماتت فيهم. ابن أبي شيبة [11434] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يقدمون الأئمة على جنائزهم.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6366] عن ابن جريج عن نافع قال سمعته يقول: صليت على عائشة والإمام يومئذ أبو هريرة.اهـ صحيح.

- ابن سعد [7395] أخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم الأشجعي قال: قال حسين بن علي لسعيد بن العاص: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمتك، يعني على الحسن بن علي. الطبراني [2913] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن زائدة عن سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم قال: رأيت الحسين بن علي قدم سعيد بن العاص في جنازة الحسن بن علي. عبد الرزاق [6369] أخبرنا الثوري عن سالم عن أبي حازم قال شهدت حسينا حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ قال فلما صلوا عليه قام أبو هريرة فقال أتنفسون على ابن نبيكم ﷺ تربة يدفنونه فيها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.اهـ ابن أبي حفصة كان شيعيا.

وقال ابن سعد [7394] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن إسماعيل بن رجاء قال أخبرني من رأى حسين بن علي قدم على الحسن بن علي سعيد بن العاص وقال: لولا أنها سنة ما قدمتك.اهـ رواه الثوري عاليا ونازلا، أبو الجحاف اسمه داود بن أبي عوف ثقة.

- عبد الرزاق [6374] عن جعفر بن سليمان عن عبد ربه عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: ماتت امرأة لأبي بكرة فجاء إخوتها ينازعونه في الصلاة عليها فقال أبو بكرة: لولا أني أحق بالصلاة عليها ما نازعتكم في ذلك. قال: فتقدم فصلى عليها ثم دخل القبر فأخرج مغشيا عليه وله يومئذ ثلاث أو أربعون ابنا وابنة فصاحوا عليه فأفاق فقال ما في الأرض نفس ولا نفس ذباب أحب إلي أن يخرج من نفسي قيل له لم قال مخافة أن

يدركني زمان لا آمر فيه بمعروف ولا أنهى فيه عن منكر فما خيري يومئذ.اهـ عبد ربه بن عبيد أبو كعب ثقة. ابن أبي شيبة [12091] حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن أبي كعب عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كانت امرأة من بني تميم امرأة لأبي بكرة فماتت فتنازعوا في الصلاة عليها فصلى عليها أبو بكرة وقال: لولا أني أحقكم بالصلاة عليها ما صليت عليها.اهـ صحيح، عن عبد العزيز بن أبي بكرة أصح.

- ابن أبي شيبة [11415] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال: أوصت **أم سلمة** أن يصلي عليها **سعيد بن زيد**. ابن أبي شيبة [11421] حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن محارب أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سوى الإمام.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11416] حدثنا سهل بن يوسف عن ابن عون عن محمد قال: أوصى يونس بن جبير أن يصلي عليه **أنس بن مالك**. ابن المنذر [3018] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يونس قال ذكره ابن عون عن يونس بن جبير الباهلي قال: أوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك قال: والباهلة يومئذ في إمامنا قال: فأقاموا حتى جاء أنس من الزاوية فصلى عليه.اهـ صحيح.

وقال أحمد [د1027] حدثنا هشيم عن يونس عن ابن سيرين قال: أوصى يونس بن جبير أن يصلي عليه أنس بن مالك.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3019] حدثنا موسى قال ثنا يحي قال ثنا قيس عن الشيباني عن ابن عون أن أبا سريحة **حذيفة بن أسيد** أوصى إذا أنا مت فليصل علي **زيد بن أرقم**، فلما وضعت الجنازة جاء عمرو بن حريث ليصلي عليه وكان أمير الكوفة فقال له ابنه: أصلح الله الأمير إن أبي أوصاني أن يصلي عليه زيد بن أرقم. قال: فقدم زيدا.اهـ الشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن فيروز. وهذا مرسل حسن، إن كان حفظه قيس بن الربيع.

وقال أحمد [19301] حدثنا أسود بن عامر حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي سلمان المؤذن قال: توفي أبو سريحة، فصلى عليه زيد بن أرقم فكبر عليه أربعا، وقال: كذا فعل رسول الله ﷺ.اهـ أبو سلمان لا يعرف حاله. كتبته في التكبير أربعا.

- ابن أبي شيبة [11255] حدثنا يحي بن سعيد عن عوف قال حدثني خزاعي بن زياد عن عبد الله بن مغفل قال: أوصى عبد الله بن مغفل أن لا يحضره ابن زياد وأن يليني أصحابي فأرسلوا إلى عائذ بن عمرو وأبي برزة وأناس من أصحابه فما زادوا على أن كفوا أكمتهم وجعلوا ما فضل من قمصهم في حجزهم، فلما فرغوا لم يزيدوا على الوضوء. ابن سعد [6023] أخبرنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن خزاعي عن زياد بن محمد بن عبد الله بن المغفل المزني قال: أرى عبد الله بن المغفل أن الساعة قد قامت وأن الناس حشروا فجعلوا يعرضون على مكان عليه عارض قد علمت في منامي أنه من جاز ذلك المكان فقد نجا فذهبت أدنو منه لأنجو زعمت فقال: وراءك أتريد أن تنجو وعندك ما عندك؟! كلا والله فرجعت واستيقظت من الفزع. قال: فأيقظ أهله وعنده تلك الساعة عيبة مملوءة دنانير فقال: يا فلانة أريني تلك العيبة قبحها الله وقبح ما فيها وعرف رؤياه. قال: فما أصبح حتى قسمها جمعا صررا ولم يدع منها دينارا واحدا. قال: فلما كان المرض الذي مات فيه أوصى أهله فقال لهم: لا يليني إلا أصحابي ولا يصلي علي ابن زياد فلما مات أرسلوا إلى أبي برزة الأسلمي وإلى عائذ بن عمرو وإلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة فولوا غسله وتكفينه قال: فما زادوا على أن طووا أيدي قمصهم ودسوا قمصهم في حجزهم ثم غسلوه وكفنوه ثم لم يزد القوم على أن توضئوا فلما أخرجوه من داره إذا ابن زياد في موكبه بالباب فقيل له: إنه قد أوصى أن لا تصلي عليه قال: فسار معه حتى بلغ حد البيضاء فمال إلى البيضاء وتركه. الفسوي [1/ 218] حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عوف عن خزاعي من ولد عبد الله بن مغفل قال: أوصى عبد الله بن مغفل قال: ليلني أصحابي ولا يصلي علي

ابن زياد، قال: فوليه أبو برزة وعائذ بن عمرو وناس من أصحاب رسول الله ﷺ.اهـ وقال البخاري في الأوسط [550] حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عوف ثنا الخزاعي بن زياد بن عبد الله بن مغفل أوصى عبد الله بن مغفل إذا مت فلا يليني ابن زياد فلما مات أرسلوا إلى عائذ بن عمرو وأبي برزة.اهـ وقال ابن سعد [6025] أخبرنا عبد الله بن محمد المحاربي قال حدثنا محمد بن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن الحسن قال: عبد الله بن المغفل المزني أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم فدخل عليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال: اعهد إلينا أبا زياد فإن الله كان ينفعنا بك، قال: فهل أنت فاعل ما آمرك به؟ قال: نعم، قال: فإني أطلب إليك إذا أنا مت أن لا تصلي علي وأن تخلي بيني وبين بقية أصحابي فيكونون هم الذين يلوني ويصلون علي قال: فركب في اليوم الذي مات فيه فإذا كل طريق قد ضاق بأهله، فقال: ما بال الناس؟ فقالوا: صاحب رسول الله ﷺ توفي عبد الله بن المغفل، قال: فوقف دابته حتى أخرج به ثم قال: لولا أنه طلب إلينا شيئا فأطلبناه إياه لسرنا معه وصلينا عليه، يقول الحسن: لا أبالك أتراه وفاء من الخبيث.اهـ هذا كأنه غير محفوظ.

وقال ابن سعد [9551] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلي عليه أبو برزة فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه، فلما بلغ دار مسلم قيل له: إنه أوصى أن يصلي عليه أبو برزة، فنكب دابته راجعا، ابن المنذر [3020] حدثنا موسى قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا حماد قال أنا ثابت أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي فمات فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ مصر فسلم قيل له: إنه قد أوصى أن يصلي عليه أبو برزة فقلب دابته راجعا، الطبراني [25/18] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي

فركب عبيد الله بن زياد ليصلي عليه فلما بلغ قصر هشام قيل له: أنه قد أوصى أن يصلي عليه أبو برزة، فركب دابته راجعا.اهـ حسن صحيح. وهو أصح مما قبله.

- ابن أبي شيبة [12081] حدثنا معمر بن سليمان الرقي عن حجاج عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: الرجل أحق بغسل امرأته والصلاة عليها.اهـ فيه ضعف.

- ابن سعد [7056] أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي وعلي بن عبد الله بن جعفر قالا حدثنا سفيان قال حدثنا إسماعيل قال أخبرنا قيس قال: شهدت الأشعث وجريرا حضرا جنازة فقدم الأشعث جريرا ثم التفت إلى الناس فقال: إني ارتددت، وإنه لم يرتد. الطبراني [2216] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: اجتمع جرير و الأشعث بن قيس في جنازة فقدم الأشعث جريرا فصلى عليها.اهـ صحيح.

وقال البخاري في باب سنة الصلاة على الجنازة: وقال الحسن: أدركت الناس وأحقهم بالصلاة على جنائزهم من رضوهم لفرائضهم.اهـ

الصلاة على الصغير

- الترمذي [1031] حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان البصري حدثنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله حدثنا أبي عن زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قال: الراكب خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، والطفل يصلى

عليه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، رواه إسرائيل وغير واحد عن سعيد بن عبيد الله[1]اهـ رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم والألباني.

وقال عبد الرزاق [6602] عن الثوري عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: السقط يصلى عليه ويدعى لأبويه بالعافية والرحمة. ابن أبي شيبة [11710] حدثنا ابن علية عن يونس عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: السقط يصلى عليه يدعى لأبويه بالمغفرة والرحمة قال يونس: وأهل زياد يرفعونه إلى النبي ﷺ وأنا لا أحفظه.اهـ جبير بن حية. موقوف أصح، وإسناده صحيح.

- عبد الرزاق [6604] عن معمر عن قتادة أن أبا بكر قال: أحق من صلينا عليه أبناؤنا.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11706] حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال: إن أحق من صلينا عليه أطفالنا. ابن أبي الدنيا في العيال [417] حدثنا خلف بن هشام حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سعيد بن المسيب نحوه. البيهقي [7034] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بنيسابور حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق قال: صلوا على أطفالكم فإنهم أحق من صليتم عليه.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [6607] عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يفرض للصبي إذا استهل.اهـ مرسل صحيح.

[1] - ثم قال: والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا: يصلى على الطفل وإن لم يستهل بعد أن يعلم أنه خلق، وهو قول أحمد وإسحق.اهـ

- ابن أبي شيبة [11727] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن راشد عن مكحول قال: كان الزبير لا يصلي على ولده إذا مات صغيرا[1]اهـ مرسل ليس بالقوي.

- مالك [536] عن يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط، فسمعته يقول: اللهم أعذه من عذاب القبر. عبد الرزاق [6610] عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: رأيت أبا هريرة يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط فيقول اللهم أعذه من عذاب القبر. ابن أبي شيبة [31824] حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد عن أبي هريرة أنه كان يقوم على المنفوس من ولده الذي لم يعمل خطيئة فيقول: اللهم أجره من عذاب النار. الطحاوي [2906] حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: رأيت أبا هريرة صلى على منفوس لم يعمل خطيئة قط, فسمعته يقول: اللهم أعذه من عذاب القبر. البيهقي [7041] من طريق شاذان أخبرنا سفيان بن سعيد وشعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه صلى على المنفوس ثم قال: اللهم أعذه من عذاب القبر. الطبراني في الدعاء [1204] حدثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة ح وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ﷺ كان يصلي على المنفوس فيقول: اللهم أعذه من عذاب القبر. ورواه أبو يعلى في حديث بندار [14] عن يحيى وعبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مثله. صحيح.

1 - ابن أبي شيبة [11729] حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: كنا وما نصلي على المولود.اهـ صحيح.

وقال علي بن الجعد [96] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال: صلى أبو هريرة على ابن لي صغير.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2905] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن منصور بن أبي منصور عن **أبي هريرة** أنه استفتي في صبي مولود مات أيصلى عليه؟ قال: نعم.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [12178] حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن الأصبهاني عن أبي حازم عن **أبي هريرة** قال: أطفال المسلمين في جبل بين إبراهيم وسارة يكفلونهم.اهـ رواه الحاكم مرفوعا وصححه، وهو موقوف أثبت. وذكره الألباني في الصحيحة. وله شاهد في الصحيح عن سمرة.

- عبد الرزاق [6599] عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: سئل **ابن عمر** عن السقط يقع ميتا أيصلى عليه قال: لا حتى يصيح فإذا صاح صلي عليه وورث.اهـ ضعيف منقطع.

- عبد الرزاق [6600] أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال: صلى **ابن عمر** على مولود صغير سقط لا أدري استهل أم لا صلى عليه في داره ثم أرسل به فدفن. ابن أبي شيبة [11705] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر صلى على السقط. قال نافع: لا أدري أحيا خرج أم ميتا. ابن المنذر [3022] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر سئل عن الصلاة على السقط؟ قال: إذا تم خلقه ووقع حيا صلي عليه. قال: وقد صلى مرة على سقط في الدار لا أدري وقع حيا أو ميتا. الطحاوي [2903] حدثنا يونس قال: أنا ابن وهب عن يونس عن نافع أنه حدثه أن عبد الله بن عمر صلى في الدار على مولود له, ثم أمر به, فحمل, فدفن. مسدد [866] حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع قال: صلى ابن عمر على مولود في الدار ثم

بعث به فدفن. فقلت لنافع: أكان استهل؟ قال لا أدري. قال ابن حجر: هذا إسناد صحيح.اهـ

- ابن أبي شيبة [11716] حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الأحول عن خالد الأحدب قال: سئل ابن عمر عن الصلاة على الأطفال فقال: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي. ورواه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال [416] حدثني حمزة بن العباس ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك حدثنا عاصم الأحول عن خالد بن عبد الله بن محرز قال: قال عبد الله بن عمر وذكر الصلاة على الأطفال فقال ابن عمر: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11724] حدثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال: إذا استهل صلي عليه وورث، فإذا لم يستهل لم يصل عليه ولم يورث.اهـ

وقال ابن المنذر [3024] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا يعلى عن محمد بن إسحاق عن عطاء عن جابر قال: إذا استهل المولود صلي عليه وورث. البيهقي [7030] من طريق يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: إذا استهل الصبي ورث وصلى عليه.اهـ وهذا إسناد لا باس به.

ورواه الطحاوي [2904] حدثنا علي بن شيبة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن راشد عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: إذا استهل الصبي ورث, وصلي عليه.اهـ كذا وجدته، والله أعلم.

ورواه عبد الرزاق [6608] عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في المنفوس: يرث إذا سمع صوته.اهـ ولم يذكر الصلاة عليه، وهذا أسند مما قبله، يأتي في المواريث.

- ابن أبي شيبة [33626] حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا استهل الصبي ورث وورث وصلي عليه. ابن المنذر [3023] حدثنا يحيى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن ابن عباس نحوه. لا بأس به. يأتي في المواريث.

- عبد الرزاق [6606] عن الثوري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الأسدي قال: قال ابن الزبير لحسين بن علي على من فكاك الأسير؟ قال: على الأرض التي نقاتل عنها. قال: وسألته عن المولود متى يجب سهمه قال: إذا استهل وجب سهمه.اهـ لا بأس به. يأتي في المواريث وفي الجهاد.

- ابن أبي شيبة [11720] حدثنا غندر عن شعبة قال حدثنا جلاس الشامي قال سمعت عثمان بن جحاش قال: سمعت سمرة بن جندب ومات ابن له صغيرا، فقال: اذهبوا به فادفنوه ولا يصلى عليه فإنه ليس عليه إثم وادعوا الله لوالديه أن يجعله لهما فرطا وأجرا نحوه. الطحاوي [2896] حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة يعني عن جلاس عن ابن جحاش عن سمرة بن جندب أن صبيا له مات, فقال: ادفنوه ولا تصلوا عليه, فإنه ليس عليه إثم, ثم ادعوا الله لأبويه أن يجعله لهما فرطا وسلفا.اهـ يقال أبو الجلاس. حسن يأتي.

- ابن أبي شيبة [11714] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سألت ابن أبي ليلى فقال: أدركت بقايا الأنصار يصلون على الصبي من صبيانهم. ابن الجعد [99] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة: قال سمعت سعيد بن جبير يقول: لا يصلى على الصبي

الصغير. قال عمرو: فذكرت ذلك لابن أبي ليلى، فقال: لقد أدركت بقايا الأنصار يصلون على الصبي الصغير من صبيانهم في مجالسهم.اهـ صحيح.

ما روي في الصلاة على أجزاء الميت

- ابن أبي شيبة [11903] حدثنا شريك عن جابر عن عامر أن **عمر** صلى على عظام بالشام.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11900] حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عمن حدثه أن **أبا عبيدة** صلى على رؤوس بالشام. حدثنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة مثله. مرسل رجاله ثقات.

- ابن أبي شيبة [11902] حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل أن **أبا أيوب** صلى على رجل.اهـ ضعيف.

الأمر في الشهيد ونحوه

- البخاري [1278] حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم.اهـ

- أحمد [4414] حدثنا عفان ثنا حماد ثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود فذكر حديث أحد ثم قال: فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه فرفع الأنصاري وترك حمزة ثم جيء بآخر فوضعه

إلى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.اهـ هذا خبر ضعيف من جميع طرقه، والله أعلم.

- البخاري [1279] حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال: إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها.اهـ

- مالك [991] عن نافع عن عبد الله بن عمر أن **عمر بن الخطاب** غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا. ابن أبي شيبة [11120] حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كفن عمر وحنط وغسل. ابن سعد [4167] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: غسل عمر وكفن وحنط. وقال أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا. وقال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر أن عمر غسل وكفن وحنط وصلي عليه وكان شهيدا. عبد الرزاق [6645] أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال كان عمر خير الشهداء فغسل وصلي عليه وكفن لأنه عاش بعد طعنه. ورواه الحاكم [4514] وعنه البيهقي [16438] من طريق معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال: عاش عمر ثلاثا بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن.[1]اهـ صحيح.

[1] - قال مالك [992] أنه بلغه عن أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الشهداء في سبيل الله لا يغسلون ولا يصلى على أحد منهم وأنهم يدفنون في الثياب التي قتلوا فيها. قال: وتلك السنة فيمن قتل في المعترك فلم يدرك حتى

- عبد الرزاق [6655] عن إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: ينزع من القتيل خفاه وسراويله وكمته أو قال عمامته ويزاد ثوبا أو ينقص ثوبا حتى يكون وترا.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [6646] أخبرنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحيى بن الجزار قال: غسل علي وكفن وصلي عليه.اهـ سند ضعيف.

- ابن سعد [3764] أخبرنا عبد الله بن نمير عن أشعث بن سوار عن أبي إسحاق أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمام ذلك وكبر عليهما تكبيرا واحدا خمسا أو ستا أو سبعا والشك في ذلك من أشعث. البيهقي [7073] من طريق أبي إسماعيل الترمذي حدثنا أبو غسان حدثنا قيس بن الربيع عن أشعث أنه أخبرهم عن الشعبي أن عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامه فلما أدخله القبر جعل عمارا أمامه وهاشما مما يليه.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11111] حدثنا وكيع قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن عابس عن عمار قال: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم. ابن سعد [3762] أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن عابس قال: قال عمار: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم. وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [270] حدثنا محمد بن علي بن ميمون نا عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت يحيى بن عابس عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.اهـ كذا قال عبد الله بن جعفر الرقي.

مات، قال: وأما من حمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فإنه يغسل ويصلى عليه كما عمل بعمر بن الخطاب.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11112] حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت يحيى بن عابس يحدث قيس بن أبي حازم عن عمار.اهـ هذا عن ابن يونس أصح.

وقال البيهقي [7071] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الرحمن الهاشمي بحلب ثنا آدم ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت قيس بن أبي حازم يقول قال عمار: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم. ورواه [17218] من طريق وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال عمار: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.اهـ رواية وكيع وابن يونس أصح. وهو خبر صحيح.

وقال ابن سعد [3763] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الشيباني عن مثنى العبدي عن أشياخ لهم شهدوا عمارا قال: لا تغسلوا عني دما ولا تحثوا علي ترابا، فإني مخاصم.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [6642] عن الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القارىء وكان لقي عدوا فانهزم منهم فقال له عمر: هل لك في الشام لعل الله يمن عليك قال لا إلا الذين فررت منهم قال نخطبهم بالقادسية فقال إنا لاقو العدو إن شاء الله غدا، وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دما ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا. ابن أبي شيبة [32810] حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سعد بن عبيد القارئ يوم القادسية: إنا لاقو العدو غدا إن شاء الله وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دما ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا. ابن سعد [4443] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد أنه خطبهم فقال: إنا لاقو العدو غدا وإنا مستشهدون غدا فلا تغسلوا عنا دما ولا نكفن إلا في ثوب

كان علينا. البيهقي [17220] من طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد أنه قام خطيبا فقال: إنا مستشهدون غدا فلا تغسلوا عنا الثياب ولا تكفنونا إلا في ثوب كان علينا.اهـ هذا مرسل.

ورواه سعيد بن منصور [2396] أخبرنا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن سعد بن عبيد القارئ وكان يسمى على عهد النبي ﷺ القارئ قتل يوم القادسية وكان قال لهم: لا تغسلوا عني دما ولا تنزعوا عني ثوبا إلا جلدا. أخبرنا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: خطبنا سعد بن عبيد بالقادسية وقال: إنا لاقو العدو غدا إن شاء الله، ولا أراني إلا مستشهدا، فلا تنزعوا عني ثوبا إلا خفا. وقال البخاري في التاريخ [1919] قال لنا معلى حدثنا عبد الواحد سمع أيوب بن عائذ بن مدلج سمع قيس بن مسلم سمع طارق بن شهاب: كان سعد بن عبيد الأنصاري شهد القادسية فقام خطيبا فقال: إنا مستشهدون غدا فلا تكفنونا إلا في ثيابنا التي أصبنا فيها.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6639] أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: أمر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي فقال حجر: لا تحلوا عني قيدا أو قال حديدا وكفنوني بثيابي ودمي.اهـ ذكره في الصلاة على الشهيد. ابن أبي شيبة [11104] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين قال: كان إذا سئل عن غسل الشهيد حدث بحديث حجر بن عدي قال: قال حجر بن عدي لمن حضره من أهل بيته لا تغسلوا عني دما ولا تطلقوا عني حديدا وادفنوني في ثيابي فإني ألتقي أنا ومعاوية على الجادة غدا. ابن أبي شيبة [32805] حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن هشام بن حسان قال: كان محمد إذا سئل عن الشهيد يغسل حدث عن حجر بن عدي، إذ قتله معاوية قال: قال حجر: لا

تطلقوا عني حديدا وتغسلوا عني دما، ادفنوني في وثاقي ودمي، ألقى معاويةَ عن الجادة غدا.اهـ صحيح.

وقال أحمد في مسائل ابنه صالح [960] حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا ابن عياش قال حدثني شرحبيل بن مسلم قال: لما بعث بحجر بن عدي بن الأدبر وأصحابه من العراق إلى معاوية بن أبي سفيان استشار الناس في قتلهم فمنهم المشير ومنهم الساكت فدخل معاوية إلى منزله فلما صلى الظهر قام في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم جلس على منبره فقام المنادي فنادى أين عمرو بن الأسود العنسي فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ألا إنا بحصن من الله حصين لم نؤمر بتركه وقولك يا أمير المؤمنين في أهل العراق ألا وأنت الراعي ونحن الرعية ألا وأنت أعلمنا بدائهم وأقدرنا على دوائهم وإنما علينا أن نقول (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) فقال معاوية أما عمرو بن الأسود فقد تبرأ إلينا من دمائهم ورمى بها ما بين عيني معاوية ثم قام المنادي فنادى أين أبو مسلم الخولاني فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فلا والله ما أبغضناك منذ أحببناك ولا عصيناك منذ أطعناك ولا فارقناك منذ جامعناك ولا نكثنا بيعتنا منذ بايعناك سيوفنا على عواتقنا إن أمرتنا أطعناك وإن دعوتنا أجبناك وإن سبقتنا أدركناك وإن سبقناك نظرناك. ثم جلس ثم قام المنادي فقال أين عبد الله بن مخمر الشرعبي فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال وقولك يا أمير المؤمنين في هذه العصابة من أهل العراق إن تعاقبهم فقد أصبت وإن تعفو فقد أحسنت فقام المنادي فنادى أين عبد الله بن أسد القسري فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين رعيتك وولايتك وأهل طاعتك إن تعاقبهم فقد جنوا أنفسهم العقوبة وإن تعفوا فإن العفو أقرب للتقوى يا أمير المؤمنين لا تطع فينا من كان غشوما لنفسه ظلوما بالليل نؤوما عن عمل الآخرة يا أمير المؤمنين إن الدنيا قد انخشعت أوتادها ومالت بها عمادها وأحبها أصحابها واقترب منها ميعادها ثم جلس. فقلت لشرحبيل فكيف صنع؟ قال: قتل بعضا واستحيى بعضا وكان

فيمن قتل حجر بن عدي بن الأدبر قال: قدم لتضرب عنقه فقال: لا تطلقوا عني حديدا وادفنوني وما أصاب الثرى من دمي فإني ألتقي أنا ومعاوية بالجادة. قال أبو المغيرة: كان ابن عياش لا يكاد يحدث بهذا الحديث إلا بكى بكاء شديدا.اهـ حديث حسن.

- ابن سعد [7667] أخبرنا سليمان بن حرب و عارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر بعد ما قتل عبد الله بن الزبير فقالت: بلغني أن هذا صلب عبد الله، ثم قالت: اللهم لا تمتني حتى أكفنه وأحنطه قال: فأتيت بأوصاله فكفنته وحنطته بيدها. البيهقي [7070] أخبرنا أبو الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا سعيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل عبد الله بن الزبير قال وجاء كتاب عبد الملك: أن يدفع إلى أهله فأتيت به أسماء فغسلته وكفنته وحنطته ثم دفنته.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [9584] عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال: ما رأيتهم يغسلون الشهيد ولا يحنطونه ولا يكفن. قلت: أرأيت كيف يصلى عليهم؟ قال: كما يصلى على الآخرين الذين ليسوا شهداء.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [9589] عن ابن جريج قال سألنا سليمان بن موسى: كيف الصلاة على الشهيد قال: كهيئتها على غيره وسألناه عن دفن الشهيد قال: أما إذا كان في المعركة فإنا ندفنه كما هو لا نغسله ولا نكفنه ولا نحنطه وأما إذا انقلبنا به وبه رمق فإنا نغسله ونكفنه ونحنطه وجدنا الناس على ذلك وكان عليه من مضى قبلنا من الناس.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [32811] حدثنا أبو أسامة قال ثنا ثابت بن عمارة قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: الشهيد يدفن في ثيابه ولا يغسل.اهـ صحيح. غنيم مخضرم.

ما جاء في الصلاة على ولد الزنا

- ابن أبي شيبة [11733] حدثنا حفص عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرى ولد الزنى على فراشه في بيته يموت وتموت أمه ويصلي عليهما.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6625] عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر صلى على ولد الزنى فقيل إن أبا هريرة لم يصل عليه وقال: هو شر الثلاثة فقال ابن عمر: هو خير الثلاثة.اهـ أبو معشر نجيح السندي ضعيف.

وقال مسدد [867] حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن محمد بن كعب عن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر في جنازة فجعل الناس يوسوسون: هو ابن زنية فقال فلان: يقال هو شر الثلاثة، فبلغ ذلك ابن عمر فقال: لا هو خير الثلاثة.اهـ سعيد أظنه ابن أبي عروبة كان يدلس، أخشى أن يكون أخذه عن أبي معشر. ومحمد بن كعب الطفاوي ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن أبي شيبة [11732] حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يصلي على ولد الزنى صغيرا ولا كبيرا.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [13860] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كانت إذا قيل لها هو شر الثلاثة عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله (لا تزر وازرة وزر أخرى).اهـ صحيح يأتي في كتاب الطلاق.

وروى الحاكم [2855] من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: لأن أمته بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا و أن رسول الله ﷺ قال: ولد الزنا شر الثلاثة و أن الميت يعذب ببكاء الحي فقالت عائشة: رحم الله أبا هريرة أساء سمعا فأساء إصابة. أما قوله: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا

أنها لما نزلت (فلا اقتحم العقبة و ما أدراك ما العقبة) قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم فقال رسول الله ﷺ: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن آمر بالزنا ثم اعتق الولد. و أما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة فلم يكن الحديث على هذا إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال: من يعذرني من فلان قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا فقال رسول الله ﷺ: هو شر الثلاثة والله عز وجل يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى). وأما قوله: إن الميت ليعذب ببكاء الحي فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول الله ﷺ مر بدار رجل من اليهود قد مات و أهله يبكون عليه فقال: إنهم يبكون عليه وأنه ليعذب والله عز و جل يقول (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.اهـ قال الذهبي في التلخيص: سلمة لم يحتج به مسلم وقد وثق وضعفه ابن راهويه.اهـ فيه نظر.

الصلاة على من فجر

- ابن أبي شيبة [11124] حدثنا أبو معاوية عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال لما رجم ماعز قالوا: يا رسول الله ما نصنع به، قال: اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه.اهـ ضعيف، والصحيح عن علي.

- عبد الرزاق [6626] عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال: لما رجم علي شراحة الهمدانية جاء أولياؤها فقالوا: كيف نصنع بها فقال لهم: اصنعوا بها ما تصنعون بموتاكم يعني غسلها والصلاة عليها وما أشبه ذلك قال الثوري وأخبرني سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت مع علي حين رجم شراحة فقلت ماتت هذه على شر أحوالها قال فضربني بقضيب كان في يده فقلت أوجعتني قال وإن أوجعتك إنها لن تعذب بعدها أبدا لأن الله لم ينزل في القرآن حدا فأقيم على صاحبه إلا كان

كفارة له كالدين بالدين. ابن أبي شيبة [11123] حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن الشعبي قال لما رجم علي شراحة جاءت همدان إلى علي فقالوا: كيف يصنع بها فقال: اصنعوا بها كما تصنعون بنسائكم إذا متن في بيوتهن.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6244] عن ابن جريج قال أخبرني الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول: توفي ابن لأبي بكر كان يشرب الشراب. فقال أبو هريرة: استغفروا له، فإنما يستغفر لمسيء مثله.اهـ إسناد حسن.

- ابن أبي شيبة [11983] حدثنا وكيع عن أبي هلال عن أبي غالب قال: قلت لأبي أمامة الرجل يشرب الخمر فيموت أيصلى عليه؟ قال: نعم، لعله اضطجع على فراشه مرة، فقال: لا إله إلا الله فغفر له بها.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [11981] حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال: سألته عن المرأة تموت في نفاسها من الفجور أيصلى عليها، فقال: صل على من قال لا إله إلا الله [1]اهـ لا بأس به.

ما ينبغي أن يذكر به الأموات

- البخاري [1329] حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي ﷺ: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا.اهـ

[1] - عبد الرزاق [6624] عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: ما علمت أحدا من أصحابنا ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة. وقال ابن أبي شيبة [11987] حدثنا عبد الله بن إدريس عن هشام عن ابن سيرين قال: ما أعلم أن أحدا من أهل العلم ولا التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما. عبد الرزاق [6615] عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: لم يكونوا يحجبون الصلاة على أحد من أهل القبلة. عبد الرزاق [6623] عن معمر عن قتادة قال: صل على من قال لا إله إلا الله وإن كان رجل سوء جدا، قل: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. قال: ولا أعلم أحدا من أهل العلم اجتنب الصلاة على من قال: لا إله إلا الله.اهـ صحاح.

وقال ابن حبان [3021] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا عبثر عن الأعمش عن مجاهد قال: قالت عائشة: ما فعل يزيد بن قيس عليه لعنة الله؟ قالوا: قد مات. قالت: فأستغفر الله، فقالوا لها: ما لك لعنتيه، ثم قلت: أستغفر الله؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا الأموات، فإنهم أفضوا إلى ما قدموا.اهـ

ورواه الطبراني في الدعاء والخرائطي في مساوئ الأخلاق بأسانيد لا تخلو من قال أن مسروقا لقي عائشة فقالت: أي بني أنت؟ قال: مسروق فرحبت بي وقالت: ما فعل فلان الخبيث؟ فقلت: مات، فقالت: يرحمه الله، فقلت: تقولين خبيثا ثم تقولين يرحمه الله، فقالت: إنا نهينا أن نسب موتانا.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [12114] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت: لا تذكروا موتاكم إلا بخير.اهـ صفية بنت شيبة، موقوف صحيح. وقد رواه النسائي من طريق وهيب عن منصور مرفوعا.

- ابن أبي شيبة [12112] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت هلال بن يساف يحدث عن عمر بن الخطاب أنه خطب بمنى على جبل فقال: لا تسبوا الأموات فإن ما يسب به الميت يؤذى به الحي.اهـ صحيح مرسل.

- ابن أبي شيبة [12121] حدثنا عفان حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر: وجبت، ثم مر بأخرى فأثني عليها شرا، فقال عمر: وجبت، فقال أبو الأسود: فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول الله ﷺ، أيما مسلم يشهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، فقلنا وثلاثة؟ قال: وثلاثة، فقلنا واثنان، قال واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد.اهـ رواه البخاري.

- ابن أبي شيبة [12115] حدثنا شبابة عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [12122] حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن خيثمة قال: قال عبد الله: انظروا الناس عند مضاجعهم فإذا رأيتم العبد يموت على خير ما ترونه فارجوا له الخير، وإذا رأيتموه يموت على شر ما ترونه فخافوا عليه.اهـ صحيح.

- مسلم [6338] حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وأبو الربيع العتكي وأبو كريب محمد بن العلاء واللفظ لأبي كريب قال أبو الربيع حدثنا وقال الآخران أخبرنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم قال فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت إليه فإذا هو علي فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله ﷺ يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر. فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما.اهـ

- ابن أبي شيبة [12113] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: ساب الميت كالمشرف على الهلكة.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [6076] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا مسعر عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول: استغفروا لأميركم هذا، فإنه كان يحب العافية. وقال أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال أخبرنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله أنه خطب لما مات المغيرة بن شعبة فقال: استغفروا لأميركم فإنه كان يحب العافية. ثم قال [8274] أخبرنا وكيع بن الجراح

قال حدثنا مسعر عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول: استعفوا لأميركم فإنه كان يحب العافية. البخاري [58] حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن، ثم قال: استعفوا لأميركم، فإنه كان يحب العفو. ثم قال أما بعد، فإني أتيت النبي ﷺ قلت: أبايعك على الإسلام. فشرط علي والنصح لكل مسلم. فبايعته على هذا، ورب هذا المسجد إني لناصح لكم. ثم استغفر ونزل.اهـ هذه خطبة جرير في المسجد[1].

صلاة الجنازة في المسجد

- عبد الرزاق [6579] عن معمر والثوري عن ابن أبي ذئب عن صالح بن نبهان قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له.اهـ ضعفه أحمد وغيره.

وقال عبد الرزاق [المطالب879] أخبرنا الثوري ومعمر عن ابن أبي ذئب عن صالح قال: رأيت الجنازة توضع في المسجد فرأيت أبا هريرة إذا لم يجد موضعا إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها. أبو زرعة في التاريخ [523] حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال: أخبرني صالح بن

1 - عبد الرزاق [6239] عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله استغفروا له غفر الله لكم؟ قال: محدثة.اهـ صحيح، ومعناه في تشييع الجنازة، وكرهه ابن المسب وسعيد بن جبير وإبراهيم والحسن. وقال ابن أبي شيبة [11195] حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن ابن سيرين قال: أول ما سمعت في جنازة سعد بن أوس استغفروا له.اهـ صحيح. وذكر ابن قدامة في المغني [2/ 355] وقال فضيل بن عمرو: بينا ابن عمر في جنازة، إذ سمع قائلا يقول: استغفروا له غفر الله لكم. فقال ابن عمر: لا غفر الله لك. رواه سعيد.

أبي صالح أنه رأى أبا هريرة أقبل ليصلي على جنازة، فلم يستطع أن يخرج إلى البلاط، فرجع ولم يصل عليها في المسجد.اهـ

وقال الطيالسي [المطالب878] حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: أدركت رجالا ممن أدرك النبي ﷺ وأبا بكر إذا جاءوا فلم يجدوا إلا أن يصلوا في المسجد رجعوا فلم يصلوا.اهـ صالح مولى التوأمة حديثه فيه نظر.

- مالك [540] عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن **عائشة** زوج النبي ﷺ أنها أمرت أن يمر عليها بسعد بن أبي وقاص في المسجد حين مات لتدعو له فأنكر ذلك الناس عليها فقالت عائشة: ما أسرع الناس، ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد. مسلم [2296] حدثني علي بن حجر السعدي وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ لإسحاق قال علي حدثنا وقال إسحاق أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أمرت أن يمر بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلي عليه فأنكر الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل ابن البيضاء إلا في المسجد.اهـ فيه شاهد لرواية ابن نبهان، ولا يصح عن أبي هريرة.

- عبد الرزاق [6576] عن معمر والثوري عن هشام بن عروة قال: رأى أبي الناس يخرجون من المسجد ليصلوا على جنازة فقال: ما يصنع هؤلاء ما صلي على **أبي بكر** إلا في المسجد. ابن سعد [3537] أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال وكيع أو غيره شك هشام، وقال ابن نمير عن أبيه ولم يشك أن أبا بكر صلي عليه في المسجد. ابن المنذر [3048] أخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا محاضر قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر مات ليلة الثلاثاء وصلي عليه في المسجد.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن سعد [3534] أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حسان أن علي بن الحسين سأل سعيد بن المسيب: أين صلي على أبي بكر؟ فقال: بين القبر والمنبر، قال: من صلى عليه؟ قال: عمر قال: كم كبر عليه؟ قال: أربعا.اهـ ابن إلياس لا يحتج به، وقد ذكر ابن سعد في الباب آثارا واهية لا يعتبر بها.

وقال ابن أبي شيبة [12093] حدثنا وكيع عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: صلي على أبي بكر وعمر تجاه المنبر. ابن سعد [3536] أخبرنا وكيع عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن أبا بكر وعمر صلي عليهما في المسجد تجاه المنبر.اهـ لا باس به.

- مالك [541] عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: صلي على عمر بن الخطاب في المسجد. ابن سعد [4179] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال: صلي على عمر في مسجد رسول الله ﷺ. خبر صحيح.

صلاة الجنازة في المقبرة

- ابن أبي شيبة [7628] حدثنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث النجراني قال حدثني جندب قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك.اهـ رواه مسلم. وقوله "مساجد" بيان أن النهي عن الصلاة لا الجنازة، إنما هي دعاء للميت، كدعاء الزائر القبور ليس فيها سجود.

- البخاري [1321] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، مر بقبر قد دفن ليلا، فقال: متى دفن هذا؟

قالوا: البارحة، قال: أفلا آذنتموني؟ قالوا: دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك، فقام، فصففنا خلفه، قال ابن عباس: وأنا فيهم فصلى عليه.اهـ

- ابن المنذر [3043] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أم سعد بن عبادة ماتت ورسول الله ﷺ غائب فأتى قبرها فصلى عليها وقد مضى لذلك شهر. حدثنا موسى بن هارون قال ثنا شجاع قال ثنا زيد قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أم سعد توفيت وسعد غائب فقدم بعد شهر فسأل النبي ﷺ أن يصلي عليها فصلى عليها بعد شهر.اهـ رواه الترمذي من طريق يحيى عن سعيد عن قتادة. وقال البيهقي مرسل صحيح. وفي الباب خبر المرأة التي كانت تقم المسجد.

- عبد الرزاق [6570] عن ابن جريج قال أخبرني نافع قال: صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع بين القبور قال والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك ابن عمر. عبد الرزاق [1593] عن ابن جريج قال قلت لنافع: أكان ابن عمر يكره أن يصلي وسط القبور؟ قال: لقد صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع. قال: والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر. رواه الفسوي [1/ 215] حدثني عبد العزيز قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جريج فذكره. وابن المنذر [3051] أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا ابن وهب عن ابن جريج فذكر نحوه. صحيح.

- عبد الرزاق [6565] عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال يوم وضعت جنازة رافع بن خديج ببقيع الغرقد: يريدون أن يصلوا عليها بعد الصبح قبل أن تطلع الشمس فصاح بالناس ابن عمر: ألا تتقون الله إنه لا يصلح لكم أن تصلوا على الجنايز بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس فانتهى الناس فلم يصلوا عليها حتى طلعت الشمس.اهـ صحيح. وقد تقدم نحوه.

- ابن أبي شيبة [7669] حدثنا حفص عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس أنه كره أن يصلى على الجنازة في المقبرة. ابن المنذر [3053] حدثنا أبو أحمد قال أخبرنا محاضر قال ثنا عاصم عن ابن سيرين عن أنس أنه كان يكره أن يصلى على الجنائز بين القبور.اهـ حسن صحيح.

- عبد الرزاق [6161] عن ابن التيمي عن القاسم بن الفضل قال أخبرني أبو حية الثقفي قال أوصى معقل بن يسار عند موته أن لا يقرب قبسا يعني مجمرة ولا يغسل بحميم ويصلى عليه عند قبره.اهـ أبو حية لم أعرفه.

- وقال ابن سعد [10640] قال عبد الله بن صالح المصري عن حرملة بن عمران قال أخبرنا أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو أن عمرو بن العاص توفي في ليلة الفطر فغدا به عبد الله بن عمرو حتى إذا برز به وضعه في الجبانة حتى انقطعت الأزقة من الناس ثم صلى عليه ودفنه، ثم صلى بالناس صلاة العيد، قال: أحسب أنه لم يبق أحد شهد العيد إلا صلى عليه ودفنه.اهـ سند حسن.

من ترخص في تكرار صلاة الجنازة إذا لم يتخذ سنة

- عبد الرزاق [6540] عن الثوري عن سليمان الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة بعد ما دفن.اهـ الحديث في الصحيح، وقد تقدم.

- ابن سعد [2334] أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا عوف عن الحسن قال: غسلوه وكفنوه وحنطوه ﷺ ثم وضع على سرير فأدخل عليه المسلمون أفواجا يقومون يصلون عليه ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه كلهم. ثم قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد البجلي عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره، فكان الناس يدخلون عليه زمرا زمرا يصلون عليه ويخرجون، ولم يؤمهم أحد.

وقال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: وضع رسول الله ﷺ على سرير، فجعل المسلمون يدخلون أفواجا فيصلون عليه ويسلمون لا يؤمهم أحد.اهـ هذه مراسيل حسان.

ثم قال ابن سعد أخبرنا عفان بن مسلم والأسود بن عامر قالا أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو عمران الجوني أخبرنا أبو عسيم شهد ذلك قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالوا: كيف نصلي عليه؟ قالوا: ادخلوا من ذا الباب أرسالا أرسالا، فصلوا عليه واخرجوا من الباب الآخر.اهـ أبو عسيم قيل عسيب وعصيب اختلفوا في اسمه وله صحبة، وهو إسناد جيد.

ورواه ابن ماجة [1628] حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه مطولا. وحسين ضعيف. والخبر في جملته صحيح، وله طرق.

- ابن المنذر [3042] حدثنا موسى قال حدثنا شجاع قال حدثنا أبو عاصم عن سفيان الثوري عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين أن عليا صلى على جنازة قد صلي عليها مرة. وقال الأثرم حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان بن سعيد عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين أن عليا صلى على جنازة بعدما صلي عليها.اهـ حكاه أبو عمر في التمهيد [6/ 275] إسناده صحيح، وقال ابن الجعد [2370] أخبرنا شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل قال: رأيت فينا جنازة فأرسل إلى علي بن أبي طالب فأبطأ عليه فجاء وقد أدخلناها فجعل القبر بينه وبين القبلة ودعا ما شاء الله أن يدعو. ابن سعد [8670] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل يعني ابن الحصين البارقي قال: توفي رجل منا فأرسلنا إلى علي فأبطأ علينا فصلينا عليه، ودفناه فجاء بعد ما فرغنا حتى قام على القبر

وجعله أمامه ثم دعا له.اهـ صحيح، هو إن شاء الله بمعنى رواية الثوري، استقبل القبلة وصلى عليها صلاة دعا لها فيها.

- عبد الرزاق [6543] عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن المعتمر قال: جاء ناس بعد ما صلي على سهل بن حنيف فأمر علي قرظة الانصاري أن يؤمهم ويصلي عليه بعد ما دفن. ابن أبي شيبة [12059] حدثنا هشيم أخبرنا أشعث عن الشعبي قال: جاء قرظة بن كعب في رهط معه وقد صلى علي على ابن حنيف ودفن فأمره علي أن يصلي هو وأصحابه على القبر ففعل. البيهقي [7244] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا العلاء بن صالح عن الحكم عن حنش قال: مات سهل بن حنيف فأتي به الرحبة فصلى عليه علي، فلما أتينا الجبانة لحقنا قرظة بن كعب في ناس من قومه أو في ناس من الأنصار فقالوا: يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه فقال: صلوا عليه فصلى بهم فكان إمامهم قرظة بن كعب.اهـ حسن. ورواه وكيع القاضي في أخبار القضاة من وجه آخر ضعيف عن حنش.

ثم روى البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان أيضا حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا زائدة عن أبي إسحاق عن علقمة بن مرثد قال: صلى علي على يزيد بن المكفف النخعي فجاء قرظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن يصلوا عليه.اهـ أراه وهما من أبي إسحاق.

- ابن أبي شيبة [12060] حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن الحكم قال: جاء سلمان بن ربيعة وقد صلى عبد الله على جنازة، فقال له عبد الله: تقدم فصل على أخيك بأصحابك. أبو عمر في التمهيد [6/ 274] قال يعني الأثرم: وحدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي عن الحكم قال: جاء سلمان بن ربيعة وقد صلى على جنازة فصلى عليها.اهـ مرسل صالح.

- ابن سعد [8821] أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن خيثمة أن أبا موسى الأشعري صلى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه. قال يحيى بن آدم: سمعت شريكا يقول: أم أبو موسى على الحارث بن قيس بعد ما صلي عليه. ابن المنذر [3041] حدثنا موسى قال ثنا بشار الخفاف قال أخبرنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: توفي الحارث بن قيس فجاء أبو موسى ومن معه بعدما دفن فصلوا عليه[1]اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11934] حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا قدم وقد مات بعض ولده، فقال: دلوني على قبره فيدلونه عليه فينطلق فيقوم عليه ويدعو له.اهـ سند صحيح.

وقال عبد الرزاق [6546] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قدم بعد ما توفي عاصم أخوه فسأل عنه فقال أين قبر أخي فدلوه عليه فأتاه فدعا له. ابن أبي شيبة [12063] حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع قال توفي عاصم بن عمر وابن عمر غائب فقدم بعد ذلك قال أيوب أحسبه قال بثلاث قال فقال أروني قبر أخي فأروه فصلى عليه. ابن سعد [6702] أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر قدم مكة فوجد عاصم بن عمر قد توفي فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له. أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال: هلك عاصم بن عمر وكان عبد الله بن عمر غائبا، فلما قدم قال لبعض ولد عاصم: انطلق فأرني قبر أبيك، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف. أخبرنا هشام بن إبراهيم قال

---

[1] - قال إسحاق بن منصور في مسائل أحمد وإسحاق [2/ 812] سئل أحمد أيصلى على الميت قبل أن يدفن بعد ما صلي عليه؟ قال: نعم يروى عن خمسة.اهـ

أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله بن عمر قدم من سفر فوجد عاصم بن عمر قد توفي فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له. أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا أيوب عن نافع أن ابن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام، فقال: أروني قبر أخي فأروه فأتاه فصلى عليه. أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد قال أنبأنا أيوب عن نافع أن عبد الله بن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فأتى قبره فصلى عليه. ثم قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قدم من سفر وقد توفي أخوه عاصم ودفن فأتى قبره فصلى عليه. ابن المنذر [3039] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن نافع أن عبد الله بن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فأتى قبره فصلى عليه.اهـ صحيح، معناه دعا له.

وقال عبد الرزاق [6545] عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر إذا انتهى إلى جنازة وقد صلي عليها دعا وانصرف ولم يعد الصلاة.اهـ صحيح.

- وقال أبو عمر في التمهيد [6/ 274] وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم الطائي الوراق قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير أن أنس بن سيرين حدثه أن **أنس بن ملك** أتى جنازة وقد صلي عليها فصلى عليها.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6539] عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر على ستة أميال من مكة فحملناه حتى جئنا به إلى مكة فدفناه فقدمت علينا **عائشة** بعد ذلك فعابت ذلك علينا، ثم قالت: أين قبر أخي فدللناها عليه فوضعت في هودجها عند قبره فصلت عليه. ابن سعد [5791] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي في منزل له

فحملناه على رقابنا ستة أميال إلى مكة وعائشة غائبة. فقدمت بعد ذلك فقالت: أروني قبر أخي فأروها فصلت عليه. ابن المنذر [3045] حدثنا يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال: قدمت عائشة بعد موت أخيها بشهر فقالت أين قبر أخي فأتت فصلت عليه. ورواه القاسم بن ثابت [392] حدثنا موسى بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا حماد قال: نا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قدمت بعد وفاة أخيها بشهر، فقالت: أين قبر أخي؟ فأتته، فصلت عليه. قال موسى: يعني دعت له، وإنما يصلي على القبر الرجال.اهـ ورواه أبو عروبة الحراني عن بندار عن عبد الوهاب عن أيوب. صحيح.

جامع الأمر في حمل الجنازة

- الترمذي [1058] حدثنا محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا عباد بن منصور قال سمعت أبا المهزم قال: صحبت أبا هريرة عشر سنين فسمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، ورواه بعضهم بهذا الإسناد ولم يرفعه و أبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان وضعفه شعبة.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [11398] حدثنا وكيع عن عباد بن منصور عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال: من حمل الجنازة ثلاثا فقد قضى ما عليه من حقها. عبد الرزاق [6518] عن الثوري عن عباد بن منصور قال حدثني أبو المهزم عن أبي هريرة أنه قال: من حمل الجنازة بجوانبها الأربع فقضى الذي عليه.اهـ ضعيف جدا.

- عبد الرزاق [6517] عن الثوري ومعمر عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: إذا اتبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانبها كلها فإنه من السنة ثم ليتطوع بعد أو يترك. ابن أبي شيبة [11397] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور

عن عبيد بن نسطاس قال: كنا مع أبي عبيدة بن عبد الله في جنازة فقال: قال عبد الله: إذا كان أحدكم في جنازة فليحمل بجوانب السرير كله فإنه من السنة، ثم ليتطوع أو ليدع. ورواه ابن المنذر والبيهقي من طريق أبي داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة عن عبد الله. ورواه ابن ماجة من طريق حماد بن زيد، والطبراني من طريق زائدة وحماد بن زيد ومسعر والرحيل بن معاوية عن منصور بن المعتمر بمثله. وهو مرسل.

- ابن المنذر [2958] أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا الثقة من أصحابنا عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه قال: رأيت **عثمان بن عفان** يحمل بين عمودي سرير أمه فلم يفارقه حتى وضعه.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [3208] أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت **سعد بن أبي وقاص** بين عمودي سرير عبد الرحمن بن عوف. ابن سعد [3207] أخبرنا وكيع بن الجراح وحجاج بن محمد ويحيى بن حماد قالوا حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت سعد بن مالك عند قائمتي سرير عبد الرحمن بن عوف وهو يقول: واجبلاه. قال يحيى بن حماد في حديثه: ووضع السرير على كاهله.اهـ رواه أبو بكر النيسابوري عن يحيى بن حماد مثله. ابن أبي شيبة [11297] حدثنا وكيع وغندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال رأيت سعدا عند قائمة سرير عبد الرحمن بن عوف يقول: واجبلاه.اهـ الحاكم [5338] من طريق أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قال: اذهب ابن عوف ببطنتك

من الدنيا لم تتغضغض منها بشيء[1].اهـ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ورواه عنه ابنه إبراهيم، قال الفسوي [1/ 213] حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت سعد بن أبي وقاص لما مات عبد الرحمن بن عوف يقول: واجبلاه. البيهقي في المعرفة [2211] من طريق الشافعي قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائما بين العمودين المقدمين واضعا السرير على كاهله. ورواه الحاكم [5343] من طريق علي بن الجعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمن بن عوف يقول: واجبلاه.اهـ صحيح.

وقال أبو يعلى [المطالب850] حدثنا سعد بن إبراهيم حدثنا أبي عن حميد بن عبد الرحمن قال: رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائما بين العمودين المتقدمين، واضعا السرير على كاهله.اهـ الأول أولى.

- عبد الرزاق [6519] عن حسين بن مهران عن المطرح أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن أبا سعيد الخدري قال لعلي يا أبا حسن أرأيت إن شهدت الجنازة حملها واجب على من شهدها قال لا ولكنه خير فمن شاء أخذ ومن شاء ترك فإذا أنت شهدت جنازة فقدمها بين يديك واجعلها نصبا بين عينيك فإنما هي موعظة وتذكرة وعبرة فإن بدا لك أن تحمل فانظر إلى مقدم السرير وانظر إلى جانبه الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن.اهـ ضعيف جدا.

---

[1] - قال أبو عبيد في الغريب [165/4]: في حديث عمرو بن العاص في عبد الرحمن بن عوف حين مات فقال عمرو: هنيئا لك ابن عوف خرجت ببِطْنَتِكَ من الدنيا لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء، التَّغَضْغُض النقصان يقال: تَغَضْغَضَ الماءُ إذا نقص وغَضْغَضْتُه إذا نقصته. قال الأحوص: سأطلب بالشام الوليدَ فإنّه ... هو البحر ذو التَّيّار لا يَتَغَضْغَضُ. يقول: لا ينقص. والذي أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن ومات وافر الدِّين لم ينقص منه شيء; وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان رحمه الله حين تكلّم الناس فيه.اهـ

- عبد الرزاق [6520] عن هشيم قال حدثني يعلى بن عطاء عن الازدي قال: رأيت ابن عمر في جنازة حمل بجوانب السرير الاربع قال بدأ بميامنها ثم تنحى عنها فكان منها بمنزلة مزجر الكلب. ابن أبي شيبة [11393] حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن علي الأزدي قال: رأيت ابن عمر في جنازة فحملوا بجوانب السرير الأربع فبدأ بالميامن، ثم تنحى عنها، فكان منها بمزجر كلب.اهـ علي الأزدي هو علي بن عبد الله البارقي. سند حسن.

- ابن أبي شيبة [11294] حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر في جنازة واضعا السرير على كاهله بين العمودين. ابن المنذر [2954] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: خرجت مع جنازة عبد الرحمن بن أبي بكر فرأيت ابن عمر فقام بين رجلين في مقدمة السرير فوضع السرير على كاهله.اهـ سند صحيح. وقال البيهقي [7089] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: شهدت جنازة رافع بن خديج وفيها ابن عمر وابن عباس فانطلق ابن عمر حتى أخذ بمقدم السرير بين القائمتين فوضعه على كاهله ثم مشى بها.اهـ كأنهما واقعتان، إن كان أبو بشر جعفر بن إياس حفظ الخبر.

- ابن أبي شيبة [12189] حدثنا وكيع حدثنا هشام الدستوائي عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رجلا في جنازة يقول: ارفعوا على اسم الله، فقال ابن عمر: لا تقولوا ارفعوا على اسم الله، فإن اسم الله على كل شيء، وقولوا: ارفعوا بسم الله.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11298] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت **أبا جحيفة** في جنازة أبي ميسرة آخذا بقائمة السرير، وجعل يقول: غفر الله لك يا أبا ميسرة. ابن سعد [8594] أخبرنا وكيع وأبو داود الطيالسي عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة آخذا بقائمة السرير حتى أخرج ثم جعل يقول: غفر الله لك يا أبا ميسرة. فلم يفارقه حتى أتى القبر.اهـ صحيح. تابعه إسماعيل بن أبي خالد.

قال ابن أبي شيبة [11301] حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل قال: رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة والسرير على عاتقه وهو يقول: اللهم اغفر لأبي ميسرة. ورواه يعقوب في المعرفة عن ابن نمير عن ابن إدريس نحوه. عبد الرزاق [6245] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخذ أبو جحيفة بقوائم سرير عمرو بن شرحبيل فما فارقه حتى أتى القبر وهو يقول: اللهم اغفر لأبي ميسرة.اهـ

وقال يعقوب في المعرفة [223/1] حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جحيفة وهو آخذ بقائمة سرير أبي ميسرة.اهـ الأول أشبه، وهو خبر صحيح.

- ابن أبي شيبة [11399] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن عامر بن جشيب وغيره من أهل الشام قالوا: قال **أبو الدرداء**: من تمام أجر الجنازة أن يشيعها من أهلها وأن يحمل بأركانها الأربع وأن يحثو في القبر.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11395] حدثنا حميد عن مندل عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن **ابن عباس** قال: إن استطعت فابدأ بالقائمة التي تلي يده اليمنى ثم طف بالسرير وإلا فكن منه قريبا.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [5014] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا غسان بن برزين قال حدثنا سيار بن سلامة قال: لما حضر أبا موسى الأشعري الموت دعا بنيه، فقال: انظروا إذا أنا مت فلا تؤذنن بي أحدا، ولا يتبعني صوت ولا نار، وليكن ممشى أحدكم بحذاء ركبتي من السرير.اهـ مرسل جيد.

فضل تشييع الجنازة

- البخاري [1323] حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة يقول: من تبع جنازة فله قيراط. فقال: أكثر أبو هريرة علينا. فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقوله. فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.اهـ

- عبد الرزاق [6272] عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: رأى ابن عباس رجلا انصرف حين صلى على الجنازة فقال له ابن عباس: انصرف هذا بقيراط من الأجر.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [10662] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن صالح بن حجير وهو أبو حجير عن معاوية بن حديج قال: وكانت له صحبة قال: من غسل ميتا وكفنه واتبعه وولي جنته رجع مغفورا له. أحمد [27299] حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن صالح أبي حجير عن معاوية بن حديج قال وكانت له صحبة قال: من غسل ميتا وكفنه وتبعه وولي جثته رجع مغفورا له.اهـ على رسم ابن حبان.

- البيهقي [الشعب 9278] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن وليد بن رباح عن أبي هريرة أنه كان إذا سمع أحدا يسأل من هذه

الجنازة؟ فقال: هو أنت، عبد الله دعاه فأجابه أو أمته دعاها فأجابته، الله يعرفه و أهله يفقدونه والناس ينكرونه. اغدوا فإنا رائحون أو روحوا فإنا غادون.اهـ حسن لا باس به.

ما جاء في الإسراع بها وتعجيل الدفن

- البخاري [1252] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم.اهـ

وقال مالك [576] عن نافع أن أبا هريرة قال: أسرعوا بجنائزكم، فإنما هو خير تقدمونه إليه أو شر تضعونه عن رقابكم. ابن المنذر [2963] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا أيوب عن نافع عن أبي هريرة قال: أسرعوا بجنائزكم فإن كان خيرا عجلتموه إليه وإن كان شرا ألقيتموه عن عواتقكم. قال أيوب أو قال عن ظهوركم.اهـ موقوف صحيح.

وقال ابن سعد [6310] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو معشر عن سعيد قال: لما نزل بأبي هريرة الموت قال: لا تضربوا على قبري فسطاطا ولا تتبعوني بنار فإذا حملتموني فأسرعوا فإن أكن صالحا تأتون بي إلى ربي وإن أكن غير ذلك فإنما هو شيء تطرحونه عن رقابكم. أحمد [10141] حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب وحجاج قال أنا ابن أبي ذئب المعنى قال حدثني سعيد عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة قال: إذا مت فلا تضربوا علي فسطاطا ولا تتبعوني بنار وأسرعوا بي إلى ربي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا وضع العبد أو الرجل الصالح على سريره قال قدموني قدموني وإذا وضع الرجل السوء قال: ويلكم أين تذهبون بي.اهـ حسن صحيح.

- أحمد [20416] حدثنا يحيى بن سعيد عن عيينة ثنا أبي قال: خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال: فجعل رجال من أهله يستقبلون الجنازة فيمشون على أعقابهم

ويقولون رويدا بارك الله فيكم قال فلحقنا أبو بكرة من طريق الربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى لهم بالسوط وقال خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم ﷺ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بها.اهـ عيينة هو ابن عبد الرحمن بن يونس، رواه أبو داود والنسائي، وغيرهم، وصححه ابن حبان والحاكم.

- ابن أبي شيبة [11381] حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني يحيى بن أبي راشد البصري قال: قال عمر حين حضرته الوفاة لابنه إذا خرجتم فأسرعوا بي المشي.اهـ ويقال يحيى بن راشد البصري. ابن سعد [4131] أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني يحيى بن أبي راشد البصري أن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني إذا حضرتني الوفاة فاحرفني واجعل ركبتيك في صلبي وضع يدك اليمنى على جبيني ويدك اليسرى على ذقني. فإذا قبضت فأغمضني واقصدوا في كفني فإنه إن يكن لي عند الله خير أبدلني خيرا منه وإن كنت على غير ذلك سلبني فأسرع سلبي واقصدوا في حفرتي فإنه إن يكن لي عند الله خير وسع لي فيها مد بصري وإن كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف أضلاعي ولا تخرجن معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فإن الله هو أعلم بي وإذا خرجتم بي فأسرعوا في المشي فإنه إن يكن لي عند الله خير قدمتموني إلى ما هو خير لي وإن كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شرا تحملونه.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11380] حدثنا إسماعيل بن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن قال: أوصى عمران بن حصين قال: إذا أنا مت فأسرعوا ولا تهودوا كما يهود اليهود والنصارى. ابن سعد [9461] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن سلمة بن علقمة عن الحسن قال: أوصى عمران بن حصين فقال: إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تهودوا بي كما تهود اليهود والنصارى، ولا تتبعوني نارا ولا صوتا قال: وكان أوصى

لأمهات أولاد له بوصايا فقال: أيما امرأة منهن صرخت علي فلا وصية لها.اهـ مرسل جيد.

- البيهقي [6899] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا المعتمر قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه قال: أوصى أبو موسى حين حضره الموت قال: إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي ولا تتبعوني بمجمر ولا تجعلن على لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ولا تجعلن على قبري بناء وأشهدكم أني بريء من كل حالقة أو سالقة أو خارقة قالوا له: سمعت فيه شيئا قال: نعم من رسول الله ﷺ.اهـ إسناد حسن أصله عند مسلم مختصرا.

- عبد الرزاق [6250] عن الثوري عن الأسود بن قيس عن نبيح قال: قال أبو سعيد الخدري: ما من جنازة إلا تناشد حملتها إن كانت مؤمنة والله راض عنها قالت أنشدكم بالله إلا أسرعتموني وإن كانت كافرة بالله والله عليها ساخط قالت أنشدكم بالله إلا رجعتم بي فما من شيء إلا وهو يسمعه إلا الثقلين فلو أن الإنسان سمعه خرع وجزع الخرع يعني الضعف والهيبة. ابن أبي شيبة [12176] حدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح قال: سمعت أبا سعيد يقول ما من جنازة إلا تناشد حملتها إن كانت مؤمنة والله عنها راض قالت أسرعوا بي وإن كانت كافرة والله عنها ساخط قالت ردوني فما شيء إلا يسمعه إلا الثقلين ولو سمعه الإنسان جزع وخرع. ابن المنذر [2967] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أبي سعيد الخدري قال: ما من جنازة إلا وهي تناشد حملتها إن كان مؤمنا الله عنه راض يقول: أنشدكم بالله لما أسرعتم بي وإن كان كافرا الله عليه ساخط يقول: أنشدكم بالله لما رجعتم.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11387] حدثنا وكيع عن عمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال سمع ابن عمر رجلا يقول: ارفقوا بها رحمكم الله. فقال: هوّدوا، لتسرعن بها أو لأرجعن.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6252] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال: حضر نافع مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي ﷺ أو قال هذا زوج النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسع فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة. قال عطاء: كانت التي لم يقسم لها صفية بنت حيي بن أخطب. قال ابن جريج وأمرت عائشة بالإسراع بالجنائز.اهـ حديث ابن عباس رواه البخاري ومسلم.

- ابن أبي شيبة [11391] حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قرة قال حدثنا أبو كرب أو أبو حرب عن عبد الله بن عمرو أنه أخبره أن أباه أوصاه قال: إذا أنت حملتني على السرير فامشي بي مشيا بين المشيين، وكن خلف الجنازة فإن مقدمها للملائكة، وخلفها لبني آدم.اهـ سند جيد، تقدم في غسل الميت.

- ابن أبي شيبة [12127] حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عروة قال: كان ابن الزبير إذا مات له الميت من أهله قال: عجلوا عجلوا أخرجوا أخرجوا قال: فيخرج أية ساعة كانت.اهـ سند صحيح.

- الطحاوي [2734] حدثنا ربيع المؤذن قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه أنه قال: كنت جالسا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع, فطلع علينا بجنازة فأقبل علينا ابن جعفر يتعجب من مشيهم بها فقال: عجبا لما تغير من حال الناس, والله إن كان إلا الجمز وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد الله اتق الله, فوالله

لكأنك قد جمز بك. ابن المنذر [2966] حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه، مثله. حسن.

المشي أمامها أم خلفها

- الترمذي [1031] حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان البصري حدثنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله حدثنا أبي عن زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قال: الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه.اهـ ثم قال هذا حديث حسن صحيح. تقدم.

- عبد الرزاق [6265] عن ابن عيينة عن يحيى بن عبد الله عن أبي ماجد الحنفي عن عبد الله بن مسعود قال: سألنا نبينا ﷺ عن المشي مع الجنائز فقال: إنما هي متبوعة وليست بتابعة وليس معها من تقدمها.اهـ ضعيف.

وقال ابن أبي شيبة [11354] حدثنا ابن فضيل عن يحيى الجابر عن أبي ماجد قال: سألت ابن مسعود عن السير بالجنازة قال: السير ما دون الخبب الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من يقدمها.اهـ ضعيف.

- مالك [526] عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة والخلفاء هلم جرا وعبد الله بن عمر.اهـ

ورواه عبد الرزاق [6259] عن معمر عن الزهري قال كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون بين يدي الجنازة. قال معمر وأخبرني الزهري قال أخبرني سالم أن أباه كان يمشي بين يدي الجنازة. ابن أبي شيبة [11336] حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة.اهـ هذا

الحديث اختلف فيه على ابن شهاب، ورواه الترمذي من وجوه عنه، ورجح المرسل، وقد جوده معمر عن ابن شهاب. وهو قول البخاري.

وقال الطحاوي [2755] حدثنا ربيع الجيزي وابن أبي داود قالا ثنا أبو زرعة قال أنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها.اهـ ضعفه البخاري والترمذي.

- مالك [527] عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه أخبره أنه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام الجنازة في جنازة زينب بنت جحش. عبد الرزاق [6260] عن محمد بن المنكدر قال أخبرنا شيخ لنا يقال له ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال: رأيت ابن الخطاب يضرب الناس يقدمهم أمام جنازة زينب بنت جحش. ابن سعد [6733] أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع ربيعة بن عبد الله بن الهدير يقول: رأيت عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جحش. سعدان بن نصر [42] حدثنا سفيان عن ابن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن هدير أنه رأى عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش. الطحاوي [2749] حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع ربيعة بن هدير يقول: رأيت عمر بن الخطاب يقدم الناس أمام جنازة زينب.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6263] عن الثوري عن عروة بن الحارث عن زائدة بن أوس الكندي عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال كنت مع علي في جنازة قال وعلي آخذ بيدي ونحن خلفها وأبو بكر وعمر يمشيان أمامها فقال إن فضل الماشي خلفها على الذي يمشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ وإنهما ليعلمان من ذلك ما أعلم ولكنهما لا يحبان أن يشقا على الناس. البيهقي [7116] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا محمد بن غالب حدثني عمرو بن مرزوق أخبرنا

شعبة عن أبي فروة الجهني قال سمعت زائدة يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان علي يمشي خلفها فقيل لعلي: إنهما يمشيان أمامها فقال: إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذا ولكنهما سهلان يسهلان للناس.اهـ وقال ابن أبي شيبة [11353] حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبزى قال: كنت في جنازة وأبو بكر وعمر أمامها وعلي يمشي خلفها، قال فجئت إلى علي فقلت له المشي خلفها أفضل أو المشي أمامها فإني أراك تمشي خلفها وهذان يمشيان أمامها قال: فقال لي: لقد علما أن المشي خلفها أفضل من أمامها، مثل صلاة الجماعة على الفذ، ولكنهما يسيران ميسرا يحبان أن ييسرا على الناس. الطحاوي [2761] حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار عن عمرو بن حريث قال: قلت لعلي بن أبي طالب ما تقول في المشي أمام الجنازة فقال علي بن أبي طالب المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع قال قلت فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال: إنهما يكرهان أن يحرجا الناس.اهـ حسن.

- الطحاوي [2752] حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن أبا راشد مولى معيقيب بن أبي فاطمة أخبره أنه رأى **عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام** يفعلونه.اهـ أي يمشون أمامها. رجاله ثقات خلا أبا راشد لم أعرفه.

- عبد الرزاق [6261] عن أبي جعفر الرازي عن حميد الطويل قال: سمعت العيزار يسأل **أنس بن مالك** عن المشي أمام الجنازة فقال له أنس: إنما أنت مشيع فامش إن شئت أمامها وإن شئت خلفها وإن شئت عن يمينها وإن شئت عن يسارها. الطحاوي [2758] حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا بكر بن عياش عن

حميد الطويل عن أنس بن مالك في الرجل يتبع الجنازة قال إنما أنتم مشيعون لها فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها. حدثنا روح بن الفرج قال ثنا ابن عفير قال حدثني يحي بن أيوب عن حميد عن أنس بن مالك مثله. ابن المنذر [2980] حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا حميد عن أنس أنه سئل عن اتباع الجنازة فقال: إنما أنتم متبعون فكونوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11337] حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن سالم قال: رأيت ابن عمر يمشي أمام الجنازة.اهـ صحيح.

- الطبري [250] حدثنا ابن حميد حدثنا هارون عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يمشي خلف الجنازة وأمامها وعن يمينها وعن شمالها طال ما رأيته، فإذا شيعها قعد بالبقيع حتى تأتيه.اهـ ابن أبي ليلى يضعف.

- الطحاوي [2763] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن نافع قال: خرج عبد الله بن عمر وأنا معه على جنازة فرأى معها نساء فوقف ثم قال ردهن فإنهن فتنة الحي والميت ثم مضى فمشى خلفها فقلت يا أبا عبد الرحمن كيف المشي في الجنازة أمامها أم خلفها فقال أما تراني أمشي خلفها.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11347] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عطاء قال: رأيت ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنازة.اهـ حجاج فيه ضعف.

وقال مسدد [852] حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار حدثني عبيد مولى السائب أنه رأى ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنازة بأعلى مكة يتقدمان فيجلسان فإذا جازت بهما قاما. ابن المنذر [2973] حدثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال

أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد مولى السائب قال: رأيت ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنازة فتقدما فجلسا يتحدثان، فإذا جازت بهما قاما.اهـ عبيد وثقه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11339] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: رأيت أبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر وأبا أسيد يمشون أمام الجنازة. الطحاوي [2753] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة أنه رأى أبا هريرة وعبد الله بن عمر وأبا أسيد الساعدي وأبا قتادة يمشون أمام الجنازة.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [11338] حدثنا وكيع عن مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم قال: رأيت أبا هريرة والحسن بن علي يمشيان أمام الجنازة. البيهقي [7109] أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي حدثنا أحمد بن سنان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عدي به.اهـ حسن صحيح.

- ابن المنذر [2979] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن عبد الغفار قال: قال لي أبو هريرة: ههنا امش يعني وراء الجنازة. سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11348] حدثنا ابن إدريس عن حصين عن محمد بن عبيد الله عن العقار بن المغيرة قال: كنت أمشي خلف الجنازة، فجاء أبو هريرة فوضع فقاري بين إصبعيه، ثم دفعني حتى تقدمت أمام الجنازة.اهـ محمد هو أبو عون الثقفي، حسن.

- ابن أبي شيبة [11345] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك عن أبي حازم قال: مشيت مع الحسن بن علي وأبي هريرة وابن الزبير أمام الجنازة.اهـ إسناد صحيح.

وقال البيهقي [7110] أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا المحاربي عن سعد بن طارق الأشجعي قال قلت لأبي حازم: هل حفظت جنازة مشى معها قوم من الفقهاء أمامها؟ قال: نعم رأيت عبد الله بن عمر وحسن بن علي وابن الزبير يمشون أمامها حتى وضعت.اهـ المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو مالك هو سعد بن طارق، رواية يزيد بن هارون أصح.

- عبد الرزاق [6287] عن فضيل عن منصور عن إبراهيم قال: سألت علقمة أكانوا يكرهون المشي أمام الجنازة، قال: لا، ولكنهم كانوا يكرهون السير أمامها يعني الراكب. قال إبراهيم: ورأيت علقمة والأسود يمشيان أمامها. وقال ابن أبي أوفى لقائده: لا تقدمني أمامها. الطحاوي [2766] حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا محمد بن أبي السري قال: ثنا فضيل بن عياض قال: ثنا منصور عن إبراهيم. ح وحدثنا روح بن الفرج قال: ثنا يوسف بن عدي قال: ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون السير أمام الجنازة.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11350] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن عامر بن جشيب وغيره من أهل الشام قالوا قال أبو الدرداء: إن من تمام أجر الجنازة أن يشيعها من أهلها والمشي خلفها.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11575] حدثنا وكيع عن ثور عن أبي النعمان قال: سمعت أبا أمامة يقول: لأن لا أخرج معها أحب إلي من أن أمشي أمامها.اهـ كأنه تصحيف من ابن معدان، قاله الشيخ الشثري. وثور هو ابن يزيد الكلاعي. ثقات.

- الطبري[251] حدثنا ابن حميد حدثنا هارون عن عنبسة عن جابر عن الحكم أن زيد بن أرقم وشريحا كانا يأخذان طريقا سوى طريق الجنازة فيسبقانها، ثم يقعدان حتى تأتيهما.اهـ سند ضعيف.

- الطبري [252] حدثني يونس أنبأنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح أنه رأى عبد الله بن عمرو بن العاص جنازة فتقدمها على دابته، ثم نزل حين دنا من المقبرة، فجلس قبل يؤتى بها، وقبل توضع.اهـ حسن.

- الطحاوي [2751] حدثنا علي بن شيبة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال: سألت سعيد بن جبير عن المشي أمام الجنازة فقال: نعم رأيت ابن عباس يمشي أمام الجنازة.اهـ لا باس به.

- ابن أبي شيبة [11340] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال: كان أصحاب محمد ﷺ يمشون أمام الجنازة حتى إذا تباعدوا عنها قاموا ينتظرونها.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [2977] حدثني محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابن المبارك قال ثنا موسى الجهني قال: سألت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المشي أمام الجنازة فقال: لقد كنا مع أصحاب رسول الله ﷺ نمشي بين يدي الجنازة، ولا يرون بذلك بأسا.اهـ موسى بن عبد الله الجهني، صحيح.

- البيهقي [7113] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب حدثنا أبو داود حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن بهدلة عن زياد بن قيس الأشعرى قال: أتيت المدينة فرأيت أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار يمشون أمام الجنازة.اهـ سند جيد.

الركوب لتشييعها

- ابن أبي شيبة [11359] حدثنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: رأيت أبا بكرة في جنازة عبد الرحمن بن سمرة على بغلة له.اهـ صحيح تقدم.

- ابن أبي شيبة [11358] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عباس الهمداني عن ابن معقل قال: رأيت ابن عمر على بغل راكبا أمام الجنازة.اهـ فيه نظر.

- ابن أبي شيبة [11361] حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن جبار الطائي قال رأيت ابن عباس في جنازة أم مصعب على أتان له قمراء.اهـ جبار بن القاسم وثقه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11374] حدثنا الفضل بن دكين عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الراكب في الجنازة كالجالس في بيته. رواه ابن المنذر [2984] حدثنا محمد بن إسماعيل قال ثنا أبو نعيم به. ابن أبي شيبة [11376] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الراكب في الجنازة كالجالس في بيته.اهـ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11371] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي رواد قال حدثنا أبو سعد عن زيد بن أرقم قال: لو يعلم رجال يركبون في الجنازة ما لرجال يمشون ما ركبوا.اهـ أبو سعد البقال ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11372] حدثنا وكيع عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان أنه رأى رجلا راكبا في جنازة فأخذ بلجام دابته فجعل يكبحها وقال: تركب وعباد الله يمشون. سند صحيح. وقد تقدم مما ههنا.

النهي عن اتباعها بنار

- أحمد [10843] حدثنا عبد الصمد ثنا حرب ثنا يحيى حدثني باب بن عمير الحنفي حدثني رجل من أهل المدينة أن أباه حدثه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ:

لا يتبع الجنازة صوت ولا نار ولا يمشي بين يديها.اهـ رواه أبو داود، وضعفه الدارقطني.

- ابن أبي شيبة [11281] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن فضيل عن ابن مفضل قال: قال عمر: لا تتبعني بمجمر.اهـ تصحيف من ابن معقل. سند لا بأس به.

- مالك [531] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه نهى أن يتبع بعد موته بنار. عبد الرزاق [6154] عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال: أوصى أبو هريرة أهله أن لا يضربوا على قبره فسطاطا ولا يتبعوه بمجمر وأن يسرعوا به.اهـ

وقال أبو داود الطيالسي [2457] حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن عبد الرحمن مولى أبي هريرة قال: أوصى أبو هريرة إذا أنا مت فلا تضربوا علي فسطاطا ولا تتبعوني بنار وأسرعوا بي. ابن سعد [6311] أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ومعن بن عيسى قالوا حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة أن أبا هريرة لما حضرته الوفاة قال: لا تضربوا علي فسطاطا ولا تتبعوني بنار، وأسرعوا بي إسراعا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا وضع الرجل الصالح، أو المؤمن على سريره قال: قدموني. وإذا وضع الكافر، أو الفاجر على سريره قال: يا ويلتي أين تذهبون بي.اهـ ورواه أحمد [10137] حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب وحجاج قال أخبرنا ابن أبي ذئب المعنى قال حدثني سعيد عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة. حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [11282] حدثنا يحيى بن سعيد عن الجعدي عن إبراهيم بن نافع قال: قال أبو هريرة لا تتبعوني بنار.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11283] حدثنا وكيع عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمته أم النعمان بنت مجمع عن ابنة أبي سعيد أن **أبا سعيد** قال: لا تتبعوني بنار، ولا تجعلوا على سريري قطيفة نصراني.اهـ سند ضعيف.

وقال ابن شبة في تاريخ المدينة [1/ 96] حدثنا سويد بن شعبة قال حدثنا ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد قال: قال أبي: يا بني، كبرت وذهب أصحابي، ودنا مني ثم اتكأ علي، فأتى البقيع حيث لا يدفن أحد فقال: إذا مت فادفني هاهنا، واسلك بي زقاق عمقة، ولا تضربوا علي فسطاطا، ولا تتبعوني بنار، ولا تبك علي نائحة، وامشوا بي الخبب، ولا تؤذنوا بي أحدا. قال: فسألني الناس: متى يخرج؟ فأكره أن أخبرهم لما قال لي، فأخرجته في صدر النهار، فأتيت البقيع وقد ملئ ناسا.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11285] حدثنا وكيع عن أبي الأشهب عن بكر عن **عبد الله بن مغفل** أنه أوصى أن لا تتبعوني بصوت ولا بنار ولا ترموني بالحجارة يعني المدر الذي يكون على شفير القبر. ابن سعد [6024] أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الوهاب بن عطاء وعمرو بن عاصم والفضل بن دكين قالوا حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن بكر بن عبد الله المزني قال: أوصى عبد الله بن المغفل عند موته لا تتبعوني صوتا ولا تدنوا مني نارا ولا ترجموني بالحجارة. قال أبو الأشهب: يعني ما يركم على قبره من الحجارة.اهـ جيد.

- مسلم [336] حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور كلهم عن أبي عاصم واللفظ لابن المثنى حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم قال أخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة المهري قال حضرنا **عمرو بن العاص** وهو في سياقة الموت. فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا

أبتاه أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا قال: فأقبل بوجهه. فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذكر الحديث إلى قوله: فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.اهـ

- ابن أبي شيبة [11284] حدثنا وكيع عن هارون بن أبي إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة أنها أوصت أن لا تتبعوني بمجمر ولا تجعلوا علي قطيفة حمراء. ابن سعد [10945] أخبرنا يعلى بن عبيد ووكيع بن الجراح والفضل بن دكين قالوا حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة أن لا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء. وقال أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أوصت عائشة ألا تتبعوا سريري بنار ولا تجعلوا تحتي قطيفة حمراء.اهـ سند جيد. ثم قال ابن سعد أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا النهاس بن قهم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة عند موتها: لا تدنوا مني النار، ولا تحملوني على قطيفة حمراء.اهـ النهاس يضعف.

وقال ابن سعد [10956] أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا ابن عون عن نافع أن عائشة أوصت إن حدث بي حدث في مرضي هذا.اهـ أظنه اختصره على معنى ما قبله، وهذا سند جيد.

- مالك [530] عن هشام بن عروة عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت لأهلها: أجمروا ثيابي إذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حناطا ولا تتبعوني بنار.اهـ ثابت.

في الباب عن أبي موسى وغيره، تقدم.

تحري السكينة عندها

- أحمد [الزهد161] حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس أبصر عبد الله رجلا يضحك في جنازة فقال: تضحك في جنازة لا أكلمك أبدا. رواه البيهقي [الشعب9271] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا حميد بن عبد الرحمن الرواسي قال: سمعت أبي ذكر عن يزيد بن عبد الله عن بعض أصحابه قال: رأى **عبد الله بن مسعود** رجلا يضحك في جنازة فقال: أتضحك وأنت تتبع جنازة والله لا أكلمك أبدا. ثم قال البيهقي يزيد بن عبد الله هذا هو أبو بحر. ورواه وكيع [الزهد204] حدثنا بعض أشياخنا عن أبي بحر العبسي أن ابن مسعود رأى رجلا يضحك في جنازة فقال: تضحك في جنازة لا أكلمك بكلمة أبدا. ورواه أبو عمر [التمهيد 4/ 87] أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن بحر قال حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن رجل من عبس أن ابن مسعود رأى رجلا يضحك في جنازة فقال: تضحك وأنت في جنازة؟ والله لا أكلمك أبدا.اهـ أبو بحر الأحنف الهلالي ذكره ابن حبان في الثقات.

- أحمد [4080] حدثنا هشيم أنا خالد عن ابن سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار، قال: فأظهروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس. قال هشيم قال خالد في حديثه وأدخلوه من قبل رجل القبر. وقال هشيم مرة أن رجلا من الأنصار مات بالبصرة فشهده أنس بن مالك فأظهروا له الاستغفار.اهـ سند صحيح، معناه كما فعل أبو جحيفة: غفر الله لك يا أبا ميسرة. ولم يكن شيئا ينتصبون له. وكأن أحمد أشار بهذا السياق إلى أن بعض الحديث دلسه هشيم، وهو الإدخال من قبل رجل القبر. يأتي قريبا.

- عبد الرزاق [6281] عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يستحبون خفض الصوت عند الجنائز وعند قراءة القرآن وعند القتال. وكيع [الزهد205] حدثنا هشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر.اهـ سند جيد.

- وكيع [203] حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن أبي قلابة أنه سمع قاصا رافعا صوته في جنازة فقال: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.[1]اهـ صحيح.

تشييع القرابة المشرك

- البخاري [1312] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة فقاما. فقيل لهما إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة فقالا: إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام فقيل له: إنها جنازة يهودي. فقال: أليست نفسا.اهـ كان رسول الله ﷺ يتألف يهود أول مقامه بالمدينة قبل أن يغدروا. وسيأتي عن علي ما يدل على نسخه.

- ابن أبي شيبة [11966] حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن أبي إسماعيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: ماتت أمي وهي نصرانية فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال: اركب دابة وسر أمامها.اهـ عامر ضعيف.

---

[1] - روى البيهقي في الشعب [9275] من طريق محمد بن هشام المروزي جار أحمد بن حنبل قال: سئل ابن عيينة: ما بال الناس يؤمرون في الجنازة بالسكوت؟ قال: لأنه حشر.اهـ

وقال عبد الرزاق [9927] أخبرنا حسين بن مهران عن ليث عن عبد الله بن شريك قال سأل رجل ابن عمر فقال: إن أمي توفيت وهي نصرانية أفأشهد دفنها؟ فقال له ابن عمر: امش أمامها فأنت لست معها. ابن أبي شيبة [11968] حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن شريك قال: سمعت ابن عمر سئل عن الرجل المسلم يتبع أمه النصرانية تموت، قال: يتبعها ويمشي أمامها. ابن المنذر [2884] حدثنا يحيى قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت الحارث بن أبي ربيعة سأل ابن عمر عن أم له نصرانية ماتت فقال له ابن عمر: تأمر بأمرك وأنت بعيد ثم تسير أمامها، فإن الذي يسير أمام الجنازة ليس معها.اهـ رواه الطحاوي من هذا الوجه، وهو ضعيف منكر، كان ابن عمر يمشي أما الجنازة.

وقال عبد الرزاق [9926] أخبرنا الثوري عن حماد عن الشعبي قال: ماتت أم الحارث بن أبي ربيعة وكانت نصرانية فشيعها أصحاب محمد ﷺ. قال الثوري في بعض الحديث إنه كان يؤمر أن يمشي أمامها. وقال ابن أبي شيبة [11964] حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن الشعبي قال: ماتت أم الحارث بن أبي ربيعة وهي نصرانية فشهدها أصحاب محمد ﷺ.اهـ سند حسن، إن كان حماد بن أبي سليمان حفظه.

- عبد الرزاق [9937] أخبرنا ابن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال توفي أبو رجل وكان يهوديا فلم يتبعه ابنه، فذكر ذلك لابن عباس فقال ابن عباس: وما عليه لو غسله واتبعه واستغفر له ما كان حيا - يقول دعا له ما كان الأب حيا - قال ثم قرأ ابن عباس (فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) يقول لما مات على كفره. ابن أبي شيبة [11969] حدثنا وكيع عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال مات رجل نصراني وله ابن مسلم فلم يتبعه فقال: ابن عباس كان ينبغي له أن يتبعه ويدفنه ويستغفر له في حياته. ابن أبي شيبة [11971] حدثنا ابن فضيل عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال: مات رجل نصراني فوكله ابنه إلى أهل دينه فذكر ذلك لابن عباس

فقال: ما كان عليه لو مشى معه وأجنه واستغفر له ما كان حيا ثم تلا (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه) الآية. ابن المنذر [2883] حدثنا يحيى بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن ضرار بن مرة أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: كان عندنا رجل كان له أب يهودي أو نصراني فمات فلم يتبعه فسألت ابن عباس فقال: يقوم عليه ويتبعه ويدفنه. البيهقي [6915] من طريق سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال إن أبي مات نصرانيا فقال: اغسله وكفنه وحنطه ثم ادفنه ثم قال (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى) الآية.اهـ سند صحيح.

ما روي في تشييع النساء الجنائز

- البخاري [1278] حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أم الهذيل عن أم عطية قالت: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.اهـ

- ابن أبي شيبة [11401] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن فضيل عن ابن مغفل قال: قال عمر: لا تتبعني امرأة.اهـ صوابه ابن معقل، لا باس به.

- ابن أبي شيبة [11408] حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنا عمرو بن قيس قال: كنا في جنازة وفيها أبو أمامة فرأى نسوة في الجنازة فطردهن.اهـ عمرو بن قيس أبو ثور، سند جيد.

- ابن أبي شيبة [11412] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن جبار الطائي قال: شهدت جنازة أم مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس على أتان له قمراء يقاد وعبد الله بن عمر وابن عمرو قال: فسمعوا أصوات صوائح قال: قلت يا ابن عباس يصنع هذا وأنت هاهنا؟ قال: دعنا منك يا جبار فإن الله أضحك وأبكى.اهـ سند ضعيف.

ورواه الفاكهي [1771] حدثني عبد الجبار بن العلاء قال ثنا بشر بن السري عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجل عن رجل أنه قال يومئذ أتصنعون هذا وأنتم بالبلد الحرام؟ قال ابن عباس دعنا يا رجل فإن الله تبارك وتعالى أضحك وأبكى.اهـ يريد النعي. ضعيف.

- عبد الرزاق [6303] عن إبراهيم بن عمر عن عبد الكريم أبي أمية عن سعيد بن جبير ومجاهد أن ابن عمر تبع جنازة فرأى نساء يتبعنها ويصرخن فأقبل عليهن وقال أف لكن أذى على الميت وفتنة على الحي ثلاث مرات.اهـ ضعيف.

وقال الفاكهي [1803] حدثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا يحيي بن سليم عن ابن خثيم قال حدثني مجاهد قال: كنا مع عبد الله بن عمر في جنازة، فلما بلغنا الردم التفت عبد الله فإذا النساء مع الجنازة فقال: أرجعوهن فإنها ما علمت فتنة للحي وأذى للميت. الطحاوي [2552] حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن نافع قال: خرج عبد الله بن عمر وأنا معه على جنازة فرأى معها نساء فوقف ثم قال ردهن فإنهن فتنة الحي والميت ثم مضى فمشى خلفها فقلت يا أبا عبد الرحمن كيف المشي في الجنازة أمامها أم خلفها فقال أما تراني أمشي خلفها.اهـ

ورواه أبو الحسن ابن حذلم في جزئه [6] حدثنا يزيد قال: حدثنا أبو مسهر وهشام بن إسماعيل العطار قالا حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: أنا الأوزاعي قال: حدثني سالم بن عبد الله يعني المحاربي قال حدثني مجاهد بن جبر قال: شهدت مع عبد الله بن عمر جنازة وهو متكئ على يدي، فبصر بامرأة تحمل مرفقة، أو قال: وسادة، فوقف لها حتى لحقته، ثم قال لها: ارجعي ارجعي، حتى توارت.اهـ هذا حديث حسن، يزيد هو ابن محمد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن عبد الله هو ابن سماعة العدوي.

- أبو يعلى [المطالب 915] حدثنا الرهاوي حدثنا يونس بن محمد حدثنا صدقة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: كنت في جنازة فإذا فيها مرية فجعل يردها فجعلت لا تبالي، فقال ابن عمر: يا مجاهد إنا نريد الأجر، وهذه تريد الوزر.اهـ ضعيف.

- يعقوب الفسوي [1/ 213] حدثنا عبد الله بن عثمان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهداً يقول: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فأصعد معه ابن عمر حتى إذا جاء الردم أعلى مكة قال: ردوا النساء.اهـ سند جيد.

من أحب رفع طرفي النعش سترة للنساء

- ابن سعد [11660] أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا إسماعيل عن عامر قال: أول من أشار بالنعش نعش المرأة يقول رفعه أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثم.اهـ مرسل جيد.

- ابن سعد [11090] أخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع وغيره أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر مناديا فنادى ألا لا يخرج على زينب إلا ذو رحم من أهلها فقالت بنت عميس: يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئا رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم؟ فجعلت نعشا وغشته ثوبا فلما نظر إليه قال: ما أحسن هذا ما أستر هذا، فأمر مناديا فنادى أن اخرجوا على أمكم.اهـ مرسل جيد، يأتي معناه مسندا.

- ابن أبي شيبة [11277] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أم أيمن أمرت بالنعش للنساء.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6476] عن الثوري عن أبي إسحاق قال: مات الحارث الخارفي فرأيت عبد الله بن يزيد يقول: اكشطوا هذا الثوب فإنما هو رجل يعني ستر الثوب على القبر.

رواه يعقوب الفسوي [217/1] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري فقال: اكشطوا الثوب عن القبر.اهـ صحيح يأتي.

ما جاء في القيام للجنائز والجلوس

- مسلم [2265] حدثني سريج بن يونس وعلي بن حجر قالا حدثنا إسماعيل وهو ابن علية عن هشام الدستوائي ح وحدثنا محمد بن المثنى واللفظ له حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع.اهـ

- عبد الرزاق [6324] عن الثوري عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس وجلسنا.اهـ صحيح رواه أحمد وغيره.

- ابن أبي شيبة [12040] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى أن قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض فقالا: إن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام فقيل له، أنه يهودي، فقال: أليست نفسا.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مالك [551] عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد.اهـ رواه مسلم [2271] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر واللفظ له حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ أنه قال رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس ينتظر أن توضع الجنازة فقال لي ما يقيمك فقلت أنتظر أن توضع الجنازة لما يحدث أبو

سعيد الخدري. فقال نافع فإن مسعود بن الحكم حدثني عن علي بن أبي طالب أنه قال قام رسول الله ﷺ ثم قعد.اهـ وهذا يدل على أن القيام على اللحد داخل في النسخ. وقد قال أبو عمر في التمهيد [23/ 268] حدثنا سعيد بن نصر حدثنا ابن أبي دليم حدثنا ابن وضاح حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي حدثنا ابن المبارك عن قيس بن مسلم عن عمر بن سعد أن عليا قام على قبر ابن المكفف فقيل له ألا تجلس يا أمير المؤمنين فقال قليل لأخينا قيامنا على قبره. قال ابن وضاح وحدثنا يزيد بن موهب عن يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة عن مالك بن مغول عن عمير بن سعد عن علي مثله. قال ابن وضاح وحدثنا موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن قيس عن عمير بن سعد عن علي قال ليل أحدكم القيام على قبر أخيه حتى يدفنه.اهـ كذا في المطبوع قيس بن مسلم وإنما هو ابن سليم. ابن أبي شيبة [11878] حدثنا وكيع عن قيس بن سليم عن عمير بن سعيد أن عليا قام على قبر حتى دفن وقال: ليكن لأحدكم قيام على قبره حتى يدفن.اهـ وقال عبد الرزاق [6506] عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كبر علي على يزيد بن المكفف أربعا وجلس على القبر وهو يدفن. وهذا كله صحيح عنه إن شاء الله، وكأن عليا لم يكن يتحرى فيه سنة، ومعنى أمره بالقيام على قبر أخيه كراهة الانصراف قبل الفراغ، والله أعلم.

- ابن الجعد [2142] أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال: تذاكروا القيام عند الجنازة عند علي فقال أبو مسعود الأنصاري: ما زال يفعله. قال: صدقت.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [12035] حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن ابن أبي ليلى قال: قالوا لعلي إن أبا موسى أمر بذلك وقال: إن الملائكة يكونون معها فقوموا لها. وقال ابن أبي شيبة [12042] حدثنا ابن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنا مع

علي فمر علينا بجنازة، فقام رجل، فقال علي: ما هذا لكأن هذا من صنيع اليهود.اهـ يزيد بن أبي زياد ليس بالحافظ.

- عبد الرزاق [6310] عن ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي أن أبا مسعود الأنصاري وقيس بن سعد كانا يقومان للجنازة قال وكان مروان جالسا ومعه أبو سعيد الخدري فمرت جنازة فقام فقال مروان: ما هذا! فقال: أمرنا يعني النبي ﷺ قال: فهات إذاً. ابن أبي شيبة [12033] حدثنا وكيع عن زكريا عن الشعبي عن أبي سعيد أنه مرت به جنازة فقام، فقال له مروان: اجلس فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام، فقام مروان. ابن أبي شيبة [12034] حدثنا وكيع عن زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى أن قيسا وأبا مسعود مرت بهما جنازة فقاما. ابن المنذر [3004] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد قال ثنا سفيان عن زكريا عن الشعبي أن أبا مسعود وقيس بن سعد كانا يقومان للجنازة وأن مروان كان مع أبي سعيد الخدري فمرت به جنازة فقام لها أبو سعيد.اهـ زكريا هو ابن أبي زائدة. وقال ابن المنذر [3003] حدثنا علي قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي عون عن الشعبي عن ابن أبي ليلى قال: كنت مع أبي مسعود البدري عند قنطرة الصالحين فمرت جنازة يهودي فقام وقمنا حتى مضت.اهـ صحيح، رواه الشعبي مرسلا ومختصرا وموصولا، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [11645] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة ومروان يمشيان أمام الجنازة، ثم جلسا فجاء أبو سعيد الخدري فقال: قم أيها الأمير فقد علم هذا يعني أبا هريرة أن النبي ﷺ كان إذا اتبع الجنازة لم يجلس حتى توضع.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6327] عن معمر وغيره عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: إذا مرت بك جنازة فقم فإن اتبعتها فلا تجلس حتى توضع.اهـ سند صحيح، تقدم عند مسلم مرفوعا.

- عبد الرزاق [6313] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام أحدهما وجلس الآخر فقال الذي قام: أما تعلم أن رسول الله ﷺ قام؟ قال الآخر: بلى وقعد. ابن أبي شيبة [12043] حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن الحسن بن علي وابن عباس أنهما رأيا جنازة فقام أحدهما وقعد الآخر، فقال الذي قام للذي لم يقم ألم يقم رسول الله ﷺ قال: بلى، ثم قعد. الطبراني [2744] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: مرت جنازة بابن عباس و الحسن بن علي فقام الحسن وقعد ابن عباس فقال الحسن: أليس قد قام النبي ﷺ لجنازة يهودي أو يهودية مرت به؟ فقال ابن عباس: بلى وجلس. ثم قال حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي ثنا ابن عون عن محمد أن جنازة مرت على ابن عباس و الحسن بن علي فقام أحدهما وقعد الآخر فقال القائم للقاعد: أليس قد قام النبي ﷺ؟ قال: بلى ثم قعد. ثم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام عن سعد بن عبد الرحمن و يزيد بن إبراهيم التستري و أبي بكر الهذلي قالوا: حدثنا محمد بن سيرين قال: نبئت أن الحسن بن علي و ابن عباس مرت عليهما جنازة فقام الحسن وجلس ابن عباس فقال الحسن لابن عباس: ألم تر أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام؟ قال: بلى وقد جلس.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [12039] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان الحسن بن علي جالسا فمر عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال: الحسن بن

علي إنما مر على النبي ﷺ بجنازة يهودي وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالسا فكره أن يعلو رأسه جنازة يهودية فقام.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11636] حدثنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال: مشيت مع الحسن بن علي وأبي هريرة وابن الزبير فلما انتهوا إلى القبر قاموا يتحدثون حتى وضعت الجنازة، فلما وضعت جلسوا.اهـ سند صحيح.

وقال البيهقي [7132] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال: مشيت مع أبي هريرة وابن عمر وابن الزبير والحسن بن علي أمام الجنازة حتى انتهينا إلى المقبرة فقاموا حتى وضعت، ثم جلسوا فقلت لبعضهم فقال: إن القائم مثل الحامل.اهـ رواية يزيد بن هارون أصح.

- ابن أبي شيبة [11630] حدثنا حفص بن غياث عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة أنه لم يكن يقعد حتى يوضع السرير.اهـ سعيد بن كثير بن عبيد، سند جيد.

- الطبري [238] حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا سفيان بن حبيب الجرمي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: من تبعها يعني الجنازة فلا يجلس حتى توضع.اهـ سند جيد.

- ابن المنذر [3000] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن عمر أنهما صليا على جنازة ثم أتيا القبر وقاما حتى جيء بها فوضعت، فلما وضعت تقدما فقعدا.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [6316] عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يسبق الجنازة حتى يأتي البقيع فيجلس فإذا رآها قام. قال نافع: فكنت أستره حتى لا يراها.اهـ صحيح.

- الطبري [237] حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع قال: كان ابن عمر إذا رآها لم يجلس حتى توضع.اهـ صحيح.

- عبد بن حميد [المطالب863] أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا ابن عون عن نافع قال: كان ابن عمر إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه، وكان ابن عمر إذا خرج في جنازة ولى ظهره إلى المقابر.اهـ قال ابن حجر: إسناده صحيح.

- عبد الرزاق [6317] عن ابن جريج قال قلت لعطاء قيام من يراها قال أخبرني عبيد مولى السائب قال اتبع ابن عمر جنازة ومعه عبيد بن عمير و ابن أبي عقرب وأنا أتبعهم فقال فمضى أمامها فجلس حتى إذا حاذت به قام حتى خلفته.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6323] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كان لا يجلس حتى يوضع الميت في اللحد ويروي ذلك عن ابن عمر. قال أيوب فسالت نافعا فقال: كان ابن عمر إذا وضعت الجنائز على الأرض جلس. ابن أبي شيبة [11632] حدثنا حفص عن أشعث عن ابن سيرين وأبي هبيرة عن ابن عمر أنه كان إذا صحب جنازة لم يجلس حتى توضع.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11639] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه قال: رأيت ابن عمر ورجلا آخر يجلسان قبل أن توضع الجنازة. الطحاوي [2809] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال حدثني أنس بن عياض عن أنيس بن أبي يحيى

قال: سمعت أبي يقول: كان ابن عمر وأصحاب النبي ﷺ يجلسون قبل أن توضع الجنازة. حسن صحيح، هذا يشبه حديث معمر عن أيوب عن نافع، أي يسبقها.

- الطحاوي [2810] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يجلس قبل أن توضع الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة أنها قالت: كان أهل الجاهلية يقومون لها إذا رأوها ويقولون في أهلك ما أنت أهلك ما أنت.اهـ صحيح.

- مالك [553] عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول: كنا نشهد الجنائز فما يجلس آخر الناس حتى يُؤْذَنوا.اهـ صحيح. وفي رواية سويد حتى يؤذن لهم.

- ابن أبي شيبة [11759] حدثنا غندر عن شعبة عن ابن أبي عروبة عن أيوب عن أبي قلابة قال: والله إن قيامهم على القبر لبدعة حتى توضع في قبرها، إذا صلي عليها.اهـ ورواه معمر عن أيوب عن أبي قلابة.

- الطبري [257] حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن أنه سمع عروة يقول لسليمان بن يسار ورآه قائما ينتظر أن توضع الجنازة: ما يقيمك يا أبا يسار؟ قال: الذي يحدث أبو سعيد الخدري فيها، فقال له عروة: أما والله إنك لتعلم أنها لمن المحدثات.اهـ صحيح، فيه حكاية عن عمل المتقدمين. ومعناه والله أعلم أن من قام بعد ثبوت النسخ فلأنه أيسر عليه وكذلك من جلس، لا تحريا لسنة، وأُراه مما لم يوقت فيه شيء بعد، والله أعلم.

من انصرف قبل فراغ الناس

- مسلم [2238] حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله بن يزيد حدثني حيوة حدثني أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه حدثه أن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه أنه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد. فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة. فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.اهـ

- عبد الرزاق [6524] عن معمر عن أبي إسحاق أن ابن مسعود قال: إذا صليت على جنازة فقد قضي الذي عليك فخلها وأهلها فكان ينصرف ولا يستأذنهم.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [11653] حدثنا وكيع عن أبي جناب عن طلحة عن إبراهيم عن عبد الله قال: أميران وليسا بأميرين صاحب الجنازة والحائض في الرفقة.اهـ ضعيف.

ثم قال ابن أبي شيبة [11654] حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة عن عمر مثله. منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [11655] حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن طلحة اليامي قال: كان يقال أميران وليسا بآمرين الجنازة على من يتبعها، والمرأة الحاجة على رفقتها إذا حاضت.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [6523] عن معمر عن عامر بن عبد الواحد عن عمرو بن شعيب عن أبي هريرة وعن الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعي قالا: أميران وليسا بأميرين الرجل يكون مع الجنازة فصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأذن وليها، والمرأة الحائض ليس لأصحابها أن يصدروا حتى يستأذنوا. قال معمر في حديثه كان أبو هريرة لا ينصرف حتى يستأذن. قال معمر وبلغني عن عمر وعلي أنهما كانا لا ينصرفان حتى يستأذنا. ابن أبي شيبة [11658] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن محفوظ بن علقمة عن عبد الله عن أبي هريرة قال: أميران وليسا بآمرين المرأة تكون مع الرفقة فتحج أو تعتمر فيصيبها أذى من الحيض؟ قال: لا تنفروا حتى تطهر وتأذن لهم والرجل يخرج مع الجنازة لا يرجع حتى يؤذن له أو يدفنوها أو يواروها.اهـ عبد الله هو ابن عائذ الثمالي. حسن صحيح عن أبي هريرة.

- عبد الرزاق [6521] عن ابن جريج عن نافع قال: كان ابن عمر لا يقوم إذا شهد حتى يؤذن له إذا صلى عليها. ابن أبي شيبة [11651] حدثنا عبد الله بن نمير عن ابن جريج قال: قال رجل لنافع: أكان ابن عمر يرجع من الجنازة قبل أن يؤذن له بعد فراغهم، قال: ما كان يرجع حتى يؤذن له.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6525] عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت أنه كان ينصرف ولا ينتظر إذنهم. عبد الرزاق [6526] عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: إذا صليت على الجنازة فقد قضيت الذي عليك، نخل بينها وبين أهلها. ابن أبي شيبة [11647] حدثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: إذا صليتم على الجنازة فقد قضيتم ما عليكم، نخلوا بينها وبين أهلها.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11648] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: امش مع الجنازة ما شئت ثم ارجع إذا بدا لك. ابن أبي شيبة [11660] حدثنا حفص عن أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال: يتبع الجنازة ما بدا له ويرجع إذا بدا له.اهـ لا بأس به.

- عبد الرزاق [6522] عن معمر عن الزهري أن المسور بن مخرمة كان إذا صلى على جنازة لا ينصرف حتى يؤذن له.اهـ مرسل صحيح.

ما جاء في تفضيل اللحد على الشق

- أبو داود [3210] حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا حكام بن سلم عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: اللحد لنا والشق لغيرنا.اهـ رواه الترمذي وقال حسن غريب.اهـ لكن عبد الأعلى بن عامر يضعف. ورواه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف عن زاذان عن جرير مرفوعا. ومما يوهنه ما روى:

مالك [546] عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا أيهما جاء أول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ﷺ. عبد الرزاق [6383] عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه قال لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجلان رجل يلحد ورجل يشق فاجتمع أصحاب النبي ﷺ فقالوا: اللهم خر له قال فطلع الذي يلحد فلحد له[1]اهـ

1 - عبد الرزاق [6387] عن ابن جريج قال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه أن الذي لحد قبر النبي صلى الله عليه وسلم أبو طلحة وأن الذي ألقى القطيفة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ابن شقران.اهـ مرسل صحيح.

ورواه ابن سعد [2365] أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قال يزيد أخبرنا وقال هشام أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان بالمدينة قال يزيد: حفاران وقال هشام: قباران أحدهما يلحد والآخر يشق، فانتظروا أن يجيء أحدهما، فجاء الذي يلحد، فلحد لرسول الله ﷺ.اهـ صحيح وله طرق، ورواه ابن ماجة من وجه آخر.

- مسلم [2284] حدثنا يحي بن يحي أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن **سعد بن أبي وقاص** قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله ﷺ.اهـ

- ابن المنذر [3122] حدثنا محمد بن علي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن ابن عمر عن **عمر** أنه أوصاهم إذا وضعتموني في لحدي فافضوا بخدي إلى الأرض.اهـ مجالد لا يحتج به.

- عبد الرزاق [6478] عن معمر عن الزهري قال: كان المهاجرون يلحدون لموتاهم وينصبون اللبن على اللحد نصبا ثم يحثون عليهم التراب.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [6386] عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون اللحد ويكرهون الشق ويكرهون الأجر في القبر ويستحبون اللبن والقصب وكانوا يكرهون إذا سوي على الميت أن يقوم الولي على قبره فيعزى به. ابن أبي شيبة [11892] حدثنا وكيع عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون اللبن ويكرهون الآجر ويستحبون القصب ويكرهون الخشب.اهـ مغيرة بن مقسم يدلس.

ما قالوا في إعماق القبر

- ابن أبي شيبة [11784] حدثنا أبو أسامة عن محمد بن سليم عن الحسن قال: أوصى عمر أن يجعل عمق قبره قامة وبسطة.اهـ محمد بن سليم أبو هلال الراسبي فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [11780] حدثنا أبو أسامة عن أبي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن أن أبا موسى أوصى أن يعمق قبره.اهـ عيسى بن سنان يضعف والضحاك هو ابن عرزب. ابن أبي شيبة [11779] حدثنا يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء أن أبا موسى أوصى حَفَرَةَ قبره أن يعمقوا له قبره.اهـ أبو العلاء حيان بن عمير ثقة. ابن سعد [5019] أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال حدثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال حدثني بعض حفرة الأشعري أن الأشعري قال: إذا حفرتم لي فأعمقوا لي قعره. أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا سعيد الجريري عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري أنه قال: أعمقوا لي قبري.اهـ حسن صحيح.

من استحب القصب وما لم تمسسه النار

- ابن أبي شيبة [11723] حدثنا مروان بن معاوية عن عثمان بن الحارث عن الشعبي أن النبي ﷺ جعل على لحده طن قصب.اهـ مرسل فيه نكارة.

- ابن أبي شيبة [11887] حدثنا معتمر بن سليمان عن ثابت بن زيد قال حدثتني حمادة عن أنيسة بنت زيد بن أرقم قالت: مات ابن لزيد يقال له سويد، فاشترى غلام له، أو جارية جصا وآجرا فقال له زيد: ما تريد إلى هذا قال: أردت أن أبني قبره وأجصصه قال: حقرت ونقرت، لا تقربه شيئا مسته النار.اهـ ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم يضعف.

- ابن أبي شيبة [11846] حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أنه قال: اطرحوا علي أطنانا من قصب فإني رأيت المهاجرين يستحبونه على ما سواه. ابن سعد [8582] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا شريك

عن عاصم عن أبي وائل قال أوصى أبو ميسرة لا تؤذنوا بجنازتي أحدا كدعاء الجاهلية، ولا تطيلوا جدثي، واجعلوا على لحدي طن قصب فإني رأيت المهاجرين يحبون ذلك.اهـ صحيح تقدم، يأتي قريبا.

هل يفرش القبر؟

- أحمد [2021] حدثنا يحي عن شعبة وابن جعفر قال حدثنا شعبة حدثني أبو جمرة عن ابن عباس قال: جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء.اهـ رواه مسلم. وقد احتج به أحمد على الجواز.

- عبد الرزاق [6390] عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الله ابنُ أخي يزيد بن الاصم عن عمه قال: ماتت ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف فأخذت ردائي فبسطته تحتها فأخذه ابن عباس فرمى به. مسدد [905] حدثنا سفيان بن عيينة حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم قال: لما ماتت ميمونة وهي خالته أخذت ردائي فبسطته في لحدها فأخذه ابن عباس فرمى به. ابن سعد [11223] أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا حدثنا جرير بن حازم عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم قال: دفنا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله وكانت يوم ماتت محلوقة قد حلقت في الحج فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس فلما وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عباس فألقاه ووضع تحت رأسها كذانة، يعني حجرا. ابن المنذر [3137] حدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن أخي يزيد بن الأصم أن ابن عباس كره أن يجعل تحته ثوب يعني في القبر. الفاكهي [2765] حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبيد الله بن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم عن عمه قال: لما ماتت ميمونة أخذت ردائي فبسطته فألقيته في لحدها فأخذه ابن عباس فرماه.اهـ صحيح.

- ابن المنذر [3138] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن قيس بن رافع أن أبا هريرة أوصى أهله حين توفي أن لا يظهروا عليه الطيب ولا يجعلوه في قطيفة حمراء.اهـ قيس ذكره ابن حبان في الثقات.

القطيفة لم يكن عليها العمل، وقد تقدم مما ههنا.

العمل في إدخال الميت قبره

- عبد الرزاق [6470] عن ابن جريج عن غير واحد من أهل المدينة عن محمد بن عمرو وأبي النضر وسعيد بن خالد ويحيى بن ربيعة وأبي الزناد وموسى بن عقبة أن النبي ﷺ سل من نحو رأسه، وأبو بكر وعمر أن الأمر قبلهم لم يزل على ذلك، وكذلك المرأة. قال أبو بكر وأخبرنيه أبو بكر بن محمد.اهـ هذه معاضيل لها شواهد من حديث الحجازيين، روى بعضها البيهقي.

- عبد الرزاق [6472] عن الثوري عن منصور عن عمر بن سعد أن **عليا** أخذ يزيد بن المكفف من قبل القبلة[1]اهـ أراه عمير بن سعيد ثقة.

وقال ابن سعد [9007] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي يحيى قال: رأيت عليا أدخل يزيد بن مكفف معترضا.اهـ جابر ضعيف، وأبو يحيى هو عمير بن سعيد.

- ابن أبي شيبة [11798] حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن ابن سيرين قال: كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فأدخل من قبل رجليه. أحمد [4081] حدثنا عبد الأعلى

---

[1] - عبد الرزاق [6473] عن الثوري عن عمران بن أبي عطاء قال: شهدت محمد بن الحنفية حيث مات ابن عباس أخذه من نحو القبلة حين أدخله القبر.اهـ سند حسن.

ثنا خالد عن محمد قال: كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر.اهـ صحيح. كأنه كان أيسر أحوالهم، أو لئلا ينكس على رأسه.

- عبد الرزاق [6465] عن معمر عن أبي إسحاق قال: حضرت جنازة الحارث الأعور الخارفي وكان من أصحاب علي وابن مسعود فرأيت **عبد الله بن يزيد الأنصاري** كشف ثوب النعش عنه حين أدخل القبر وقال إنما هو رجل وقال: رأيت الذريرة على كفنه واستله من نحو رجل القبر ثم قال هكذا. عبد الرزاق [6476] عن الثوري عن أبي إسحاق قال: مات الحارث الخارفي فرأيت عبد الله بن يزيد يقول: اكشطوا هذا الثوب فإنما هو رجل يعني ستر الثوب على القبر.اهـ ابن سعد [8827] أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: أوصى الحارث الأعور أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد الأنصاري فصلى عليه فكبر أربعا ثم انطلقنا به حتى إذا انتهى إلى القبر قال: ضعوه هاهنا عند مؤخره عند رجليه قال: فوضعناه ثم رأيته كشط الثوب الذي عليه فرأيت الذريرة على كفنه ثم قال استلوه استلالا فإنما هو رجل. أخبرنا وهب بن جرير قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد فأدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال: هذا سنة، وقال اكشطوا عنه الثوب فإنما يصنع هذا بالنساء. وقال ابن سعد [8830] أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق أنه خرج على الحارث الأعور فصلى عليه عبد الله بن يزيد ثم تقدم إلى القبر فدعا بالسرير فقال: اجعلوه عند مؤخر القبر يعني رجليه ثم أخذ هكذا الثوب الذي عليه وهو في السرير فألقاه عنه حتى رأيت الذريرة على أكفانه وحسبته قال: إنما هو رجل ثم أمر به فسل سلا فلما أدخل القبر أبى أن يدعهم أن يمدوا على القبر بثوب ثم قال: هكذا السنة. أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق قال: شهدت جنازة الحارث الأعور فمدوا على قبره ثوبا فكشطه عبد الله بن يزيد الأنصاري وقال: إنما هو

رجل. أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق قال: شهدت جنازة الحارث فاستل من قبل رجليه.اهـ

ورواه أبو داود [3213] حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: أوصى الحارث أن يصلى عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر. وقال: هذا من السنة.اهـ صححه البيهقي، وكأن المراد بالسنة هنا ترك ستره بالثوب.

ما أُرى جعل فيه شيء موقت، والله أعلم.

هل السنة أن دافن المرأة من لم يكن أصاب أهله؟

- قال البخاري [1342] حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر[1]، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة. فقال أبو طلحة: أنا. قال: فانزل في قبرها. فنزل في قبرها فقبرها. قال ابن المبارك قال فليح أراه يعني الذنب. قال أبو عبد الله (ليقترفوا) أي ليكتسبوا.اهـ ذكره في باب من يدخل قبر المرأة.

وقال أحمد [14206] حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا ثابت عن أنس أن رقية لما ماتت قال رسول الله ﷺ: لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة.اهـ صححه الحاكم. هذا الحرف رواه البخاري في التاريخ الأوسط ثم قال: لا أدري ما هذا والنبي ﷺ لم يشهد رقية.اهـ ورواه البزار [6972] حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح بن أسلم أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لما ماتت رقية: لا يدخل القبر رجل قارف

[1] - فيه دلالة على ترك القيام لها.

الليلة، فلم يدخل عثمان. لا يحدث بهذا العامة.اهـ الصواب أم كلثوم، وهم حماد بن سلمة. رقية ماتت مخرج النبي إلى بدر.

وقال الحاكم [6851] حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو سلمة أنبأ هشام بن عروة عن أبيه قال: خلف النبي ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها و خرج إلى بدر و هي وجعة فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة وقد ماتت رقية فسمعنا الهيعة فو الله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى. وذكر الحاكم أنها ماتت سنة ثلاث. قال الحاكم [6857] حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية زوجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع وكانت أم عطية الأنصارية التي هي غسلتها في نسوة من الأنصار.اهـ

قلت: لم يكن عمل الصحابة بعد ذلك على هذا، أراه خاصا أو لمعنى آخر. ومن تتبع الآثار قطع بهذا.

قال عبد الرزاق [6397] عن الثوري عن إسماعيل عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كبر عمر على زينب بنت جحش أربع تكبيرات وسأل أزواج النبي ﷺ: من يدخلها قبرها، فقلن: من كان يراها في حياتها. ابن أبي شيبة [11539] حدثنا حفص بن غياث ووكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى قال: ماتت زينب بنت جحش، فكبر عليها عمر أربعا، ثم سأل أزواج النبي ﷺ: من يدخلها قبرها، فقلن: من كان يدخل عليها في حياتها. ابن سعد [11089] أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال: صلى عمر على زينب بنت جحش فكبر عليها أربع تكبيرات قال: فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى

أزواج النبي، فقلن إنه لا يحل لك أن تدخل القبر وإنما يدخل القبر من كان يحل له أن ينظر إليها وهي حية. ثم قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير بن معاوية حدثنا إسماعيل بن أبي خالد أن عامرا أخبره أن عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنه صلى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أول نساء رسول الله ﷺ موتا بعده فكبر عليها أربعا ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ من تأمرنني أن يدخلها قبرها؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو يلي ذلك. فأرسلن إليه: من كان يراها في حياتها فيدخلها في قبرها، فقال عمر بن الخطاب: صدقن. أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال: شهدت جنازة زينب بنت جحش أم المؤمنين فتقدم عليها عمر فكبر أربعا وكان يحب أن يليها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخلها قبرها؟ فقلن: من كان يراها في حياتها، فقال: صدقن. وزاد ابن نمير ومحمد بن عبيد في حديثهما بهذا الإسناد فكانت أول نساء النبي ﷺ موتا بعده وقال ابن نمير في حديثه: فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [11088] أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ويزيد بن هارون قالوا حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا: لما توفيت زينب بنت جحش وكانت أول نساء النبي ﷺ لحوقا به فلما حملت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني أرسلت إلى النسوة، يعني أزواج النبي ﷺ حين مرضت هذه المرأة أن من يمرضها ويقوم عليها فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن ثم أرسلت إليهن حين قبضت: من يغسلها ويحنطها ويكفنها؟ فأرسلن: نحن. فرأيت أن قد صدقن ثم أرسلت إليهن: من يدخلها قبرها؟ فأرسلن: من كان يحل له الولوج عليها في حياتها فرأيت أن قد صدقن. فاعتزلوا أيها الناس. فنحاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها.اهـ مرسل جيد.

- عبد الرزاق[6136] عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: إذا غيبني أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حر. ابن أبي شيبة [11770] حدثنا حفص عن عاصم عن حفصة قالت أوصت عائشة فقالت: إذا سوى علي ذكوان قبري فهو حر أرادت أن يدخل قبرها وكان ذكوان قد دخل قبرها وهو مملوك. ابن سعد [10960] أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عائشة قالت: إذا كفنت وحنطت ثم دلاني ذكوان في حفرتي وسواها علي فهو حر.اهـ ورواه الدراوردي عن جعفر. صحيح.

ما يقول من باشر الدفن

- أبو داود [3215] حدثنا محمد بن كثير ح وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.اهـ صححه ابن حبان، ورواه البيهقي ثم قال: والحديث يتفرد برفعه همام بن يحيى بهذا الإسناد وهو ثقة. إلا أن شعبة وهشام الدستوائي روياه عن قتادة موقوفا على ابن عمر.اهـ وقد حدث به همام من كتابه. قال أحمد [5370] حدثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر قال همام في كتابي قال رسول الله ﷺ: إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.اهـ ورجح الدارقطني في العلل وقفه.

وقال ابن أبي شيبة [11816] حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر أنه كان يقول ذلك. الطبراني في الدعاء [1208] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن أبي الصديق أن ابن عمر كان إذا وضع الميت في القبر قال: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ. حدثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن

ابن عمر قال: إذا وضعتم الميت في قبره فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.اهـ صحيح. وهو من فعله أولى.

- عبد الرزاق [6464] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أدخل الميت اللحد: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وباليقين بالبعث بعد الموت.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [31839] حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن جبير بن عدي قال: أخبرت أن **علي بن أبي طالب** كان يقول إذا أدخل الميت في قبره: بسم الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ وتصديق كتابك ورسلك وباليقين بالبعث بعد الموت، اللهم أرحب عليه قبره، وبشره بالجنة.اهـ

وروى عبد الرزاق [6463] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يقول إذا أدخل الميت في قبره: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ. ابن أبي شيبة [11826] حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: كان علي يقول عند المنام إذا نام بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ ويقوله إذا أدخل الرجل القبر. الطبراني [1212] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان إذا وضع الميت في اللحد قال: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ. حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبي عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مثله. وفيه ضعف.

- عبد الرزاق [6506] عن الثوري عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال كبر علي على يزيد بن المكفف أربعا وجلس على القبر وهو يدفن قال اللهم عبدك وولد عبدك نزل

بك اليوم وأنت خير منزول به الله وسع له في مدخله واغفر له ذنبه فإنا لا نعلم منه إلا خيرا وأنت أعلم به. ورواه الفسوي [2/ 658] حدثنا أبو نعيم قال ثنا مسعر عن عمير بن سعيد قال: صليت خلف علي بن أبي طالب على ابن المكفف فكبر عليه أربعا، ثم أتى قبره فقال: اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك وأنت خير منزول به، اللهم وسع له مداخله واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11823] حدثنا وكيع عن قتادة عن أنس أنه دفن ابنا له فقال: اللهم جاف الأرض عن جنبيه، وافتح أبواب السماء لروحه وأبدله بداره دارا خيرا من داره.اهـ هذا مرسل، قال الحارث [المطالب907] حدثنا العباس بن الفضل ثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق قال: كان أنس إذا وضع الميت في القبر قال: اللهم جاف الأرض عن جنبيه ووسع عليه حفرته.اهـ ابن الفضل ضعيف.

وقال البيهقي [الشعب 9262] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا العودي محمد بن أحمد نا كثير بن يحيى نا أبو عوانة عن قتادة عن ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك أنه كان يقول إذا وضع الميت في قبره: اللهم جاف الأرض عن جنبيه و صعد روحه وتكلفه و تلقه منك برحمتك.اهـ هذا أصح، وهو سند حسن.

- عبد الرزاق [6462] عن ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الضحاك بن مزاحم قال قال النزال بن سبرة: إذا أدخلتني حفرتي فقل: اللهم بارك في هذا البيت وبارك في داخله.اهـ صحيح مرسل.

- عبد الرزاق [6460] عن الثوري عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: كانوا يستحبون أن يقولوا على الميت بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم أفسح له في قبره ونور له قبره وألحقه بنبيه ﷺ وأنت عنه راض غير غضبان. ابن أبي شيبة [11819] حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: كانوا يستحبون

إذا وضعوا الميت في القبر أن يقولوا: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم أجره من عذاب القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان.اهـ صحيح، وسياق وكيع أجود.

- الطحاوي [2895] حدثنا أحمد بن داود قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا عقبة بن سيار قال: حدثني عثمان بن جحاش, وكان ابن أخي سمرة بن جندب قال: مات ابن لسمرة, قد كان سقي, فسمع بكاء, فقال: ما هذا؟ فقالوا على فلان مات, فنهى عن ذلك, ثم دعا بطست ونقير فغسل بين يديه, وكفن بين يديه, ثم قال لمولاه فلان: انطلق به إلى حفرته, فإذا وضعته في لحده, فقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ، ثم أطلق عقد رأسه وعقد رجليه, وقل: اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده. قال: ولم يصل عليه. الحارث [المطالب908] حدثنا العباس بن الفضل حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو جلاس حدثني عثمان بن الشماس وكان ابن أخي سمرة بن جندب قال: مات ابن لسمرة قد سعى فسمع بكاء فقال: ما هذا البكاء؟ قالوا: على فلان فنهاهم عن ذلك فدعا بطست أو بعس فغسل بين يديه ثم كفن بين يديه ثم قال لمولى له: يا فلان اذهب إلى حفرته فإذا وضعته فقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ، وأطلق عقد رأسه وعقد رجليه وقل: اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.اهـ أبو الجلاس عقبة بن سيار ثقة، وعثمان بن شماس ويقال ابن جحاش وثقه ابن حبان. رواه البيهقي، تقدم.

من حل عقد الميت

- البيهقي [6962] أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أن أبا الوليد أخبرهم حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الوارث عن عقبة بن سيار قال حدثني عثمان ابن أخي سمرة قال: مات ابن لسمرة وذكر الحديث قال فقال: انطلق به إلى حفرته فإذا

وضعته في لحده فقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ثم أطلق عقد رأسه وعقد رجليه[1]اهـ حسن لا بأس به.

- أحمد بن منيع [901] حدثنا هشيم أنبأنا مجالد عن الشعبي عن ابن عمر قال: أوصاني عمر قال: إذا وضعتني في لحدي فأفض بخدي إلى الأرض، حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرض شيء.اهـ مجالد لا يحتج به.

- ابن أبي شيبة [11790] حدثنا حاتم بن وردان عن الجريري عن رجل عن أبي هريرة قال: شهدت العلاء بن الحضرمي فدفناه فنسينا أن نحل العقد حتى أدخلناه قبره، قال فرفعنا عنه اللبن فلم نر في القبر شيئا[2].اهـ ضعيف.

- ابن زبر محمد بن عبد الله في وصايا العلماء عند حضور الموت [82] أخبرنا أبي نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري نا سليمان بن حرب نا أبو هلال عن قتادة أن عثمان بن أبي العاص أوصى أن يشق كفنه حتى يفضى به إلى الأرض، قال قتادة: ولا نعلم أن أحدا فعل هذا.اهـ سند ضعيف.

من أحب أن يشارك في حثو التراب

- ابن المنذر [3153] حدثنا خشنام قال ثنا أبو بكر الطبري قال حدثني نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة صاحب رسول الله

---

1 - عبد الرزاق [6186] عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: تحل عن الميت العقد. ابن أبي شيبة [11794] حدثنا هشيم عن هشام عن الحسن وابن سيرين قالا: تحل عن الميت العقد.اهـ صحيح.

2 - ابن أبي شيبة [11797] حدثنا وكيع عن إياس بن دغفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه أنه أوصى إذا وضعتموني في حفرتي فجوبوا ما يلي جسدي من الكفن حتى تفضوا بي إلى الأرض.اهـ قيس مخضرم.

ﷺ قال: توفي رجل فلم تصب له حسنة إلا ثلاث حثيات حثاها في قبر فغفرت له ذنوبه.اهـ رواه البيهقي موقوفا وحسنه.

- ابن أبي شيبة [11836] حدثنا يحيى بن سعيد عن ثور قال حدثنا عامر بن جشيب وغيره من أهل الشام عن أبي الدرداء قال: من تمام أجر الجنازة أن يحثو في القبر.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11838] حدثنا وكيع عن يزيد بن أبي زياد عن عمه أن عليا حثا في قبر.اهـ لا باس به.

- عبد الرزاق [6480] عن الثوري عن مالك بن مغول عن عمير بن سعد أن عليا حثا على يزيد بن المكفف قال هو أو غيره ثلاثا. ابن أبي شيبة [11834] حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن عمير بن سعيد أن عليا حثا في قبر ابن المكفف.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6479] عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب ثم قال: هكذا يدفن العلم قال علي بن زيد فحدثت به علي بن الحسين فقال وابن عباس والله قد دفن به علم كثير. الفسوي [217/1] حدثنا عبد الله بن عثمان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر بنحوه. إسناد لا بأس به.

ما جاء في نقل الموتى ومن أوصى بموضع

- ابن حبان [3183] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا شعبة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أنه قال في قتلى أحد حملوا قتلاهم فنادى منادي رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مصارعهم.اهـ

- ابن أبي شيبة [11980] حدثنا ابن فضيل عن حصين عن عمرو بن ميمون أن عمر قال لعبد الله بن عمر اذهب إلى عائشة فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع

صاحبيه فأتاها عبد الله فوجدها قاعدة تبكي فسلم ثم قال: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فقالت: قد كنت والله أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي.اهـ رواه البخاري مطولا.

- ابن سعد [3264] أخبرنا مطرف بن عبد الله قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله ابن أخي ابن شهاب أنه سأل ابن شهاب: هل يكره أن يحمل الميت من أرض إلى أرض؟ قال: فقد حمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة. وقال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن يونس بن يزيد قال: سئل ابن شهاب: هل يكره أن يحمل الميت من قرية إلى قرية؟ فقال: قد حمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة. وقال مالك [549] عن غير واحد ممن يثق به أن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحملا إلى المدينة ودفنا بها. ابن سعد [4881] أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حمل أسامة بن زيد حين مات من الجرف إلى المدينة.اهـ مرسل حسن.

وروى القاسم بن ثابت في الغريب [391] حدثنا موسى بن هارون قال: نا الحسن بن حماد بن كسيب سجادة قال: نا ابن المبارك عن داود بن قيس قال: سمعت أمي تحدث عن سعد أنه توفي بالعقيق، قالت أم داود بن قيس: فرأيت الرجال تنعشه، حتى أدخلوه المسجد، فوضع بفناء نساء رسول الله ﷺ فصلين عليه. البيهقي [7324] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك أخبرنا داود بن قيس حدثتني أمي قالت: مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق قال داود: وهو على نحو من عشرة أميال قالت فرأيته حمل على أعناق الرجال حتى أتي به فأدخل به المسجد من نحو باب دار مروان فوضع عند بيوت النبي ﷺ بفناء الحجر فصلى الإمام عليه وصلين عليه بصلاة الإمام. قال وأخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن

الزهري قال: قد حمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة وحمل أسامة بن زيد من الجرف.اهـ حسن.

- ابن سعد [4253] أخبرنا معن بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع أن سعيد بن زيد مات بالعقيق، فحمل إلى المدينة ودفن بها.اهـ حسن.

- البيهقي [7322] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة حدثني عروة بن رويم أن أبا عبيدة بن الجراح هلك بفحل فقال: ادفنوني خلف النهر. ثم قال: ادفنوني حيث قبضت.اهـ مرسل.

- ابن سعد [4521] أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) فقال: أرى ربي يستنفرنا شيوخنا وشباننا، جهزوني أي بني جهزوني فقال بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك، فقال: جهزوني فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة إلا بعد سبعة أيام فدفنوه فيها ولم يتغير. البيهقي [18257] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عفان فذكره. ورواه الطبراني [4683] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: خرج أبو طلحة غازيا في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفنونه فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفنونه فيه ولم يغير كما هو.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6535] عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قالت عائشة: لو حضرت عبد الرحمن تعني أخاها ما دفن إلا حيث مات وكان مات بالحبشي فدفن بأعلى مكة والحبشي قريب من مكة. ابن سعد [5800] أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي

قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: ما آسى من أمر عبد الرحمن على شيء إلا أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات. ثم قال أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحبشي على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة فبلغ ذلك عائشة فقالت: ما آسى من أمره إلا على خصلتين إنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات. قال نافع: وكان مات فجأة.اهـ

وقال عبد الرزاق [6536] عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن أن أمه صفية أخبرته قالت: عزيت عائشة في أخيها فقالت: يرحم الله أخي إن أكثر ما أجد فيه من شأن أخي أنه لم يدفن حيث مات. ورواه الفاكهي [2442] حدثنا سعيد بن عبد الرحمن وعبد الجبار بن العلاء قالا ثنا سفيان عن منصور الحجبي عن أمه مثله. ورواه أبو عروبة الحراني عن عبد الجبار. وقال ابن سعد [5799] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه قال: مات أخ لعائشة بوادي الحبشي فحمل من مكانه، فأتيناها نعزيها فقالت: ما أجد في نفسي إلا أنني وددت أنه كان دفن مكانه. البيهقي [7323] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور ابن صفية عن أمه قالت: مات أخ لعائشة بوادي الحبشة فحمل من مكانه فأتيناها نعزيها فقالت: ما أجد في نفسي أو يحزنني في نفسي إلا أني وددت أنه كان دفن في مكانه.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [6537] عن ابن جريج قال أخبرني كثير بن كثير عن أمه عائشة بنت أبي عقرب عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت لو حضرته تعني أخاها دفن تحت فراشه.اهـ

- ابن أبي شيبة [11979] حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال قالت عائشة لما حضرتها الوفاة ادفنوني مع أزواج النبي ﷺ فإني كنت أحدثت بعده.اهـ

وقال البخاري [7327] حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي ﷺ في البيت، فإني أكره أن أزكى.اهـ

- ابن سعد [11891] أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم حدثنا المسعودي قال حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لبني أخ لها: أعطوني موضع قبري في حائط ولهم حائط يلي البقيع فإني سمعت عائشة تقول: كسر عظم الميت ميتا ككسره حيا. أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: قالت لي عمرة: انظر قطعة من أرضك أدفن فيها فإني سمعت عائشة تقول: كسر عظم الميت ككسره حيا.اهـ حسن.

الدفن ليلا

- البخاري [1258] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر بقبر قد دفن ليلا فقال: متى دفن هذا؟ قالوا: البارحة. قال: أفلا آذنتموني. قالوا: دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك. فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه.اهـ

- عبد الرزاق [6551] عن ابن جريج وغيره عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: ما شعرنا بدفن النبي ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل.اهـ صحيح رواه أحمد وغيره، وله شواهد.

- عبد الرزاق [6552] عن معمر والثوري عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر دفن ليلا وصلي عليه في المسجد. ابن سعد [3545] أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال أخبرنا همام عن هشام بن عروة قال حدثني أبي أن عائشة حدثته قالت: توفي أبو بكر ليلا فدفناه قبل أن نصبح. ابن أبي شيبة [11956] حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: مات أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلة ثلاثاء. الطبراني [40] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا.اهـ ورواه الطحاوي من هذا الوجه، وهو خبر صحيح، وهو في البخاري نحوه، وله شواهد.

- ابن سعد [3546] أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: سئل أيقبر الميت ليلا؟ فقال: قد قبر أبو بكر بالليل. ابن أبي شيبة [11950] حدثنا وكيع عن موسى بن علي عن أبيه قال: كنت عند عقبة بن عامر فسئل عن التكبير على الميت فقال: أربع قلت الليل والنهار سواء قال: الليل والنهار سواء قلت: يدفن الميت بالليل قال: قبر أبو بكر بالليل. ابن المنذر [3147] حدثنا الربيع قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني موسى بن علي عن أبيه قال رجل لعقبة بن عامر ويقبر بالليل؟ قال: نعم قبر أبو بكر بالليل. الطحاوي [2939] حدثنا بكر بن إدريس قال: ثنا أبو عبد الرحمن قال: ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي عن عقبة أن رجلا سأله أيقبر بالليل؟ فقال: نعم, قبر أبو بكر بالليل.اهـ موسى بن علي بن رباح، صحيح.

- عبد الرزاق [6553] عن ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد عن عبيد بن السباق أن عمر دفن أبا بكر بعد العشاء الآخرة بعد ما صلاها.اهـ حسن صحيح، تقدم في الصلاة.

- ابن أبي شيبة [11951] حدثنا إسماعيل بن علية عن الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد دفن أبو بكر بالليل.اهـ مرسل صحيح.

- عبد الرزاق [6556] عن معمر عن عروة عن عائشة أن عليا دفن فاطمة ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر.اهـ كذا وجدته.

ورواه الطحاوي [2935] حدثنا روح بن الفرج قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني الليث عن عقيل ح وحدثنا أحمد بن داود قال: ثنا إسحاق بن الضيف قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر قالا جميعا عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دفن علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله تعالى عنهما ليلا. وحدثنا نصر بن مرزوق وابن أبي داود قالا: ثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن عقيل عن الزهري, فذكر بإسناده مثله. ابن سعد [10779] أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن عليا دفن فاطمة ليلا.اهـ صحيح.

وقال عبد الرزاق [6554] عن ابن جريج وعمرو بن دينار أن حسن بن محمد أخبره أن فاطمة بنت النبي ﷺ دفنت بالليل قال فر بها علي من أبي بكر أن يصلي عليها كان بينهما شيء. عبد الرزاق [6555] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن بن محمد مثله إلا أنه قال أوصته بذلك.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11952] حدثنا غندر عن ابن أبي عروبة عن قتادة أن ابن مسعود دفن ليلا قال: وكان قتادة يكره ذلك. ابن سعد [3331] أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال أخبرنا همام عن قتادة أن ابن مسعود دفن ليلا.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [11955] حدثنا خالد الزيات عن زرعة بن عمرو مولى لآل حباب عن أبيه عن عمرو قال: دفنا عثمان بن عفان بعد عشاء الآخرة بالبقيع، قال وكنت رابع أربعة فيمن حمله.اهـ دفن عثمان ليلا بحش كوكب قريب البقيع ثابت مشهور.

- ابن أبي شيبة [11958] حدثنا الفضل بن دكين عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي قال: سألت أنسا عن الصلاة على الميت بالليل فقال: ما الصلاة على الميت بالليل إلا كالصلاة على الميت بالنهار.اهـ إسناد جيد.

- ابن سعد [10971] أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الله بن الزبير دفن عائشة ليلا.اهـ صحيح.

من أحب رش القبر بعد الدفن

- عبد الرزاق [6482] عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد والأسلمي قالا عن أبيه قال: كان الرش على عهد رسول الله ﷺ.اهـ أي رش القبر. أتبعه عبد الرزاق بما روى [6483] عن ابن عيينة عن يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد قال مر رسول الله ﷺ بالبقيع فإذا هو بقبر رطب فسأل عنه فقالوا يا رسول الله هذه السويداء التي كانت في بني غنم ماتت فدفنت ليلا قال فصلى عليها.اهـ

وقال مسلم [2255] حدثنا حسن بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا عبد الله بن إدريس عن الشيباني عن الشعبي أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه أربعا. قال الشيباني فقلت للشعبي: من حدثك بهذا، قال: الثقة عبد الله بن عباس. هذا لفظ حديث حسن. وفي رواية ابن نمير قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعا. قلت لعامر: من حدثك، قال: الثقة، من شهده، ابن عباس.اهـ

وقال ابن ماجة [1551] حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا مندل بن علي أخبرني محمد بن عبيد بن أبي رافع عن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي رافع قال: سل رسول الله ﷺ سعدا، ورش على قبره ماء. ضعيف جدا.

- الطبراني [3171] حدثنا عبدان بن أحمد ثنا حميد بن مسعدة ح وحدثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا محمد بن حمران عن عطية الرعاء عن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي.اهـ أظنه الدعاء بالدال وهو عطية بن سعد الداعي، على رسم ابن حبان إن شاء الله.

ما جاء في رفع القبور وما ينهى من البناء عليها

- مسلم [1609] حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته. و حدثنيه أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى وهو القطان حدثنا سفيان حدثني حبيب بهذا الإسناد وقال: ولا صورة إلا طمستها.اهـ

- مسلم [2289] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه.اهـ

- الترمذي [2483] حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب قال: أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: لقد تطاول مرضي ولولا

أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تمنوا الموت لتمنيت، وقال يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب أو قال في البناء.اهـ وصححه، وهو في الصحيح من غير هذا الوجه. والأمر عندهم على ترك البناء.

- ابن أبي شيبة [11917] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبد الله بن شرحبيل أن عثمان خرج فأمر بتسوية القبور فسويت إلا قبر أم عمرو ابنة عثمان، فقال: ما هذا القبر، فقالوا: قبر أم عمرو، فأمر به فسوي. أبو زرعة الدمشقي في التاريخ [431] حدثني يحي بن معين قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني معمر عن الزهري عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة قال: رأيت عثمان يأمر بتسوية القبور، فقيل له: هذا قبر أم عمرو بنت عثمان؟ فأمر به فسوي.اهـ على رسم ابن حبان.

- عبد الرزاق [6485] عن معمر عن أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد قال: سقط الحائط الذي على قبر النبي ﷺ فستر، ثم بني. فقلت للذي ستره: ارفع ناحية الستر حتى أنظر إليه، فإذا عليه جبوب وإذا عليه رمل كأنه من رمل العرصة.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [3560] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة فقلت: يا أمه، اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، قال: فرأيت قبر النبي ﷺ مقدما، وقبر أبي بكر عند رأسه، ورأس عمر عند رجل النبي ﷺ قال عمرو بن عثمان: فوصف القاسم قبورهم.اهـ على رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [11856] حدثنا عيسى بن يونس عن سفيان التمار قال: دخلت البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ، فرأيت قبر النبي ﷺ، وقبر أبي بكر وعمر مسنمة.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11869] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه أن عمران بن حصين أوصى أن يجعلوا قبره مربعا وأن يرفعوه أربع أصابع أو نحو ذلك. ابن سعد [9462] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة مولى آل عمران بن حصين عن أبيه أن عمران بن حصين أوصى أهله إذا مات أن لا يتبعوه صوتا ولعن من يفعل ذلك وأن يجعلوا قبره مربعا وأن يرفعوه أربع أصابع أو نحو ذلك.اهـ سند حسن.

- عبد الرزاق [6486] عن معمر والثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أنه قال: لا تطيلوا جدثي. قال عبد الرزاق قال معمر في حديثه قال فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك. ابن سعد [8585] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل قال: قال عمرو بن شرحبيل حين حضرته الوفاة: إني ليسير للموت الآن. أظنه قال: وما بي إلا هول المطلع، ما أدع مالا وما أدع علي من دين، وما أدع من عيال يهموني من بعدي فإذا أنا مت فلا تنعوني إلى أحد، وأسرعوا المشي وألقوا على لحدي من القصب، فإني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك، ولا ترفعوا جدثي، فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك. أخبرنا يحي بن عباد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل قال: لا تطيلوا جدثي يعني القبر فإن المهاجرين كانوا يكرهون ذلك.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [11858] حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي قال: رأيت قبور شهداء أحد جثا مسنمة.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [11880] حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ثمامة قال: خرجنا مع فَضالة بن عبيد إلى أرض الروم قال: وكان عاملا لمعاوية على الدرب

فأصيب ابن عم لنا يقال له نافع فصلى عليه فضالة وقام على حفرته حتى واراه. أحمد [23936] حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني ثمامة بن شفي الهمداني قال: غزونا أرض الروم وعلى ذلك الجيش فَضالة بن عبيد الأنصاري فذكر الحديث فقال فضالة: خففوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسوية القبور.اهـ ورواه الطحاوي والطبراني والبيهقي وغيرهم.

ورواه مسلم [2286] حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث في رواية أبي الطاهر أن أبا علي الهمداني حدثه وفي رواية هارون أن ثمامة بن شفي حدثه قال: كنا مع فَضالة بن عبيد بأرض الروم برودس فتوفي صاحب لنا فأمر فَضالة بن عبيد بقبره فسوي ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها.اهـ ورواه يونس وعبد العزيز بن مقلاص عن ابن وهب عن عمرو عن أبي علي ثمامة بن شفي. أخرجه الطحاوي والطبراني.

- ابن سعد [4294] أخبرنا وكيع بن الجراح عن أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رأيت قبر عثمان بن مظعون وعنده شيء مرتفع يعني كأنه علم.اهـ حسن.

- الطبراني [823/19] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله عن عمران بن حدير عن أبي مجلز أن معاوية قال: إن تسوية القبور من السنة، وقد رفعت اليهود والنصارى فلا تشبهوا بهما.اهـ صحيح.

- ابن سعد [10653] أخبرت عن حسان بن غالب المصري عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل أن أبا زمعة البلوي وكان من أصحاب النبي ﷺ حين حضرته الوفاة بإفريقية قال لهم: إذا دفنتموني فسووا قبري. وذكر ابن عبد الحكم في

فتوح مصر والمغرب [338] حديث ابن لهيعة عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل أن أبا زمعة البلوي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال حين حضرته الوفاة بإفريقية أمرهم إذا دفنوه أن يسووا قبره بالأرض. حدثناه أبو الأسود.اهـ لا بأس به.

من نهى عن نصب الخيام على القبور

- ابن أبي شيبة [11873] حدثنا وكيع عن أبي معشر عن محمد بن المنكدر أن عمر ضرب على قبر زينب فسطاطا. ابن سعد [11097] حدثنا الفضل بن دكين حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر قال: قام عمر بن الخطاب في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حار فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطا فضرب عليهم فسطاطا. ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف [472] حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب رحمة الله عليه بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف فضرب عليهم فسطاطا، فكان أول فسطاط ضرب على قبر[1].اهـ مرسل ليس بالقوي.

- ابن أبي شيبة [11870] حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة أنه أوصى أن لا يضربوا على قبره فسطاطا.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [11871] ثنا وكيع عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمته أم النعمان عن بنت أبي سعيد الخدري أن أبا سعيد قال: لا تضربوا على قبري فسطاطا.اهـ فيه ضعف.

---

1 - قال ابن أبي شيبة [11874] حدثنا زيد بن حباب عن ثعلبة قال سمعت محمد بن كعب يقول: هذه الفساطيط التي على القبور محدثة.اهـ سند صحيح. معناه لما اتُّخذ سنة جارية، لذلك كرهه الصحابة بعد.

- ابن سعد [5802] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن أبي عثمان القرشي قال حدثنا أيوب بن عبد الله بن يسار قال: مر عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر أخي عائشة وعليه فسطاط مضروب فقال للغلام: انزعه فإنما يظله عمله. قال الغلام: تضربني مولاتي. فقال له ابن عمر: كلا، فنزعه.اهـ على رسم ابن حبان، وقد علقه البخاري.

وقال ابن سعد [5792] أخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون قال حدثني رجل قال: قدمت أم المؤمنين ذا طوى حين رفعوا أيديهم عن قبر عبد الرحمن بن أبي بكر قال: ففعلت يومئذ وتركت قال: فقالت لها امرأة وإنك لتفعلين مثل هذا يا أم المؤمنين. قالت: وما رأيتيني فعلت؟ إنه ليست لنا أكباد كأكباد الإبل قال: ثم أمرت بفسطاط فضرب على القبر ووكلوا به إنسانا وارتحلت فقدم ابن عمر فرأى الفسطاط مضروبا فسأل عنه فحدثوه فقال للرجل: انزعه قال: إنهم وكلوني به، قال: وأخبرهم أن عبد الرحمن إنما يظله عمله.اهـ ورواه أبو عروبة الحراني عن بندار ثنا معاذ وأزهر قالا: ثنا ابن عون، فذكره. فيه الرجل المبهم.

جامع الدفن

- عبد الرزاق [6660] عن معمر عن أيوب عن نافع قال: ذكر لعمر امرأة توفيت بالبيداء فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها حتى مر عليها كليب فدفنها فقال عمر إني لأرجو لكليب بها خيرا قال فسأل عمر عنها عبد الله بن عمر فقال لم أرها فقال لو رأيتها ولم تدفنها لجعلتك نكالا. قال معمر وسمعت الزهري يقول إن أبا لؤلؤة طعن اثني عشر رجلا فمات منهم ستة منهم عمر وكليب وعاش منهم ستة ثم نحر نفسه بخنجر. رواه البيهقي [6858] أخبرنا الحسن بن أبي عبد الله أخبرنا أبو بكر بن زكريا أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن المهلب حدثنا ابن يونس حدثنا ليث وهو ابن سعد عن نافع عن عبد الله هو ابن عمر أنه قال: وجد الناس وهم صادرون يعني من الحج

امرأة ميتة بالبيداء يمرون عليها ولا يرفعون بها رأسا حتى مر بها رجل من بني ليث يقال له كليب مسكين فألقى عليها ثوبه، ثم استعان عليها من يدفنها فدعا عمر عبد الله يعني ابنه فقال: هل مررت بهذه المرأة الميتة فقال: لا فقال عمر: لو حدثتني أنك مررت بها لنكلت بك، ثم قام عمر بين ظهراني الناس فتغيظ عليهم فيها وقال: لعل الله أن يدخل كليبا الجنة بفعله بها فبينما كليب يتوضأ عند المسجد جاءه أبو لؤلؤة قاتل عمر فبقر بطنه. قال نافع: وقتل أبو لؤلؤة مع عمر سبعة نفر.اهـ ورواه أبو الجهم العلاء بن موسى [74] حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله أنه قال: وجد الناس وهم صادرون عن الحج امرأة ميتة بالبيداء يمرون عليها ولا يرفعون لها رأسا حتى مر بها رجل من بني ليث يقال له: كليب مسكين فألقى عليها ثوبه ثم استعان عليها فدفنها، فدعى عمر عبد الله فقال: مررت بهذه المرأة الميتة؟ فقال: لا. فقال عمر: لو أخبرتني أنك مررت بها لنكلت بك، ثم قام عمر بين ظهراني الناس فتغيظ عليهم فيها، ثم قال: لعل الله يدخل كليبا الجنة بفعله بها، فبينا كليب يتوضأ عند المسجد إذ جاءه أبو لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب فبقر بطنه، قال نافع: قتل أبو لؤلؤة مع عمر سبعة نفر.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [11881] حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن الزبير إذا مات له الميت لم يزل قائما حتى يدفنه. ابن سعد [7624] أخبرنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان ابن الزبير إذا كان في أهله جنازة، كان كأنه قائم على رجل حتى يخرجها.اهـ صوابه عبد الله بن عبيد بن عمير، صحيح.

- ابن أبي شيبة [11065] حدثنا وكيع عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن قيس بن سعد مر على رجل قد بانت إصبعه منه فقبرت معه.اهـ لا باس به.

- ابن أبي شيبة [12014] حدثنا ابن نمير عن أشعث عن أبي إسحاق أن عليا كان إذا صلى على جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلونه والنساء مما يلي القبلة، وإذا دفنهم قدم الرجل وأخر النساء.اهـ سند ضعيف.

- عبد الرزاق [6378] عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى أن واثلة بن الأسقع كان إذا دفن الرجال والنساء جميعا يجعل الرجل في القبر مما يلي القبلة ويجعل المرأة وراءه في القبر. قال سليمان: فإن كانا رجلين في قبر واحد كبر الإمام، قال: الأكبر إمام الاصغر.اهـ حسن، وقد روى سليمان عن واثلة.

- البيهقي [6971] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا حسين بن محمد المرووذي حدثنا أيوب عن طيسلة بن علي قال: سألت ابن عمر وهو في أصل الأراك يوم عرفة وهو ينضح على رأسه الماء ووجهه فقلت له يرحمك الله حدثني عن الكبائر فقال قال رسول الله ﷺ: الكبائر الإشراك بالله، وقذف المحصنة. فقلت: أقتل الدم؟ قال: نعم ورغما، وقتل النفس المؤمنة، والفرار يوم الزحف وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، وإلحاد بالبيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا[1].اهـ رواه الحاكم وصححه، وضعفه ابن حجر.

- ابن أبي شيبة [33819] حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أنس أنهم لما فتحوا تستر قال: فوجد رجلا أنفه ذراع في التابوت, كانوا يستظهرون ويستمطرون به, فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب بذلك, فكتب عمر: إن هذا نبي من الأنبياء والنار لا تأكل الأنبياء, أوالأرض لا تأكل الأنبياء, فكتب أن انظر أنت وأصحابك يعني

---

[1] - عبد الرزاق [6061] عن الثوري عن جابر قال: سألت الشعبي عن الميت يوجه للقبلة قال إن شئت فوجه وإن شئت فلا توجه لكن اجعل القبر إلى القبلة قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم وقبر عمر وقبر أبي بكر إلى القبلة.اهـ

أصحاب أبي موسى فادفنوه في مكان لا يعلمه أحد غيركما. قال: فذهبت أنا وأبو موسى فدفناه.اهـ صحيح.

هل يقرأ على القبر؟

- الطبراني [491/19] حدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا أبي ح وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا علي بن بحر قالوا ثنا مبشر بن إسماعيل حدثني عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال: قال لي أبي: يا بني إذا أنا مت فألحدني، فإذا وضعتني في لحدي فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله، ثم سن علي الثرى سنا، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. البيهقي [7319] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد قال: سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر فقال حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه أنه قال لبنيه: إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحد وقولوا باسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ وسنوا علي التراب سنا واقرءوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك.اهـ ذكره عباس الدوري في تاريخ ابن معين ثم قال: سألت أحمد بن حنبل ما يقرأ عند القبر فقال: ما أحفظ فيه شيئا.اهـ

وعبد الرحمن بن العلاء لا اعلم وثقه غير ابن حبان، ومثله لا يتحمل عنه السنن إلا رواية وافق فيها العلماء، وهذا إسناد شامي. وأصحاب ابن عمر كثير في المدينة ومكة لم يرو أحد هذا، بل أين فقهاء الشام منه؟ ولو كان سنة لتناقله الناس لأنه من أمور العمل. وفي الخبر اضطراب.

النصرانية تموت وهي تحت مسلم أين تدفن؟

- عبد الرزاق [6586] أخبرنا ابن جريج عن سليمان بن موسى أن واثلة بن الاسقع دفن امرأة من النصارى ماتت وهي حبلى من مسلم في مقبرة ليست بمقبرة النصارى ولا مقبرة المسلمين بين ذلك. قال سليمان: ويليها أهل دينها. ابن أبي شيبة [12017] حدثنا جعفر بن عون عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن واثلة بن الأسقع في امرأة نصرانية في بطنها ولد من مسلم قال: تدفن في مقبرة ليست مقبرة اليهود والنصارى.اهـ ثقات.

- عبد الرزاق [10240] أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن شيخا من أهل الشام أخبره عن عمر بن الخطاب أنه دفن امرأة من أهل الكتاب حبلى من مسلم في مقبرة المسلمين. وقال ابن أبي شيبة [12018] حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال: ماتت امرأة بالشام وفي بطنها ولد من مسلم وهي نصرانية فأمر عمر أن تدفن مع المسلمين من أجل ولدها.اهـ ورواه الدارقطني من طريق ابن عيينة، وهو مرسل، جزم به عمرو.

ما يكون بعد الفراغ من الدفن

- أبو داود [3223] حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي حدثنا هشام عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان عن عثمان بن عفان قال كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل.اهـ صححه الحاكم.

- عبد الرزاق [6503] عن ابن جريج قال أخبرني أبو بكر عن غير واحد منهم من أهل بلدهم أن النبي ﷺ وقف على قبر سعد بن معاذ حين فرغ منه فدعا له وصلى عليه، فمن هنالك أخذ ذلك.اهـ مرسل.

- عبد الرزاق [6505] عن الثوري عن منصور عن أبي مدرك الاشجعي أن عمر إذا سوى على الميت قبره قال: اللهم أسلمه إليك الأهل والمال والعشيرة وذنبه عظيم، فاغفر له. ابن أبي شيبة [11818] حدثنا شريك وأبو الأحوص عن منصور عن أبي مدرك الأشجعي عن عمر أنه كان يقول إذا أدخل الميت قبره، وقال أبو الأحوص: إذا سوى عليه: اللهم أسلمه إليك المال والأهل والعشيرة والذنب العظيم فاغفر له. ابن المنذر [3134] حدثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله عن سفيان عن منصور عن أبي مدرك الأشجعي عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا سوى على الميت قال اللهم: أسلمه إليك الأهل والمال والعشيرة وذنبه عظيم فاغفر له. الطبراني [1215] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن كثير بن مدرك الأشجعي قال: كان عمر إذا سوى عليه قال: اللهم أسلمه إليك الأهل والمال والعشيرة، وذنبه عظيم فاغفر له. البيهقي [7316] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن كثير بن مدرك. وهو مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [11828] حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن عمير بن سعيد أن عليا كبر على يزيد أربعا، قال: اللهم عبدك وابن عبدك نزل بك اليوم، وأنت خير منزول به اللهم وسع له مدخله، واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به.اهـ ذكره في الدعاء بعد الدفن، وإنما قال علي ذلك عند الدفن. ابن أبي شيبة [11831] حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عمير بن سعيد قال: صليت مع علي على يزيد بن المكفف فكبر عليه أربعا، ثم مشى حتى أتاه، فقال: اللهم عبدك، وابن عبدك نزل بك اليوم فاغفر له ذنبه، ووسع عليه مدخله فإنا لا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به. البيهقي [7314] من طريق مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن الحكم عن عمير بن سعيد النخعي قال: شهدت علي بن أبي طالب وأدخل ميتا في قبره فقال: اللهم عبدك ابن عبدك نزل بك

وأنت خير منزول به ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فاغفر له ذنبه ووسع له في مدخله.اهـ صحيح تقدم.

- ابن أبي شيبة [11827] حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد الله بن أبي بكر قال: كان أنس بن مالك إذا سوي على الميت قبره قام عليه فقال: اللهم عبدك رد إليك فارأف به وارحمه اللهم جاف الأرض عن جنبه وافتح أبواب السماء لروحه وتقبله منك بقبول حسن اللهم إن كان محسنا فضاعف له في إحسانه أو قال: فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه.اهـ المشهور عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، صحيح.

- ابن سعد [6836] أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرني عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة قال: رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف عليه، فدعا له ثم انصرف. عبد الرزاق [6502] عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يقول رأيت ابن عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب والناس معه قام ابن عباس فوقف عليه ودعا له. قال أسمعت من قوله شيئا؟ قال: لا.اهـ أخفى عنهم دعاءه لأنه ليس فيه شيء موقت. ابن أبي شيبة [11829] حدثنا ابن نمير عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب قام ابن عباس على القبر فوقف عليه ثم دعا ثم انصرف. الفاكهي [1779] حدثنا ميمون بن الحكم قال ثنا ابن جعشم قال أنا ابن جريج قال سمعت أبا عبد الله بن أبي مليكة يقول رأيت ابن عباس لما فرغوا من دفن عبد الله بن أبي السائب وقام الناس عنه بأمر ابن عباس فوقف عليه فدعا له قال قلت: فسمعت من قوله شيئا؟ قال: لا. البيهقي [7317] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول: رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب فقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف عليه ودعا له.اهـ صحيح.

- مسلم [336] حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور كلهم عن أبي عاصم واللفظ لابن المثنى حدثنا الضحاك يعني أبا عاصم قال أخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت. فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا قال فأقبل بوجهه. فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذكر الحديث إلى قوله: فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.اهـ

- ابن أبي شيبة [11830] حدثنا أبو داود الطيالسي عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال: كنت مع الأحنف في جنازة فجلس الأحنف وجلست معه فلما فرغ من دفنها وهو ضرار بن القعقاع التميمي رأيت الأحنف انتهى إلى قبره فقام عليه فبدأ بالثناء قبل الدعاء فقال: كنت والله ما علمت كذا كنت والله ما علمت كذا ثم دعا له.اهـ سند جيد.

- الطبراني [7979] حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي قاعدا، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون. فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده

ورسوله، وأنك رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، وبالقرآن إماما، فإن منكرا ونكيرا يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته، فيكون الله حجيجه دونهما. فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: فينسبه إلى حواء يا فلان ابن حواء.اهـ ورواه ابن زبر الربعي في وصايا العلماء، وهو خبر منكر.

وقد نقل ابن تيمية وابن القيم وغيرهم عن سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا: إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه فكانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره: يا فلان! قل: لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات، يا فلان! قل: ربي الله وديني الإسلام، نبيي محمد، ثم ينصرف.اهـ وهذا لا يوجد في القدر المطبوع من السنن، ومثل هذا إنما يرويه في سننه عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد وضمرة وحكيم بن عمير. وهو سند ضعيف جدا ابن عياش وشيخه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفان يأتيان بالمناكير.

ما جاء في البكاء على الميت وما يؤمر من الصبر

- مالك [554] عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال رسول الله ﷺ دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال إذا مات فقالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله ﷺ إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ: الشهداء سبعة سوى القتل في

سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد.اهـ رواه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق مالك.

- ابن سعد [4544] أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي عليه وتقول: واجبلاه كذا وكذا، تعدد عليه، فقال ابن رواحة حين أفاق: ما قلت شيئا إلا وقد قيل لي: أنت كذاك؟اهـ رواه البخاري [4267] حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل، فذكره، ثم قال: حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا، فلما مات لم تبك عليه.اهـ مات بعدُ شهيدا بمؤتة.

- أبو يعلى [المطالب 911] حدثنا زهير حدثنا محمد بن الحسن المخزومي حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة قالت: إن عبد الله بن أبي بكر لما توفي بكي عليه، فخرج أبو بكر إلى الرجال، فقال: إني أعتذر إليكم من شأن أولاء، إنهن حديثات عهد بجاهلية، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الميت ينضح عليه الجمر ببكاء الحي.اهـ محمد بن الحسن بن زبالة كان مُساء متهما.

ورواه أبو طاهر المخلص [314] حدثنا يحيى حدثنا محمد بن ميمون المكي الخياط حدثنا إسماعيل بن داود المخزومي الدراوردي عن الوليد بن مسافر عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة قالت: لما جاء نعي عبد الله بن أبي بكر اجتمع إلى أبي بكر أناس من المهاجرين، وجعل نسوة يبكين، فخرج إليهم أبو بكر فقال: إني أعتذر إليكم مما يفعلن

هؤلاء، إن هؤلاء حديث عهد بجاهلية، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء أهله عليه.اهـ ضعيف. وأنكره أبو حاتم.

- أبو الجهم [65] حدثنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب نهى أهله أن يبكوا عليه. محمد بن سعد [4149] أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قالا أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر مثله. صحيح.

وقال مسلم [2181] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن بشر قال أبو بكر حدثنا محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن عبد الله أن حفصة بكت على عمر فقال: مهلا يا بنية ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.اهـ

وقال ابن سعد [4144] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حريز بن عثمان قال أخبرنا حبيب بن عبيد الرحبي عن المقدام بن معدي كرب قال: لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت: يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا أمير المؤمنين فقال عمر لابن عمر: يا عبد الله أجلسني فلا صبر لي على ما أسمع فأسنده إلى صدره فقال لها: إني أحرج عليك بما لي عليك من الحق أن تندبيني بعد مجلسك هذا، فأما عينك فلن أملكها، إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تمقته.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [4145] أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت حفصة فقال: يا حفصة أما سمعت النبي ﷺ يقول: إن المعول عليه يعذب. قال: وعول صهيب فقال عمر: يا صهيب، أما علمت أن المعول عليه يعذب؟.اهـ رواه مسلم. وله طرق.

- مسلم [2185] حدثني علي بن حجر حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال: لما أصيب عمر جعل صهيب يقول: وا أخاه. فقال له عمر: يا صهيب أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: إن الميت ليعذب ببكاء الحي.اهـ

- مالك [555] عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة أم المؤمنين تقول وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله ﷺ بيهودية يبكي عليها أهلها فقال: إنكم لتبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها.اهـ رواه البخاري.

وقال البخاري [1286] حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس وإني لجالس بينهما أو قال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء؟ فإن رسول الله ﷺ قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه. فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك، ثم حدث قال: صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ قال: فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال: ادعه لي. فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل فالحق أمير المؤمنين. فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه وا صاحباه فقال عمر: يا صهيب أتبكي علي؟ وقد قال رسول الله ﷺ: إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه. قال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ﷺ إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله ﷺ قال: إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه. وقالت: حسبكم القرآن (ولا تزر وازرة وزر أخرى). قال ابن عباس عند ذلك والله هو أضحك وأبكى. قال ابن أبي ملكية: والله ما قال ابن عمر شيئا.اهـ

وقال البخاري [4462] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟.اهـ

- ابن سعد [2449] أخبرنا سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: ما سمع ابن عمر يُذكر النبي ﷺ إلا بكى.اهـ صحيح.

- عبد الرزاق [6674] عن معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان أيضا عن محمد بن عمرو أن سلمة بن الأزرق أخبره أنه كان جالسا مع ابن عمر ذات يوم بالسوق فمر بجنازة يبكى عليها فعاب ذلك ابن عمر وانتهرهم فقال له سلمة بن الأزرق: لا تقل ذلك يا أبا عبد الرحمن فأشهد على أبي هريرة سمعته يقول وتوفيت امرأة من كنائن مروان فشهدتها فأمر مروان بالنساء اللاتي يبكين أن يُضربن. فقال أبو هريرة: دعهن يا أبا عبد الملك فإنه مر النبي ﷺ بجنازة يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب فانتهر عمر اللائي يبكين فقال له النبي ﷺ: دعهن يا ابن الخطاب فالنفس مصابة والعين دامعة وإن العهد حديث. قال: أنت سمعته؟ قال: قلت: نعم قال: الله ورسوله أعلم.اهـ رواه أحمد والنسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم.

- عبد الرزاق [6680] عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: لما مات أبو بكر بكي عليه فقال عمر: إن النبي ﷺ قال: إن الميت يعذب ببكاء الحي، وأبوا إلا أن يبكوا. فقال عمر لهشام بن الوليد: قم فأخرج النساء. فقالت عائشة: إني أخرجك. قال عمر: ادخل فقد أذنت لك. فقال: فدخل فقالت عائشة: أمخرجي أنت أي بني؟ فقال: أما لك

فقد أذنت. قال: فجعل يخرجهن عليه امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى أخرج أم فروة فرق بينهن أو قال فرق بين النوحى.اهـ رواه أحمد مختصرا.

وقال ابن سعد [3555] أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر، فأبين أن ينتهين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلي ابنة أبي قحافة، فعلاها بالدرة ضربات، فتفرق النوائح حين سمعن ذلك، وقال: تردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن، إن رسول الله ﷺ قال: إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.اهـ ابنة أبي قحافة أم فروة أخت أبي بكر. عثمان بن عمر بن فارس ثقة. وسياق معمر أجود، ورواه ابن المنذر وابن شبة، وغيرهم من طريق ابن شهاب عن سعيد. وعلقه البخاري في الصحيح.

- عبد الرزاق [6681] عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة فقال يا أبا عبد الله أدخل على أم المؤمنين فأمرها فلتحتجب وأخرجهن علي قال: فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة فسقط خمار امرأة منهن فقالوا يا أمير المؤمنين خمارها فقال دعوها ولا حرمة لها. كان معمر يعجب من قوله لا حرمة لها.اهـ مرسل.

وقال عبد الرزاق [6685] عن معمر عن الأعمش عن أبي وائل قال لعمر: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين عليه وإنا نكره أن نؤذيك فلو نهيتهن فقال: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أبي سليمان سجلا أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة يعني الصراخ. ابن أبي شيبة [11460] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمعن نسوة بني المغيرة يبكين عليه فقيل لعمر أرسل إليهن فانههن لا يبلغك عنهن شيء تكرهه، قال: فقال عمر: وما عليهن أن يهرقن

من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة. ابن سعد [5851] أخبرنا وكيع بن الجراح وأبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير قالوا حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه قال: فقيل لعمر: إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهم خلقاء أن يسمعنك بعض ما تكره فأرسل إليهن فانههن. فقال عمر: وما عليهن أن يرقن دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة. قال وكيع: النقع: الشق. واللقلقة: الصوت. وقال أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسي قال حدثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل قال: لما مات خالد بن الوليد قال عمر بن الخطاب: ما على نساء بني المغيرة أن يسفحن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعا أو لقلقة. والنقع: الشق. واللقلقة: الصوت. ورواه أبو عبيد في الغريب [4/ 172] حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمر. قال: وحدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله. علقه البخاري، وصححه النووي.

- ابن سعد [5850] أخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا يزيد بن الأصم قال: لما توفى خالد بن الوليد بكت عليه أم خالد فقال عمر: يا أم خالد أخالدا وأجره ترزئين جميعا، عزمت عليك ألا تبيتي حتى تسود يداك من الخضاب.اهـ مرسل لا بأس به.

- عبد الرزاق [6699] عن معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر أخذته غشية الموت فبكت عليه يعني عائشة ببيت من الشعر من لا يزال دمعه مقنعا لا بد يوما أنه مهراق قال فأفاق قال بل (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد). ابن سعد [3488] أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما مرض أبو بكر: من لا يزال دمعه مقنعا، فإنه لابد مرة مدفوق. فقال أبو بكر: ليس كذاك أي بنية، ولكن (جاءت سكرة الموت

بالحق ذلك ما كنت منه تحيد).اهـ رواه ابن حبان في الصحيح من وجه آخر عن عروة.

وقال ابن سعد [3486] أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله البهي مولى الزبير عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر قلت كلمة من قول حاتم: لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى، إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر. فقال: لا تقولي هكذا يا بنية، ولكن قولي (وجاءت سكرة الموت بالحق، ذلك ما كنت منه تحيد) انظروا ملاءتي هاتين، فإذا مت فاغسلوهما وكفنوني فيهما، فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت.اهـ حسن صحيح رواه أحمد في الزهد.

وقال ابن سعد [3487] أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا أخبرنا موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال جاءت عائشة إلى أبي بكر، وهو يعالج ما يعالج الميت، ونفسه في صدره، فتمثلت هذا البيت: لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى، إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر. فنظر إليها كالغضبان ثم قال: ليس كذلك يا أم المؤمنين، ولكن (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) إني قد كنت نحلتك حائطا، وإن في نفسي منه شيئا، فرديه إلى الميراث، قالت: نعم، فرددته فقال: أما إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما، ولكنا قد أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشي، وهذا البعير الناضح، وجرد هذه القطيفة، فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر وابرئي منهن. ففعلت. فلما جاء الرسول عمر بكى حتى جعلت دموعه تسيل في الأرض ويقول: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده، رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده، يا غلام ارفعهن، فقال عبد الرحمن بن عوف: سبحان الله، تسلب عيال أبي بكر عبدا حبشيا، وبعيرا ناضحا، وجرد قطيفة ثمن خمسة الدراهم؟ قال: فما تأمر؟ قال: تردهن على عياله، فقال: لا والذي بعث محمدا بالحق أو كما حلف، لا يكون هذا في

ولايتي أبدا، ولا خرج أبو بكر منهن عند الموت وأردهن أنا على عياله، الموت أقرب من ذلك.اهـ موسى هو ابن عبد الله الجهني، وأبو بكر هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص كان راوية لعروة. مرسل إسناده جيد.

وقال ابن سعد [3489] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا هارون بن أبي إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن عبيد أن أبا بكر أتته عائشة وهو يجود بنفسه، فقالت: يا أبتاه، هذا كما قال حاتم: إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر. فقال: يا بنية، قول الله أصدق (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) إذا أنا مت فاغسلي أخلاقي فاجعليها أكفاني، فقالت: يا أبتاه، قد رزق الله وأحسن، نكفنك في جديد، قال: إن الحي هو أحوج يصون نفسه ويضعها من الميت، إنما يصير إلى الصديد وإلى البلى.اهـ مرسل صحيح. وروي من طرق نحو ذلك مما كرهه أبو بكر من القول عند موته.

وقال ابن سعد [3491] أخبرنا عفان قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه، ربيع اليتامى عصمة للأرامل. فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ.اهـ ابن جدعان يضعف.

- ابن الجعد [568] أخبرنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال سمعت ابن عمر في جنازة رافع بن خديج يحدث عن عمر قال: إن الميت يعذب في قبره ببكاء الحي.اهـ صحيح.

- سعيد بن منصور [231] نا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: نعم العدلان ونعمت العلاوة: أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. البيهقي [7377] من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: نعم العدلان ونعم العلاوة (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة)

نعم العدلان (وأولئك هم المهتدون) نعم العلاوة.اهـ علقه البخاري، وصححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين.

- ابن سعد [5528] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أبو عقيل قال حدثنا أبو عمرو الندبي قال: سمعت ابن عمر وقيل له: مات رافع بن خديج فقال: إذا أخرجتموه فآذنوني، قال: فما لبثنا إلا قليلا حتى أخرجوه فقام وقمت معه فجعل إماء ومحررات يندبنه فرفع صوته فقال: لا تندبنه، فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه نادى بذلك مرتين أو ثلاثا. الطبراني [4244] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو كامل الجحدري ثنا خالد بن يزيد الهدادي حدثني أبو عمرو أنه شهد جنازة رافع بن خديج ونساء يبكين فقام عبد الله بن عمر فقال: إن رافع بن خديج شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله.اهـ حسن تقدم.

- ابن سعد [5530] أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني حفص بن عنان أن عبد الله بن عمر سمع النوائح يخن على رافع بن خديج، فقال عبد الله: مفتنات الأحياء مؤذيات الأموات.اهـ سند صحيح.

- ابن سعد [5529] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر آخذا بعمودي جنازة رافع بن خديج فحمله على منكبيه يمشي بين يدي السرير حتى انتهى إلى القبر، وقال ابن عمر: إن الميت يعذب ببكاء الحي فقال ابن عباس: إن الميت لا يعذب ببكاء الحي.اهـ صحيح.

- الفاكهي[2441] حدثنا محمد بن منصور قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر بجم يقول: بكاء الحي على الميت عذاب للميت.اهـ صحيح.

- ابن سعد [5034] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خيثمة قال: لما جاء عبد الله نعي أخيه عتبة دمعت عيناه، فقال: إن هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن آدم.اهـ مرسل حسن.

- مسلم [299] حدثنا عبد بن حميد وإسحاق بن منصور قالا أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس قال سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى قالا: أغمي على أبي موسى وأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة. قالا ثم أفاق قال: ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله ﷺ قال: أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق.اهـ

- ابن أبي شيبة [12243] حدثنا غندر عن شعبة قال سمعت عبد الله بن صبيح قال سمعت محمد بن سيرين قال: ذكروا عند عمران بن الحصين الميت يعذب ببكاء الحي، قالوا: وكيف يعذب ببكاء الحي، قال: قد قاله رسول الله ﷺ.اهـ ابن صبيح شيخ حسن الحديث.

- ابن أبي شيبة [12260] حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي مسعود وثابت بن يزيد وقرظة بن كعب قالوا: رخص لنا في البكاء على الميت في غير نوح. ابن أبي شيبة [12261] حدثنا شريك عن أبي إسحاق نحوه. ابن أبي شيبة [12262] حدثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي مسعود وثابت بن يزيد نحوه. حسن.

- الطبراني [974/20] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن قيس الأسدي عن علي بن ربيعة قال: أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب الأنصاري فزعم أن المغيرة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب علي معتمدا فليتبوأ مقعده من النار. وسمعته يقول: من نيح عليه فإنه يعذب ما نيح عليه.اهـ سند صحيح رواه البخاري مختصرا.

- ابن أبي عمر [المطالب 921] حدثنا بشر حدثنا حاجب بن عمر عن بكر بن عبد الله المزني أنه اشتكى قال: فأتيته أنا والحكم فتذاكرنا الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقال بكر بن عبد الله: قال أبو هريرة لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أينطلق رجل غاز في سبيل الله تعالى، فيقتل في قطر من أقطار الأرض شهيدا فتبكيه امرأة سفيهة جاهلة، فيعذب ببكائها عليه؟ فقال الرجل لأبي هريرة: صدق رسول الله ﷺ وأبطل أبو هريرة. قال ابن حجر: قال أبو يعلى حدثنا زحمويه حدثنا صالح حدثنا حاجب قال: دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله فتذاكروا الميت يعذب ببكاء الحي فحدثنا بكر قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني بذلك فكأن أبا هريرة خالفه في ذلك فقال أبو هريرة: لأن أنطلق فذكر مثله لكن قال: كذب بدل: أبطل، وكرر ذلك.اهـ صالح بن عمر الواسطي، صحيح.

- معمر [20065] عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة - وكانت من المهاجرات الأول - أن عبد الرحمن بن عوف غشي عليه غشية، ظنوا أن نفسه فيها، فخرجت إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة، فلما أفاق، قال: أغشي علي؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه، فقالا: ألا تنطلق فنحاكمك إلى العزيز الأمين؟ فقال ملك آخر: أرجعاه فإن هذا ممن كتبت له السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، وسيمتع الله به بنيه ما شاء الله، قال: فعاش شهرا ثم مات. ابن سعد [3205] أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم وكانت من المهاجرات الأول في قوله (استعينوا بالصبر والصلاة) قالت: غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة. ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة [1/ 367] حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب ح وحدثنا الحجاج حدثني جدي عن الزهري أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

أنه قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاضت نفسه فيها، وجللوه ثوبا وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين بما أمرت به أن تستعين من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعة وهو في غشيته، ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر، فكبر أهل البيت ومن يليهم، ثم قال: غشي علي آنفا؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم فإنه انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما شدة وفظاظة وغلظا فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين. فانطلقا بي حتى لقيا رجلا فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: ارجعا فإنه من الذين كتب لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وانه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله. فعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي.اهـ هذا أصح إن شاء الله. صحيح.

- ابن سعد [3262] أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي، قال: فدمعت عيناي، فنظر إلي فقال: ما يبكيك أي بني؟ فقلت: لمكانك، وما أرى بك، قال: فلا تبك علي، فإن الله لا يعذبني أبدا، وإني من أهل الجنة، إن الله يدين المؤمنين بحسناتهم ما عملوا لله، قال: وأما الكفار فيخفف عنهم بحسناتهم، فإذا نفدت قال: ليطلب كل عامل ثواب عمله ممن عمل له. ابن أبي خيثمة [4013] حدثنا أبو معمر صاحب عبد الوارث قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري قال: حدثنا سماك بن حرب أن مصعب بن سعد حدثه، قال: مات سعد وأنا مسنده إلى صدري، قال: وهو يكيد بنفسه، قال: فذرفت عيناي فقال: ما يبكيك؟ قالت: ما أرى بك من الموت، قال: فلا تبكه فإني أقسم على ربي ألا يعذبني، إن الله ينظر يوم القيامة فمن كان عمل له فهو جازيه بعمله، ومن كان عمل لغيره قال: اطلب ثواب عملك ممن عملت له.اهـ حسن.

- ابن سعد [8428] أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حفص بن غياث عن إسماعيل عن أبي إسحاق قال: قال مسروق: لولا بعض الأمر لأقمت على أم المؤمنين مناحة.اهـ ثقات.

- ابن سعد [10973] أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قدم رجل فسأله أبي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم، وكان قال: أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه.اهـ سند جيد.

ما يكون من النياحة

- البخاري [3850] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس قال: خلال من خلال الجاهلية، الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة، قال سفيان: ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء.اهـ

- ابن أبي شيبة [11467] حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة قال: قدم جرير على عمر فقال: هل يناح قِبَلَكُم على الميت؟ قال: لا، قال فهل تجتمع النساء عندكم على الميت ويطعم الطعام، قال نعم، فقال: تلك النياحة.اهـ صحيح.

- ابن ماجة [1680] حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم ح وحدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل قال حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة.اهـ صحيح.

وقال الطبراني [2278] حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد ابن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال جرير بن عبد الله: يعددون الميت أو قال أهل الميت بعدما يدفن شك إسماعيل قلت: نعم قال: كنا نعدها

النياحة. ثم قال حدثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: كانوا يرون أن اجتماع أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة.اهـ صحيح.

- البخاري [5417] حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن **عائشة** زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت: كلن منها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن.اهـ فيه دلالة على أنهن كن لا يجلسن للعزاء، وأنها اجتنبت طعامهن، ولكن مواساة أهل الميت.

مما ذكر في العزاء

- البخاري [6942] حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت فقال النبي ﷺ: ارجع فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب. فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي إليه ونفسه تقعقع كأنها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد: يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.اهـ

وقال البخاري [1283] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتقي الله واصبري. قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه. فقيل لها إنه النبي ﷺ. فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك. فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.اهـ

- ابن أبي شيبة [12200] حدثنا روح بن عبادة عن داود بن نافذ قال: قلت لعبد الله بن عبيد: كيف كانا هذان الشيخان يعزيان يعني ابن الزبير وعبيد بن عمير قال: كانا يقولان أعقبك الله عقبى المتقين صلوات منه ورحمة، وجعلك من المهتدين، وأعقبك كما أعقب عباده الأنبياء والصالحين.اهـ داود ذكره ابن حبان في الثقات.

- الطبراني [22/ 231] حدثنا عبيد العجل قال ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني أبو الفضل عن سنان مولى واثلة قال: توفي ولد الريان وشهده واثلة، فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له واثلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لمتوفاك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار.اهـ سنان مجهول.

ليس في التعزية شيء موقت.

ما جاء في إخراج الميت من قبره

- عبد الرزاق [6658] عن الثوري عن الأسود عن نبيح عن جابر بن عبد الله قال: كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم فجاء منادي النبي ﷺ فقال: ادفنوا القتلى في مصارعهم فرددناهم.اهـ رواه أحمد والنسائي وصححه الترمذي وابن حبان.

- عبد الرزاق [6656] عن ابن عيينة عن أبي الزبير أنه سمع **جابر بن عبد الله** يقول: لما أراد معاوية أن يجري الكظامة قال: من كان له قتيل فليأت قتيله يعني قتلى أحد، قال: فأخرجهم رطابا يتثنون، قال: فأصابت المسحاة رِجْلَ رَجُلٍ منهم فانفطرت دما، فقال أبو سعيد: لا ينكر بعد هذا منكر أبدا. ابن المبارك في الجهاد [98] عن سفيان بن عيينة قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد معاوية أن يجري الكظامة قال: قيل: من كان له قتيل فليأت قتيله يعني قتلى أحد قال فأخرجناهم رطابا

يتثنون قال فأصابت المسحاة أصبع رجل منهم فانفطرت دما قال أبو سعيد الخدري: ولا ينكر بعد هذا منكر أبدا. ابن سعد [4594] أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال أخبرنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال: صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تنثني أطرافهم.اهـ صحيح.

ورواه ابن سعد [2778] أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال أخبرنا عبد الجبار بن ورد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتبوا إليه: إنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبور الشهداء، قال: فكتب: انبشوهم، قال: فرأيتهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبد المطلب فانبعثت دما. أبو طاهر المخلص [1963] حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو يحيى عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت أبا الزبير محمد بن مسلم يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كتب معاوية إلى عامله بالمدينة أن يجري عينا إلى أحد، فكتب إليه عامله أنها لا تجري إلا على قبور الشهداء، قال: فكتب إليه أن أنفذها، قال: فسمعت جابرا يقول: فرأيتهم يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال نوم، حتى أصابت المسحاة قدم حمزة عليه السلام فانبعثت دما.اهـ سند جيد.

- عبد الرزاق [6657] عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأى بعض أهل طلحة بن عبيد الله أنه رآه في النوم فقال: إنكم قد دفنتموني في مكان قد أتاني فيه الماء فحولوني منه فحولوه فأخرجوه كأنه سلقة لم يتغير منه شيء إلا شعرات من لحيته. ابن أبي شيبة [12222] حدثنا أبو أسامة أخبرنا إسماعيل أخبرنا قيس قال: رمى مروان طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فمات فدفناه على شاطئ الكلاء فرأى بعض أهله أنه قال ألا تريحوني من هذا الماء فإني قد غرقت ثلاث مرات يقولها، قال فنبشوه فاشتروا له دارا من دور آل أبي بكرة بعشرة آلاف فدفنوه فيها. ابن سعد

[3617] أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرني قيس بن أبي حازم قال: رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل في ركبته فجعل الدم يغذو يسيل، فإذا أمسكوه استمسك، وإذا تركوه سال، قال: والله ما بلغت إلينا سهامهم بعد، ثم قال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله فمات فدفنوه على شط الكلاء، فرأى بعض أهله أنه قال: ألا تريحوني من هذا الماء، فإني قد غرقت ثلاث مرات، يقولها، فنبشوه من قبره أخضر كأنه السلق، فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا دارا من دور أبي بكرة فدفنوه فيها.اهـ صحيح.

وروى مالك [1005] عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريين ثم السلميين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم أحد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالأمس وكان أحدهما قد جرح ووضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فأميطت يده عن جرحه ثم أرسلت فرجعت كما كانت وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ست وأربعون سنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [12220] حدثنا ابن علية عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين أن زيد بن ثابت استأذن عثمان في نبش قبور كانت في مسجد النبي ﷺ فأذن له فنبشها وأخرجها من المسجد، قال: وإنما كانت تركت في المسجد لأنه كان في أرقاء الناس قلة [1]اهـ مرسل.

[1] - مالك [550] عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: ما أحب أن أدفن بالبقيع لأن أدفن بغيره أحب إلي من أن أدفن به، إنما هو أحد رجلين إما ظالم فلا أحب أن أدفن معه وإما صالح فلا أحب أن تنبش لي عظامه.اهـ كانوا ينبشون القبور إذا بليت. سند صحيح.

ما ذكر في الجلوس على القبور وبيان معناه

- مسلم [2295] حدثنا حسن بن الربيع البجلي حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها.اهـ

- عبد الرزاق [6511] عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: لأن أجلس على جمرة فتحرق ردائي ثم قميصي ثم إزاري ثم تفضي إلى جلدي أحب إلي من أن أجلس على قبر رجل مسلم.اهـ هذا منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [11899] حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه قال: كنت أتبع أبا هريرة في الجنائز فكان يتقصى القبور قال: لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه ثم قميصه ثم إزاره حتى تخلص إلى جلده أحب إلي من أن يجلس على قبر.اهـ محمد بن أبي يحيى هو محمد بن سمعان، موقوف صحيح. ورواه مسلم من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال مسدد [924] حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عبد الله بن سرجس وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: لأن أجلس على جمرة فتحرق ما دون لحمي حتى تفضي إلي أحب من أن أجلس على قبر. قال عثمان بن حكيم: ورأيت خارجة بن زيد في المقابر فذكرت ذلك له، فأجلسني على قبر وقال: إنما ذلك لمن أحدث عليه.اهـ صحيح.

- الطحاوي [2950] حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا عمر بن علي قال ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة أن زيد بن ثابت قال: هلم يا ابن أخي أخبرك إنما

نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور لحدث غائط أو بول.اهـ عمر بن علي الكندي، إسناد حسن لا باس به.

وقد روى الطحاوي [2951] حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني محمد بن أبي حميد أن محمد بن كعب القرظي أخبرهم قال: إنما قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط فكأنما جلس على جمرة نار. حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من قعد على قبر فتغوط عليه أو بال فكأنما قعد على جمرة.اهـ ابن أبي حميد منكر الحديث.

- عبد الرزاق [6512] عن ابن عيينة عن عمرو بن زيد عن طلق بن حبيب قال قال ابن مسعود: لأن أطأ على جمر الغضا أحب إلي من أطأ على قبر رجل مسلم.اهـ عمرو بن زيد، كذا جاء، أراه تصحف من عمرو بن دينار.

ورواه عبد الرزاق [6513] عن جعفر عن عطاء بن السائب عن سالم البراد عن ابن مسعود مثله. ابن أبي شيبة [11895] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سالم أبي عبد الله البراد قال سمعت ابن مسعود يقول: لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ على قبر رجل مسلم. الطبراني [9605] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عطاء بن السائب الثقفي عن سالم البراد قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ على قبر رجل مسلم. وقال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله البراد قال: كنت مع عبد الله فقال: لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ على قبر مسلم.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [11893] حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي سعيد قال: كنت أمشي مع عبد الله في الجبانة فقال: لأن أطأ على جمرة حتى تطفأ أحب إلي من أن أطأ على قبر.اهـ أبو بكر ابن عياش ليس بالقوي.

وقال الدولابي [الكنى754] أخبرنا أحمد بن شعيب قال أنبأ أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أنبأ إسرائيل عن أبي حصين عن المعتق بن عمرو أبي سعد عن أبي مسعود قال: لأن أطأ على جمرة أحب إلي من أن أطأ على قبر رجل مسلم.اهـ أبو سعد لم أعرفه.

- ابن أبي شيبة [11894] حدثنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: لأن أطأ على جمرة حتى تطفأ أحب إلي من أن أطأ على قبر.اهـ صحيح.

- ابن ماجة [1567] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة حدثنا المحاربي عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ: لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق.اهـ كذا رواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وقال ابن أبي شيبة [11896] حدثنا شبابة عن ليث بن سعد عن يزيد أن أبا الخير أخبره أن عقبة بن عامر قال: لأن أطأ على جمرة أو على حد سيف حتى تختطف رجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر رجل مسلم، وما أبالي أفي القبور قضيت حاجتي أم في السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون.اهـ تابعه قتيبة عن الليث، أخرجه القاسم بن ثابت في الغريب. هذا أشبه، وهو موقوف صحيح.

- مالك [552] أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها. قال مالك: وإنما نهي عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب. قال الطحاوي [2953] حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن يحيى أبا محمد حدثه أن مولى لآل علي حدثه أن علي بن أبي طالب كان يجلس على القبور. وقال المولى: كنت أبسط له في المقبرة فيتوسد قبرا ثم يضطجع.اهـ أبو محمد هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، ثقات، خلا مولى آل علي أبهم.

- الطحاوي [2954] حدثنا علي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر عن عمرو عن بكير أن نافعا حدثه أن عبد الله بن عمر كان يجلس على القبور.اهـ سند حسن، علقه البخاري.

- قال البخاري في التاريخ الأوسط [146] حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال سمعت خارجة بن زيد بن ثابت: رأيتني ونحن غلمان شبان زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه. يعقوب بن سفيان [312/1]حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحق قال حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول: والله لقد رأيتني ونحن غلمان شباب في زمن عثمان بن عفان.اهـ سند جيد، علقه البخاري.

- ابن سعد [2456] أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي أخبرنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تضطجع على قبر النبي ﷺ، قال: فرأته خرج عليها في النوم، فقالت: والله ما هذا إلا لشيء فتنت به، ولا يخرج علي أبدا فتركت ذلك.اهـ ابن أبي مرة لم أجد له ترجمة غير ما قال ابن سعد أنه كان عالما بأمور مكة. والله أعلم.

هل خلع النعال سنة؟

- أحمد [20806] حدثنا يزيد بن هارون أنا أسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية بشير رسول الله ﷺ قال: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذا بيده فقال لي: يا ابن الخصاصية، ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله قال أحسبه قال آخذا بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئا قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير قال فأتينا على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاث مرات ثم أتينا على قبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا ثلاث مرات يقولها قال فبصر برجل يمشي بين المقابر في نعليه فقال: ويحك يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتك مرتين أو ثلاثا فنظر الرجل فلما رأى رسول الله ﷺ خلع نعليه.اهـ رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم.

قلت: جاء الحديث وليس عليه عمل الصحابة [1]، وما هو بسنة.

وقد روى مسلم [1619] عن عائشة قالت: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى قال قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت. فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف. الحديث.

[1] - ابن أبي شيبة [12270] حدثنا أبو داود الطيالسي عن جرير بن حازم قال: رأيت الحسن وابن سيرين يمشيان بين القبور في نعالهما.اهـ ولم يثبت عن نفس من الصحابة والتابعين خلاف لهذا.

وقال البخاري [1252] حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي ﷺ فيراهما جميعا. وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين.اهـ

ومن تأمل الآثار عرف أن هذا ليس سنة. وكيف يكون من سنته ولا يأمر به غيرَ الذي اتفق أن رآه في خبر البشير، وعامة أصحابه يحتاجونه؟ ولم يزل رسول الله يَدفن وأصحابُه معه وبعده، ويزورون القبور، ويُؤمرون بزيارتها.. ثم لا يفعلون ذلك ولا يأمرون.

ولم يذكر بشير بن الخصاصية في هذا الخبر أنه كان خالعا نعله هو ورسول الله، بل قال الطبراني في الكبير [1236] حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي و عبيد العجلي قالا ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا عقبة بن المغيرة الشيباني ثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين. وانقطع شسعي فقال لي: أنعش قدمك. قلت: يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي قال: يا بشير ألا تحمد الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم ويرون لولاهم انكفت الأرض بمن عليها.اهـ إسحاق بن سليمان بن أبي سليمان الشيباني. هذا إسناد جيد متصل.

فما بمثل ذلك الخبر تقوم سنة، وإنما له وجه آخر.

وقد روى سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فَضالة بن عبيد وهو بمصر فرآه شعثا فقال: مالي أراك شعثا وأنت أمير البلد؟ قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه. ورآه حافيا فقال: مالي أراك حافيا؟ قال: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نحتفي أحيانا.اهـ رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني وشعيب. فيشبه أن يكون رسول الله آنس من الرجل زهوا فأمره بالانكسار. والله أعلم.

زيارة النساء القبور

- البخاري [1219] حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية قالت: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.اهـ

- البخاري [1223] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتقي الله واصبري. قالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه. فقيل لها: إنه النبي ﷺ. فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك. فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.اهـ

- مسلم [1619] حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت ألا أحدثكم عن النبي ﷺ وعني قلنا بلى ح و حدثني من سمع حجاجا الأعور واللفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرني عبد الله رجل من قريش عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يوما: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ قال: فظننا أنه يريد أمه التي ولدته. قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه

رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش حشيا رابية قالت قلت لا شيء قال لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته قال فأنت السواد الذي رأيت أمامي قلت نعم فلهدني في صدري لهدة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف أقول لهم يا رسول الله قال: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون.اهـ

- عبد الرزاق [6713] عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزور قبر حمزة كل جمعة.اهـ مرسل.

- الحاكم [1392] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت لها: أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور قالت: نعم كان نهى ثم أمر بزيارتها. ورواه أبو عمر [التمهيد3/ 233] حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن أحمد الوراق قال حدثنا الحسن بن داود قال حدثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد الله بن أبي مليكة أن

عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر. فقلت لها: أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم كان نهى عن زيارتها ثم أمر بزيارتها.اهـ سند صحيح وله شواهد، ورواه ابن ماجة مختصرا من طريق بسطام بن مسلم.

وقال ابن سعد [5798] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تزور قبر أخيها في هودج. ابن سعد [5805] أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن موسى الأشيب قالا حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير قال حدثني ابن أبي مليكة قال: رأيت عائشة بعيني هاتين تزور قبر أخيها فتسلم وتصلي عليه وتستغفر له. وقال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن زيد قال حدثني أبو التياح عن عبد الله بن أبي مليكة قال: رحت من منزلي وأنا أريد منزل عائشة، فتلقتني على حمار فسألت بعض من كان معها قال: زارت قبر أخيها عبد الرحمن. ثم قال [5790] أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن ابن أبي مليكة سمعته منه قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي فحمل حتى دفن بمكة. قال: فقدمت عائشة من المدينة فأتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرّقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قالت: أما والله لو شهدتك ما زرت قبرك، ولو شهدتك ما حملت من حبشي ميتا ولدفنت مكانك.اهـ ورواه الفاكهي [2842] حدثنا محمد بن صالح أبو بكر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة الكناني عن ابن أبي مليكة نحوه.اهـ صحاح.

وقال ابن سعد [5794] أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني الأعشى عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت النبي ﷺ وهي صحيحة، فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت، إن في هذا لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله، فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شر أو عجل عليه فدفن وهو حي، فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك.اهـ أبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله، حسن.

- مالك [1031] عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما فقال: انظروا أن يكون هذا من لحوم الأضحى، فقالوا: هو منها. فقال أبو سعيد: ألم يكن رسول الله ﷺ نهى عنها. فقالوا: إنه قد كان من رسول الله ﷺ بعدك أمر. فخرج أبو سعيد فسأل عن ذلك فأخبر أن رسول الله ﷺ قال: نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا وادخروا، ونهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا، وكل مسكر حرام. ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا.اهـ رواه مسلم من طريق بريدة مرفوعا.

- ابن أبي شيبة [11821] حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن سنان عن عبد الله بن الحارث قال: قال عمر: نهينا النساء لأنا لا نجد أضل من زائرات القبور[1]اهـ منقطع، عبد الله بن الحارث هو الزُّبيدي المكتب، وابن سنان صوابه أبو سنان كذلك في بعض النسخ، وهو ضرار بن مرة. وقد رواه في من كره زيارة القبور.

---

[1] - ابن أبي شيبة [11944] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون زيارة القبور.اهـ سند صحيح.

ما يقول من أتى القبور

تقدم حديث عائشة، وفي الباب عن أبي هريرة.

- ابن أبي شيبة [11904] حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زاذان قال: كان علي إذا دخل المقابر قال: السلام على من في هذه الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، وإنا بكم للاحقون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [11905] حدثنا ابن فضيل عن الأجلح عن عبد الله بن شريك عن جندب الأزدي قال: خرجنا مع سلمان إلى الحيرة حتى إذا انتهينا إلى القبور التفت عن يمينه فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، وإنا على آثاركم واردون.اهـ جندب بن كعب، وأجلح بن عبد الله، لا باس به.

- عبد الرزاق [6721] أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر كان لا يمر بقبر إلا سلم. ابن أبي شيبة [11908] حدثنا يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة أنه رأى سالم بن عبد الله لا يمر بليل ولا نهار بقبر إلا سلم عليه ونحن مسافرون معه، يقول: السلام عليكم، فقلت له في ذلك، فأخبرنيه عن أبيه أنه كان يصنع ذلك.اهـ صحيح.

- مالك [397] عن عبد الله بن دينار قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر.اهـ

وقال عبد الرزاق [6724] عن معمر عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه. وأخبرناه عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. قال معمر

فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال: ما نعلم أحدا من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر[1]. ابن أبي شيبة [11915] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يخرج دخل المسجد فصلى ثم أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه ثم يكون وجهه وكان إذا قدم من سفر أتى المسجد ففعل ذلك قبل أن يدخل منزله. ابن سعد [5133] أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا بشر بن كثير الأسدي قال حدثنا نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فيقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه. إسماعيل بن إسحاق [100] حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه. ورواه البيهقي [10570] من طريق يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه.اهـ صحيح.

وقال إسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ [101] حدثني إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر صلى سجدتين في المسجد، ثم يأتي النبي ﷺ فيضع يده اليمين على قبر النبي ﷺ ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي ﷺ ثم على أبي بكر وعمر.اهـ العمري ليس بالحافظ.

---

[1] - عبد الرزاق [6725] عن الثوري عن أبي المقدام أنه سمع ابن المسيب ورأى قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما مكث نبي في الأرض أكثر من أربعين يوما.اهـ أبو المقدام ثابت بن هرمز، سند جيد.

وقال أبو جعفر محمد بن عاصم في جزئه [27] حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان يكره مس قبر النبي ﷺ.اهـ سند صحيح.

- البيهقي [10600] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عيسى بن المغيرة عن أبي مودود عن نافع قال: رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقته ردها هكذا وهكذا فقيل له في ذلك فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في هذا الطريق على ناقته فقلت: لعل خفي يقع على خفه.اهـ أبو مودود اسمه عبد العزيز بن أبي سليمان. وعيسى بن المغيرة هو ابن الضحاك. سند حسن. رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن أبي مودود مختصرا، يأتي في كتاب العلم إن شاء الله.

- عبد الرزاق [4839] عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل عن الحسن بن علي قال: رأى قوما عند القبر فنهاهم، وقال: إن النبي ﷺ قال: لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم تبلغني.اهـ سهيل ذكره ابن حبان في الثقات. وقيل عن الحسن بن الحسن بن علي مرسل.

- ابن أبي شيبة [11910] حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن قرة عن عامر بن سعد عن أبيه أنه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول: السلام عليكم وإنا بكم للاحقون ثم يقول لأصحابه: ألا تسلمون على الشهداء فيردون عليكم.اهـ صوابه قرين بن عمر، بينه الدارقطني في الموتلف، ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطبري [191] حدثنا العباس بن محمد حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا ابن أبي ذئب عن قرين عن عامر بن سعد أن سعدا كان إذا خرج إلى ضيعته مر بقبور الشهداء، فيقول لأصحابه: ألا تسلمون على الشهداء فيردوا عليكم.اهـ

- ابن أبي شيبة [11911] حدثنا خالد بن مخلد عن عبد الملك بن الحسن الجاري عن عبد الله بن سعد الجاري قال: قال لي أبو هريرة يا عبد الله إذا مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل: السلام عليكم أصحاب القبور، وإذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل: السلام على المسلمين.اهـ لا باس به على رسم ابن حبان.

- البيهقي [الشعب 9296] من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن واقد نا خلف بن خليفة نا أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفن أهله في مكان فكان إذا شهد جنازة مر على أهله فدعا لهم واستغفر لهم.اهـ أبان بن بشير مجهول قاله ابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات.

ما جاء في سماع الموتى

- مسلم [2197] حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي ﷺ: إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه. فقالت: وهل، إنما قال رسول الله ﷺ: إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن. وذاك مثل قوله إن رسول الله ﷺ قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال: إنهم ليسمعون ما أقول. وقد وهل إنما قال: إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق. ثم قرأت (إنك لا تسمع الموتى) (وما أنت بمسمع من في القبور) يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار.اهـ

- الطبري [182] حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن عثمان ثنا عوف عن خلاس بن عمرو عن أبي هريرة قال: إن أعمالكم تعرض على أقربائكم من موتاكم فإن رأوا خيرا فرحوا به، وإن رأوا شرا كرهوه وإنهم يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم حتى إن الرجل يسأل عن امرأته أتزوجت أم لا؟ وحتى إن الرجل يسأل عن الرجل

فإذا قيل: قد مات قال: هيهات ذهب ذاك فإن لم يحسوه عندهم قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئس المربية.اهـ عبد الرحمن بن عثمان ضعفوه.

- البيهقي [9296] من طريق ابن أبي الدنيا نا محمد بن قدامة الجوهري نا معن بن عيسى القزاز أنا هشام بن سعد نا زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام و عرفه و إذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.اهـ ابن قدامة يضعف، وقد تقدم عن أبي هريرة ما يضعفه.

فتنة القبر نعوذ بالله منها

- أحمد [18557] حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني

منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله ﷺ فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادى مناد في السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجئ بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي وما لي. قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز و جل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادى مناد من السماء أن كذب

فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجئ بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رب لا تقم الساعة.اهـ سند صحيح.

- الطبري [183] حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال: إذا توفي العبد المسلم بعث الله إليه ملائكة فقبضوا روحه في أكفانه. قال: فإذا وضع في قبره بعث الله إليه ملكين فينتهرانه فيقولان له: من ربك؟ قال: ربي الله قالا: ما دينك؟ قال: ديني الإسلام قالا: فمن نبيك؟ قال: محمد ﷺ. قالا: صدقت كذلك كنت أفرشوه في الجنة وألبسوه منها وأروه مقعده وتنزل عليه كسوة من الجنة. قال: وأما الآخر فيدخل به قبره فيقال: من ربك؟ قال: ما أدري سمعت الناس. فيقال: ما دينك؟ قال: ما أدري. قالا: لا دريت لا دريت لا دريت، كذلك كنت، أفرشوه من النار وألبسوه منها، وأروه مقعده فيها ويضرب ضربة يلتهب قبره نارا منها، ويضيق قبره، حتى تختلف أضلاعه أو تماس، وتبعث عليه حيات من جوانب القبر كأعناق الإبل تنهشه، فإذا جزع قمع بمقمع من نار أو حديد. حدثنا محمد بن العلاء حدثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: إن أحدكم ليجلس في قبره إجلاسا فيقال: من أنت؟ فإن كان مؤمنا قال: أنا عبد الله حيا وميتا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال: فيفسح له في قبره ما شاء الله ويرى مكانه من الجنة وتنزل له كسوة من السماء فيلبسها. وأما الكافر فيقال له: من أنت؟ فيقول: لا أدري. فيقال: لا دريت لا دريت فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه أو تماس وترسل عليه حيات من جانب قبره فتنهشه وتأكله. فإذا فزع منها قمع بمقامع من نار.اهـ حديث حسن.

- عبد الرزاق [6741] عن ابن عيينة عن أبي حازم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال (فإن له معيشة ضنكا) قال: يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.اهـ سند صحيح.

- عبد الرزاق [6746] عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: يبعث كل عبد على ما مات عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه.اهـ صحيح.

قلت: في الأخبار من جنس هذه كثير، والغرض ما فيه سنة وعمل.

جامع الجنائز

- البخاري [3667] حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ﷺ. قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم. فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا. ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك. فلما تكلم أبو بكر جلس عمر. فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمدا ﷺ فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. وقال (إنك ميت وإنهم ميتون) وقال (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) قال: فنشج الناس يبكون. قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول: والله ما

أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير ومنكم أمير. فقال: أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة. فقال عمر: قتله الله.اهـ

ثم قال البخاري [7219] حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر، وذلك الغد من يوم توفي النبي ﷺ فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال: كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد ﷺ قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا ﷺ وإن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين، فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه. وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر. قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ: اصعد المنبر. فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة.اهـ

- مالك [559] عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبةُ بي.اهـ هذا منقطع، وهو صحيح له طرق.

- ابن سعد [2350] أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قبض رسول الله ﷺ جعل أصحابه يتشاورون أين يدفنونه فقال أبو بكر: ادفنوه حيث قبضه الله، فرفع الفراش ودفن تحته. أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو بكر:

أين يدفن رسول الله ﷺ؟ قال قائل منهم: عند المنبر وقال قائل منهم: حيث كان يصلي يؤم الناس، فقال أبو بكر: بل يدفن حيث توفى الله نفسه فأخر الفراش ثم حفر له تحته. أخبرنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما مات النبي ﷺ قالوا: أين يدفن فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه.اهـ صحيح وله طرق.

- ابن سعد [4132] أخبرنا محمد بن عبد الله بن يونس قال أخبرنا أبو الأحوص عن ليث عن رجل من أهل المدينة قال أوصى **عمر بن الخطاب** عبد الله ابنه عند الموت فقال: يا بني عليك بخصال الإيمان قال: وما هن يا أبت؟ قال: الصوم في شدة أيام الصيف، وقتل الأعداء بالسيف والصبر على المصيبة وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي وتعجيل الصلاة في يوم الغيم وترك ردغة الخبال قال: فقال: وما ردغة الخبال؟ قال: شرب الخمر.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [4137] أخبرنا وهب بن جرير قال أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن **عمر** قال لعبد الله بن عمر ورأسه في حجره: ضع خدي في الأرض فقال: وما عليك في الأرض كان أو في حجري؟ قال: ضعه في الأرض. ثم قال: ويل لي ولأمي إن لم يغفر الله لي ثلاثا. أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام قال: أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض، فقال: ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم أخلق ليت أمي لم تلدني ليتني لم أك شيئا ليتني كنت نسيا منسيا. وقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله قال حدثني أبان بن عثمان عن عثمان قال: آخر كلمة قالها عمر حتى قضى: ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي.اهـ

وقال ابن سعد [4139] أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال أخبرنا مالك بن أنس ح قال وأخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا أخبرنا حماد بن زيد جميعا عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان بن عفان قال: أنا آخركم عهدا بعمر دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله بن عمر فقال له: ضع خدي بالأرض قال: فهل فخذي والأرض إلا سواء؟ قال: ضع خدي بالأرض لا أم لك، في الثانية أو في الثالثة ثم شبك بين رجليه فسمعته يقول: ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي، حتى فاظت نفسه.اهـ هي لغة ذكرها الخليل. صحيح.

ثم قال ابن سعد [4143] أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالباب، ويقول: والله لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله أن يؤخره لأخره، فدخل ابن عباس عليه فقال: يا أمير المؤمنين، هذا كعب يقول كذا وكذا قال: إذا والله لا أسأله، ثم قال: ويل لي ولأمي إن لم يغفر الله لي.اهـ مرسل جيد.

- ابن سعد [4151] أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أدفن مع صاحبي، قالت: إي والله، قال: فكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة، قالت: لا والله لا أبرهم بأحد أبدا.اهـ هذا مرسل جيد، ورواه البخاري من وجه آخر مطولا.

- البخاري [1390] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. لولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجدا.اهـ

- ابن سعد [4188] أخبرنا سويد بن سعيد قال أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال: لما سقط الحائط عنهم في زمن الوليد بن عبد الملك أخذ في بنائه، فبدت لهم قدم، ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ، فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: لا والله ما هي قدم النبي، ما هي إلا قدم عمر.اهـ سويد ضعيف.

- ابن سعد [4155] أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال حدثني أبي عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة قالت: ما زلت أضع خماري وأتفضل في ثيابي في بيتي حتى دفن عمر بن الخطاب فيه فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جدارا فتفضلت بعد. قالا: ووصفت لنا قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر، وهذه القبور في سهوة بيت عائشة.اهـ

وقال ابن سعد [2361] أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم قال: سمعت أبي يذكر قال: كانت عائشة تكشف قناعها حيث دفن أبوها مع رسول الله ﷺ، فلما دفن عمر تقنعت فلم تطرح القناع.اهـ

وقال يحيى بن معين في فوائده [97] حدثنا أبو أسامة قال ذكر هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبي، فأضع ثوبي، وأقول إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر والله ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر.اهـ صححه الحاكم.

- الطبراني [33/23] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها أوصت عبد الله بن الزبير فقالت: لا تدفني معهم، وادفني مع صواحبي بالبقيع ألا أزكى أبدا.اهـ صحيح.

- ابن أبي عمر [المطالب817] حدثنا مروان الفزاري عن محمد بن قيس الأسدي عن سلم بن عطية الفقيمي قال: عاد سلمان مريضا فرآه قد اشتد في نزعه فقال: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن. فقال الرجل: إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.اهـ سلم يكتب حديثه، مرسل.

- أحمد بن منيع [821] حدثنا ابن علية عن يونس عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة قال عبد الله: موت المؤمن عرق الجبين، إن المؤمن تبقى عليه خطايا من خطاياه يجازى بها عند الموت، فيعرق من ذلك جبينه. وقال مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس مثله.اهـ أبو معشر زياد بن كليب، سند صحيح. وقد رواه النسائي والترمذي مرفوعا من طريق بريدة وحسنه، وصححه ابن حبان والحاكم.

وقال الطبراني [8866] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: إن المؤمن يخرج نفسه رشحا، وإن الكافر يخرج نفسه في شدقه كما يخرج نفس الحمار.اهـ سند جيد.

- ابن سعد [3328] أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال أخبرنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون.اهـ مرسل لا بأس به.

- الطبراني [3617] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا طلق بن غنام عن يونس بن عكرمة أن خبابا أوصى أن يدفن في ظهر أهل الكوفة.اهـ كذا في المطبوع والصحيح محمد بن عكرمة. ابن سعد [3367] أخبرنا طلق بن غنام النخعي قال أخبرنا محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي عن أبيه قال حدثني ابن الخباب قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبابينهم، فلما ثقل خباب قال لي: أي بني إذا أنا مت فادفني بهذا الظهر فإنك لو قد دفنتني بالظهر قيل: دفن بالظهر

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فدفن الناس موتاهم فلما مات خباب رحمه الله دفن بالظهر فكان أول مدفون بظهر الكوفة خباب.اهـ ضعيف.

- الفاكهي [2306] حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عمر إذا قدم مكة أهدى إلى عبد الله بن خالد من صدقة عمر بن الخطاب قال: فلما حضرت ابن عمر الوفاة أوصى عبد الله بن خالد أن لا يصلي عليه الحجاج وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد ليلا على ردمهم عند باب داره ودفنه في مقبرتهم هذه عند ثنية أذاخر بحائط خرمان رحمه الله وغفر له.اهـ سند جيد.

- الطبراني في الدعاء [1160] حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا عمر بن مسكين عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا رأى جنازة قال: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، اللهم زدنا إيمانا وتسليما.اهـ رواه البخاري في ترجمة عمر بن مسكين، وقال: لا يتابع عليه.

- مسدد [827] حدثنا يحي عن موسى الجهني عن مجاهد عن عائشة قالت: من قدم من ولده ثلاثة صابرا محتسبا حجبوه بإذن الله تعالى من النار. قال ابن حجر: هذا موقوف حسن.اهـ وله شاهد في الصحيح مرفوعا.

- مسدد [903] حدثنا أمية هو ابن خالد حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن حكيم بن قيس بن عاصم قال: إن قيس بن عاصم أوصى بنيه فقال: وادفنوني حيث لا يراني بكر بن وائل، فإني كنت أغادرهم في الجاهلية. وقال أبو يعلى حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن زياد عن الحسن بن أبي الحسن عن قيس بن عاصم قال: إنه أوصى، فذكر الحديث وفيه: وادفنوني في مكان لا يعلم به أحد، فإنه قد كانت بيننا وبين بكر بن وائل هنات في الجاهلية، فأخاف أن يدخلوها عليكم في الإسلام، فيعيبوا عليكم دينكم.

ابن سعد [9563] أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن حكيم بن قيس بن عاصم قال: أوصى قيس بن عاصم بنيه عند موته: يا بني سودوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سودوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم عند أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس؛ فإنها من آخر مكسبة الرجل، ولا تنوحوا علي، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه، ولا تدفنوني حيث تشعر بي بكر بن وائل فإني كنت أغاولهم في الجاهلية.اهـ حسن صحيح، يأتي في الزكاة.

- ابن سعد [3016] أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال حدثني عم جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به. قال مالك بن أبي عامر: فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.اهـ صحيح.

وقال ابن سعد [3021] أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال حدثني عم جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي حملناه على باب وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به وإن بنا من الخوف لأمرا عظيما حتى واريناه في قبره في حش كوكب.اهـ سند صحيح.

- الطبراني [554] حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري حدثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا ثنا عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول: لو أكون كما أكون على حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك، حين أقرأ القرآن، أو حين أستمعه يقرأ وإذا سمعت

بخطبة رسول الله ﷺ وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- ابن سعد [9463] أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قالا حدثنا حفص بن النضر السلمي قال حدثتني أمي عن أمها وهي بنت عمران بن الحصين أن عمران بن الحصين لما حضرته الوفاة قال: إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامة وإذا رجعتم فانحروا واطعموا.اهـ أمه رملة بنت محمد بن عمران بن حصين. وقال الطبراني [199/18] حدثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا خالد بن خداش ثنا حفص بن النضر السلمي عن أمه بنت محمد بن عمران عن أمها مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضره الوفاة قال: إذا أنا مت فشدوا على بطني عمامة، وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا. قال خالد: ثم قال لي حفص: ليس كما يصنع بنيك أهل آل المهلب وثقيف.اهـ ورواه ابن زبر في وصايا العلماء [67] حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ نا سعيد بن منصور نا حفص بن النضر السلمي قال: حدثتني أم رملة بنت محمد بن عمران بن حصين عن أمها مريم ابنة صيفي بن فروة أن عمران بن حصين لما احتضر قال: إذا أنا مت، فشدوني على سريري بعمامة، فإذا رجعتم فانحروا وأطعموا.اهـ ضعيف.

- ابن سعد [9448] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم الأحول قال: قال مورق: أوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان، وكان مات بأدنى خراسان فلم توجد إلا في جوالق حمار. ابن سعد [9773] أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول أن أبا العالية أوصى إلى مورق العجلي وأمره أن يضع في قبره جريدتين. قال مورق: وأوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان فلم توجدا إلا في جوالق حمار فلما وضعوه في قبره وضعوهما في قبره.اهـ رجاله ثقات، وقد علقه البخاري. والمعنى أن يدفنا معه.

- الخطيب [تاريخ بغداد1/ 182] أنبأنا إبراهيم بن مخلد قال أنبانا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي يقول سمعت أحمد بن سيار يقول حدثنا الشاه ابن عمار قال حدثني أبو صالح سليمان بن صالح الليثي قال نبأنا النضر بن المنذر بن ثعلبة العبدي عن حماد بن سلمة عن قتادة أن أبا برزة الأسلمي كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر على قبر وصاحبه يعذب فأخذ جريدة فغرسها إلى القبر وقال عسى أن يرفه عنه ما دامت رطبة فكان أبو برزة يوصي إذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا كان يوصينا أن نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه فبينما هم كذلك طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفا فأخذوا منه جريدتين فوضعوهما معه في قبره.اهـ ضعفه الألباني، وهو كما قال.

وقال أحمد [16047] حدثنا يعقوب حدثنا أبي قال: عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني، وهو بعرنة، فأته فاقتله، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: إذا رأيته وجدت له إقشعريرة قال: فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه، وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الإقشعريرة فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع، والسجود، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا، قال: أجل أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتى قتلته، ثم خرجت، وتركت ظعائنه مكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني فقال: أفلح الوجه. قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: صدقت. قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ

فدخل بي بيته فأعطاني عصا، فقال: أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس. قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أولا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ قال: فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا.اهـ صححه ابن خزيمة وابن حبان.

- ابن سعد [5796] أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن أخا لعائشة نزل منزلا فمات فجأة، فأعتقت عنه عائشة رقيقا من تلاده ترجو أن ينفعه ذلك بعد موته. ثم قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي في قائلة له وأن عائشة أخته زوج النبي ﷺ أعتقت عنه عبيدا له من تلاده، ترجو أن ينفعه الله بهم. البيهقي [13018] من طريق أبي عبيد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أن أخاها مات في منامه وأن عائشة أعتقت عنه تلادا من تلاده يعني مماليك قدماء[1].اهـ رواه أبو عبيد في الغريب عن سفيان بن عيينة. سند صحيح.

- ابن سعد [7386] أخبرنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي حازم قال: لما حضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي، يعني النبي ﷺ، إلا أن تخافوا الدماء، فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا فيّ دما، ادفنوني عند مقابر المسلمين. قال: فلما قبض تسلح الحسين وجمع مواليه. فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن

[1] - ثم قال [948] قال الأصمعي وغيره: قوله: تلادا من تلاده: التلاد: كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه, كالدابة ينتجها, والرقيق يولدون في ملكه, وما أشبه ذلك.اهـ

القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دما قال: فلم يزل به حتى رجع. قال: ثم دفنوه في بقيع الغرقد. فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جئ بابن موسى ليدفن مع أبيه فمنع أكانوا قد ظلموه؟ قال: فقالوا: نعم قال: فهذا ابن نبي الله قد جيء به ليدفن مع أبيه.اهـ رجاله ثقات، وفيه نظر.

- الطبراني [5144] حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا الضحاك بن ميمون الثقفي ثنا داود بن أبي هند عن زيد أو يزيد بن نافع عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: بينما زيد بن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر ميتا بين الظهر والعصر فنقل إلى أهله وسجي بين بردتين وكساء فلما كان بين المغرب والعشاء اجتمع نسوة من الأنصار يصرخن حوله إذ سمعوا من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس مرتين فحسروا عن وجهه وصدره فقال: محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه: صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوي الأمين كان ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه: صدق صدق ثلاثا والأوسط عبد الله عمر أمير المؤمنين الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه: صدق صدق صدق ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقي أربع ثم اختلف الناس ولا نظام لهم وأبيحت الأحماء - يعني تنتهك المحارم - ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضا. حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي ثنا عبد الحميد بن بيان ثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن حبيب ابن سالم عن النعمان بن بشير قال: لما توفي زيد بن خارجة انتظر به خروج عثمان فقلت: يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه وقال: السلام عليكم السلام عليكم قال: وأهل البيت يتكلمون قال فقلت: وأنا في الصلاة: سبحان الله سبحان الله فقال: أنصتوا أنصتوا محمد رسول الله كان ذلك في الكتاب

الأول صدق صدق صدق أبو بكر الصديق ضعيف في جسده قوي في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول صدق صدق صدق عمر بن الخطاب قوي في جسده قوي في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول صدق صدق صدق عثمان بن عفان مضت اثنتان وبقي أربع وأبيحت الأحماء بئر أريس وما بئر أريس السلام عليك عبد الله بن رواحة هل أحسست لي خارجة و سعدا؟ قال شريك: هما أبوه وأخوه. ورواه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت [3] قال ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال ثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد قال جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله ابنة أبي هاشم سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو فإنك كتبت إلي لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة فإنه كان من شأنه أنه أخذه وجع في حلقه وهو يومئذ من أصح أهل المدينة فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر فأضجعناه لظهره وغشيناه ببردين وكساء فأتاني آت في مقامي وأنا أسبح بعد المغرب فقال إن زيد قد تكلم بعد وفاته فانصرفت إليه مسرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الأول. ثم قال: عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي أربع ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضا فلا نظام وأبيحت الأحماء ثم ارعوى المؤمنون فقالوا كتاب الله وقدره أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا فمن تولى فلا يعهدن دما كان أمر الله قدرا سلام عليكم يا عبد الله بن رواحة هل أحسست لي خارجة لأبيه وسعدا اللذين قتلا يوم أحد كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعوا من أدبر وتولى وجمع فأوعى ثم خفت صوته فسألت الرهط عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا انصتوا. فنظر إلى بعض فإذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه

فقال هذا أحمد رسول الله سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ثم قال أبو بكر الصديق الأمين خليفة رسول الله ﷺ كان ضعيفا في جسمه قويا في أمر الله صدق صدق وكان في الكتاب الأول.اهـ الخبر صحيح مشهور وله طرق.

- ابن سعد [8777] أخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير قال: أتي ربعي بن حراش فقيل له: قد مات أخوك فذهب مستعجلا حتى جلس عند رأسه يدعو له ويستغفر له فكشف عن وجهه ثم قال: السلام عليكم إني قدمت على ربي بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثياب سندس وإستبرق وإني وجدت الأمر أهون مما تظنون ولكن لا تتكلوا احملوني. فإني قد واعدت رسول الله ﷺ أن لا يبرح حتى ألقاه. أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش أن أخاه الربيع مرض مرضا شديدا فثقل قال: وقمت إلى حاجة لي ثم رجعت فقلت: ما فعل أخي قالوا: قد قبض أخوك فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون قال فدخلت فإذا هو قد سجي بثوب وأنيم على ظهره كما يصنع بالميت فأمرت بحنوطه وكفنه فبينما أنا كذلك إذ قال بالثوب هكذا فكشف عن وجهه ثم عاد كأصح ما كان وقد مرض قبل ذلك مرضا شديدا فقال: السلام عليكم قال قلت وعليك ورحمة الله قال: قلت سبحان الله أبعد الموت يا أخي فقال: إني لقيت ربي بعدكم فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني أثوابا خضرا من سندس وإستبرق ووجدت الأمر أيسر مما في أنفسكم ولا تغتروا فإني استأذنت ربي لأبشركم فاحملوني إلى رسول الله ﷺ فإنه وعدني أن لا يسبقني حتى أدركه فوالله ما شبهت موته بعد كلامه إلا حصاة قذفتها في ماء فتغيبت. ورواه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت من طرق. وهو خبر حسن.

- ابن سعد [5435] أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله

بن مسعود قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة، وأصابه بها قدره ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم، فقولوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على دفنه فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو وأصحابه فواروه ثم حدثهم عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله ﷺ في مسيره إلى تبوك.اهـ رواه الحاكم وصححه وقال الذهبي: فيه إرسال.

وقال ابن سعد [5433] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم يعني ابن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته، فقال: وما يبكيك؟ فقالت: أبكي أنه لا يد لي بتغييبك، وليس عندي ثوب يسعك كفنا. فقال: لا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول لك، فإني والله ما كَذبت ولا كُذبت، قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق، فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تجد بهم رواحلهم كأنهم الرخم. قال عفان: هكذا قال: تجد بهم، والصواب: تخد بهم رواحلهم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها، قالوا: ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه، قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا سياطهم في نحورها يبتدرونه. فقال: أبشروا أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ﷺ ما قال، أبشروا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من

امرأين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة، فاحتسباه وصبرا، فيريان النار أبدا. ثم قال: قد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوبا من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه، أنشدكم الله ألا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا. فكل القوم كان نال من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار كان مع القوم، قال: أنا صاحبك ثوبان في عيبتي من غزل أمي وأحد ثوبي هذين اللذين علي قال: أنت صاحبي فكفني.اهـ ثم قال أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه نحوه. ثقات، إبراهيم بن الأشتر مترجم في السير قال كان شيعيا فاضلا. واسم الأشتر مالك بن الحارث.

- أحمد [11678] ثنا أبو إبراهيم المعقب إسماعيل بن محمد وكان أحد الصالحين ثنا يوسف بن الماجشون قال أخبرني محمد بن المنكدر قال: دخلت على **جابر بن عبد الله** وهو يموت فقلت له: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام. ثم قال [19500] ثنا محمد بن مقاتل المروزي قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون قال أخبرني محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام. الطبري [190] حدثني علي بن مسلم الطوسي حدثنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر أنه دخل على جابر بن عبد الله السلمي وهو يموت قال: قلت له: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام.اهـ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، إسناد صحيح.

- أحمد [15776] حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاكٍ: اقرأ على ابني السلام، تعني مبشرا، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر، أولم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ: إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده يوم القيامة. قالت: صدقت، فأستغفر الله.اهـ رواه مالك مختصرا، وصححه ابن حبان.

- البخاري [3803] حدثني محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر سمعت النبي ﷺ يقول: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ. وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي ﷺ مثله، فقال رجل: لجابر، فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي ﷺ، يقول: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.اهـ

وقال ابن سعد [4410] أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: لقد اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ، فرحا به. قال: قوله: فرحا به، تفسير من الحسن.اهـ مرسل رجاله ثقات.

وقال الطبراني [13555] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا وكان آخرهم خرج من قبره النبي ﷺ وقال: إن سعدا ضغط في قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف عنه. ورواه المحاملي في أماليه [135] حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل إن العرش اهتز لحب لقاء الله سعدا. قال ابن عمر: إن العرش ليس يهتز لموت أحد، ولكنه سريره الذي حمل عليه.اهـ فيه ضعف.

- الطبراني [4123] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا إسحاق بن الحارث قال: رأيت خالد بن الحواري رجلا من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما فرغ حضره الوفاة فقال: اغسلوني غسلين غسلة للجنابة وغسلة للموت.اهـ أبو الحارث إسحاق بن الحارث لم أعرف حاله.

- ابن سعد [8292] أخبرنا وهب بن جرير بن حازم أراه عن أبيه قال سمعت أبا يزيد المديني قال: لما مرض **سمرة بن جندب** مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد فأوقدت له نار فجعل كانونا بين يديه وكانونا خلفه وكانونا عن يمينه وكانونا عن يساره قال: فجعل لا ينتفع بذلك ويقول: كيف أصنع بما في جوفي فلم يزل كذلك حتى مات.اهـ ثقات.

فهرس الأبواب
